



**مديرة يوتيوب:
أفضل التواصل مع أناس
حقيقيين على تصفح الإنترنت**

19ص 4



**استقلال
الصحراء المغربية ليس
خيارا لدى واشنطن**

4ص 4



**فرقاء السودان
يلتقون في القاهرة
لمنع انفراط عقد الاتفاق**

2ص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 13/08/2019

12 ذو الحجة 1440

السنة 42 العدد 11435

Tuesday 13/08/2019

42nd Year, Issue 11435



العرب

المرجعية الدينية في العراق توظف الفساد للإبتراز

بغداد - فجرت تساؤلات أطلقتها المرجعية الشيعية العليا في العراق، بشأن الأسباب التي تدعم هيمنة الفساد على مؤسسات الدولة، والجهة المسؤولة عن ذلك، عاصفة من الجدل والتفسيرات المتعارضة، فيما سارعت أحزاب سياسية إلى درء التهمة عن نفسها، في الوقت الذي يعتبر فيه مراقبون أن المرجعية تتناور بطرح الأسئلة لمزيد إحكام سيطرتها على الطبقة السياسية وإظهار نفسها فوق الشبهات.

وكان أحمد الصافي، وهو ممثل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، قال نهاية الأسبوع، إن "جميع شرائح المجتمع لديها مجموعة من التساؤلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأغلبها تساؤلات مشروعة"، مشيرا إلى أن "هذه التساؤلات تحمل في طياتها معاناة، وهذه المعاناة ليس من الصحيح أن تبقى من دون حل".

وأضاف أن "المواطن العراقي يشعر بالحيف، وسؤاله الأول: هل هناك أفق ونور لحل مشاكلنا".

واعتبر مراقبون أن هذه التساؤلات، تعكس انهيار ثقة المرجعية الشيعية بحكومة رئيس الوزراء عادل المهدي، فيما ذهب ساسة إلى أن "المرجعية هي التي يجب أن تقدم الإجابات، بحكم مسؤوليتها الشرعية".

ومنذ تبنيها شبه العلني، دعم قائمة شيعية خلال انتخابات 2005، لم تدل المرجعية برأي صريح في الشأن السياسي بعد جدل بشأن محاولتها استنساخ تجربة إخضاع السياسة لرجال الدين في إيران.

وعم ذلك، يشيع على نطاق واسع أن اختصار أي رئيس للوزراء في العراق يجب أن يعرض على السيستاني والمقربين منه.

وتدخل نجل السيستاني بشكل صريح لملح نوري المالكي من الحصول على ولاية ثالثة في منصب رئيس الوزراء العام 2014، فيما تسرب أن ترشيح رئيس الوزراء الحالي عادل المهدي حظي بمباركة السيستاني.

وقال النائب المسيحي السابق في البرلمان العراقي جوزيف صليوا إن "المرجعية تتسأل الشعب، في حين يفترض أن يسألها الشعب"، مشيرا إلى أن "المرجعية" ألقت الكرة في ملعب الشعب".

وأضاف صليوا أن عدم إعلان السيستاني براعة "من الأحزاب الشيعية الإسلامية التي تتخذ من المرجعية ستارا"، هو أحد أسباب استشراف الفساد، مشيرا إلى أن هذه الأحزاب "تدعي أنها جند المرجعية وأنها تحمي الأرض والعرض والمقدسات باسمها (...)" لكنها تقترف جرائم بحق الشعب كالقتل وفرض إرادات بقوة السلاح المنفلت والإستئثار بالسلطة وفرض أتوات.

ويعد موقف صليوا من المواقف النادرة التي تتسم بهذا النوع من الجراة، إذ أن القدسية التي تحيط بالمرجعية تحصن مواقفها من النقد. وهذه ليست المرة الأولى التي تسعى المرجعية الدينية فيها إلى وضع مسافة بينها وبين ما يجري في البلاد، لتظهر من خلالها أنها متحازة للشعب. غير أنها كانت تكتفي دائما بطرح الأسئلة من غير أن تجرؤ على البحث عن حلول، وهو ما يمكن أن يجعله أي مراقب محايد.

وأكد مراقب سياسي عراقي أن المرجعية لم تكن يوما مؤسسة محايدة، غير أن انحيازها الصامت كان مفيدا للأحزاب التي تدير الحكومة باسم المرجعية كما أنها المسؤولة عن انتشار الفساد في كل مفاصل الحياة بطريقة غير مسبوقة في التاريخ، من جهة سعته وعلايقته وغياب الرادع القانوني والأخلاقي.

لا أزمة بين السعودية والإمارات بشأن عدن

الشيخ محمد بن زايد: الإمارات والسعودية في خندق واحد بمواجهة القوى التي تهدد أمن المنطقة



لقاء جدة لإعادة قنوات الحوار بين اليمنيين

الشرعية وقوات المجلس الانتقالي الجنوبي.

وأضافوا أن الحياة عادت إلى معظم الشوارع فيما اكتظت سواحل المدينة بالزوار، وفتحت بعض المحلات التجارية وملاهي الأطفال أبوابها في أكثر من مكان.

مواجهات عدن

● الإمارات تضيء المزيد من الفاعلية على قواتها المنتشرة في اليمن

3ص 4

● كيف وصلنا إلى أحداث عدن

● الجنوبيون يريدون عودة كيانهم

4ص 7

● المجلس الانتقالي لم يهبط بمظلة على عدن

● بعد أحداث عدن

4ص 8

"موقف المجلس الثابت بالوقوف الكامل مع التحالف العربي لمحاربة التمرد الإيراني في المنطقة".

وتكشفت تطورات عدن والنجاح في تطويقها بشكل سريع عن الدور السعودي الإماراتي الفعال على الأرض، وهو دور يتجاوز البعد العسكري المرتبط بشكل مباشر بمهمة التحرير واستعادة الشرعية إلى مهام كثيرة أخرى بينها ما هو أمني واجتماعي وإنساني.

وأشارت جولة في اليمن قام بها كبار القادة العسكريين الإماراتيين إلى التزام واضح من الإمارات بالأخذ بيد الشعب اليمني نحو السلام وإلى استمرار الدعم إلى حين تحقيق أهداف التحالف.

ونجحت الدعوة السعودية إلى التهدئة واستئناف الحوار في بث حالة كبيرة من التفاؤل على الأرض.

وقال سكان محليون إن الهدوء يسود معظم مديريات عدن، بعد أربعة أيام من المعارك العنيفة، بين قوات الحكومة

أنه ساهم في إرباك التحالف وجر نحو صراعات هامشية حاول مفتعلوها حرف مسار التحالف عن أجندته الحقيقية.

وعكس الخطاب المسؤول لقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، والاستجابة السريعة لدعوة السعودية إلى وقف التصعيد والعودة إلى طاولة الحوار، حرص المجلس ورئيسه عبدروس الزبيدي على التوافق مع الأهداف العليا للتحالف.

وجدد الزبيدي في كلمة القاها، مساء الأحد، موقف الانتقالي المساند للتحالف العربي بقيادة السعودية، والتزامه بقرار وقف إطلاق النار في عدن.

كما أكد على ثقة المجلس بالملكمة العربية السعودية، واستعداده للمشاركة في الاجتماع الذي دعا إليه العاهل السعودي، بانفتاح كامل، مشيرا إلى أن المجلس الانتقالي مستعد للعمل بشكل مسؤول مع قيادة التحالف العربي في إدارة الأزمة وتبعتها بما يعزز من تماسك النسيج الاجتماعي، انطلاقا من

لقطر وأخرى محسوبة وولي العهد أن الإخوان المسلمين قد سعت لاستغلال المواجهات في عدن ومحاولة إظهارها كخلاف بين قطبي التحالف، كما شارك بعض الإعلاميين والسياسيين المحسوبين على "الشرعية" في الحملة وظهر بعضهم على قناة الجزيرة وقنوات أخرى تابعة لقطر وتبنوا ذات الخطاب العدائي تجاه السعودية.

وأوضحت أجواء الأزمة التي روحت لها مصادر قطرية وإخوانية إلى ركوب بعض السياسيين اليمنيين موجة التصريحات شديدة العداء للسعودية أو الإمارات أو الانتئين معا، مما جعلهم أمام اكتشاف لما ظل باطنيا إلى اليوم.

وتزامن إنضاج المخارج التي أدت إلى اجتماع المصارحة والمصالحة في القصر الرئاسي مع أنباء مفاجئة عن زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء اللبناني إلى العاصمة الأميركية.

وعلى الرغم من أن بعض الأنباء أشاعت أن سبب الزيارة خاص وشخصي متعلق بإجراء فحوصات طبية للحريزي أو مرافقة ابنته التي تبدأ دراساتها في إحدى جامعات واشنطن إلا أن الكشف الجزئي عن جدول مواعيد الحريزي هناك يؤكد الطابع السياسي العاجل وعالي المستوى الذي حرصت الإدارة الأميركية على توفيره لضيفها اللبناني.

ومن المقرر أن يلتقي الحريزي كبار رجالات الإدارة الأميركية في مقدمتهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو، بما يعني أن

حزب الإصلاح الإخواني الذي يتهم على نطاق واسع بأنه يتخفى وراء مؤسسات "الشرعية" ويعيق محاولات التقدم العسكري في مواجهة الحوثيين.

وكانت السعودية دعت، السبت، أطراف النزاع في عدن إلى اجتماع عاجل بهدف "مناقشة الخلافات وتغليب الحكمة والحوار"، وذلك بعد لقاء بين العاهل السعودي والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وأكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إنهاء الترتيبات لعقد حوار جدة المرتقب بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي أحكم سيطرته على العاصمة المؤقتة عدن بعد ثلاثة أيام من المواجهات العنيفة بين الوية الحماية الرئاسية وقوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي.

وشهدت مدينة جدة السعودية، الأحد والآنين، لقاءات مكثفة من أجل تجاوز مخلفات التصعيد ودفع الفرقاء اليمنيين إلى الحوار.

وقالت مصادر "العرب" إن اللقاءات تمحورت حول التداخيات التي شهدتها عدن وكيفية خفض حدة التوتر إضافة إلى بحث الخطوات المستقبلية التي من المزمع أن يتطرق لها حوار جدة الذي تراهن عليه الرياض كנקطة تحول مهمة في مسار الأزمة اليمنية يمكن أن تعيد ترتيب قائمة الأولويات وترمم العلاقة بين القوى المناهضة للانقلاب الحوثي وترتكز الجهود باتجاه محاربة المشروع الإيراني في اليمن.

وكانت وسائل إعلام تابعة لقطر وأخرى محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين قد سعت لاستغلال المواجهات في عدن ومحاولة إظهارها كخلاف بين قطبي التحالف، كما شارك بعض الإعلاميين والسياسيين المحسوبين على "الشرعية" في الحملة وظهر بعضهم على قناة الجزيرة وقنوات أخرى تابعة لقطر وتبنوا ذات الخطاب العدائي تجاه السعودية.

وأوضحت أجواء الأزمة التي روحت لها مصادر قطرية وإخوانية إلى ركوب بعض السياسيين اليمنيين موجة التصريحات شديدة العداء للسعودية أو الإمارات أو الانتئين معا، مما جعلهم أمام اكتشاف لما ظل باطنيا إلى اليوم.

وتكشفت التطورات التي شهدتها الساحة اليمنية خلال الأيام القليلة الماضية عن سيطرة خطاب إعلامي سياسي قائم على الشك تجاه أهداف التحالف العربي وجهوده في اليمن وهو ذات الخطاب الذي يرى مراقبون

بعد ما التقى ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جدة ولقاؤه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عن توافق إماراتي سعودي على ضرورة الوقف الفوري لمواجهات عدن وتغليب لغة الحوار والعقل ومصصلحة اليمن.

واعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية التوافق السعودي الإماراتي بشأن الحل في عدن بأنه تأكيد على عمق التحالف الاستراتيجي بين البلدين ورسالة حاسمة إلى المراهنين على دق إسفين بين الرياض وأبو ظبي بفشل خطتهم وحملاهم واجنداتهم الإقليمية.

وحت الشيخ محمد بن زايد الأطراف اليمنية المتنازعة في عدن على اغتنام الفرصة التي وفرتها دعوة الحوار الصادرة عن السعودية والتعامل الإيجابي معها لإعلاء مصلحة اليمن.

وأكد ولي عهد أبو ظبي بعد لقائه مع العاهل السعودي وولي العهد أن الإمارات والسعودية في خندق واحد بمواجهة القوى التي تهدد أمن المنطقة، مشددا على أن السعودية هي الركيزة الأساسية لاستقرار المنطقة وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتحديات التي تتعرض لها.

واستقبل الملك سلمان، الإثنين، الشيخ محمد بن زايد، وبحثا الأوضاع في اليمن، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السعودية. وقال بيان رسمي إنهما "بحثا مجمل الأوضاع في المنطقة، وبخاصة على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها".

وحرص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اللقاء.

وبعدما التقى ولي عهد أبو ظبي بولي العهد السعودي وبحثا "التطورات على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق أمن واستقرار اليمن".

وتأتي زيارة الشيخ محمد بن زايد في سياق جهود التحالف العربي لوقف التصعيد بين طرفي الأزمة في عدن وإعادة قنوات الحوار بينهما بعد مواجهات انطلقت كمنافشات ثم تحولت إلى معارك استمرت لأيام، وساعد في تاجبها الخطاب التحريضي لقيادات

جدة (السعودية) - كشفت زيارة ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جدة ولقاؤه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، عن توافق إماراتي سعودي على ضرورة الوقف الفوري لمواجهات عدن وتغليب لغة الحوار والعقل ومصصلحة اليمن.

واعتبرت مصادر دبلوماسية خليجية التوافق السعودي الإماراتي بشأن الحل في عدن بأنه تأكيد على عمق التحالف الاستراتيجي بين البلدين ورسالة حاسمة إلى المراهنين على دق إسفين بين الرياض وأبو ظبي بفشل خطتهم وحملاهم واجنداتهم الإقليمية.

وحت الشيخ محمد بن زايد الأطراف اليمنية المتنازعة في عدن على اغتنام الفرصة التي وفرتها دعوة الحوار الصادرة عن السعودية والتعامل الإيجابي معها لإعلاء مصلحة اليمن.

وأكد ولي عهد أبو ظبي بعد لقائه مع العاهل السعودي وولي العهد أن الإمارات والسعودية في خندق واحد بمواجهة القوى التي تهدد أمن المنطقة، مشددا على أن السعودية هي الركيزة الأساسية لاستقرار المنطقة وصمام أمانها في مواجهة المخاطر والتحديات التي تتعرض لها.

واستقبل الملك سلمان، الإثنين، الشيخ محمد بن زايد، وبحثا الأوضاع في اليمن، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء السعودية. وقال بيان رسمي إنهما "بحثا مجمل الأوضاع في المنطقة، وبخاصة على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها".

وحرص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اللقاء.

سياسيون يمينيون «يهاجرون» إلى الجزيرة ويكشفون مواقفهم الحقيقية

وبعدما التقى ولي عهد أبو ظبي بولي العهد السعودي وبحثا "التطورات على الساحة اليمنية والجهود المبذولة تجاهها بما يحقق أمن واستقرار اليمن".

وتأتي زيارة الشيخ محمد بن زايد في سياق جهود التحالف العربي لوقف التصعيد بين طرفي الأزمة في عدن وإعادة قنوات الحوار بينهما بعد مواجهات انطلقت كمنافشات ثم تحولت إلى معارك استمرت لأيام، وساعد في تاجبها الخطاب التحريضي لقيادات

الحريزي في واشنطن لمعرفة الرؤية الأميركية تجاه لبنان

والشنتن - قالت مصادر مواكبة لزيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريزي إن الإدارة الأميركية ستطلع الحريزي على رؤيتها الجديدة في المنطقة لاسيما بما يتعلق منها بلبنان، مشيرة إلى أن البيان الذي صدر عن السفارة الأميركية في لبنان حيال حادثة قيرشون التي قتل فيها اثنان من مرافقي وزير المهجرين صالح الغريب في مواجهة مع مجموعة من أنصار الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، هو مقدمة لتحولات جديدة ستكشف عنها واشنطن حيال التعامل مع الشؤون اللبنانية.

وعلى الرغم من أن كثيرا من التحليلات تعيد المصالحة التي جرت في قصر بعبدا بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان إلى

هذا الموقف الأميركي، الذي عبرت عنه سفارة واشنطن في بيروت، إلا أن مراقبين في واشنطن يقرؤون التطور بشكل متأن من ضمن المشهد الإقليمي برمته.

وتنظر الإدارة الأميركية إلى الشأن اللبناني بصفته فرعا متعلقا بأصل المشكلة مع إيران، وأن مروحة الضغوط التي تمارس على طهران والتي بدأت تأخذ أبعادا دولية متحالفة مع واشنطن هي نفسها التي مورست في لبنان لوقف العبث الذي يُدار فيه بقيادة حزب الله.

وتلقت أوساط سياسية لبنانية إلى أن اتصالات أميركية مع الحريزي كانت سبقت صدور بيان السفارة الأميركية وأن هذه الاتصالات هي التي سرّعت عودة الحريزي إلى بيروت بعد أن أشاعت الأنباء أن غيابه سيطول إلى ما بعد الأعياد.

وتزامن إنضاج المخارج التي أدت إلى اجتماع المصارحة والمصالحة في القصر الرئاسي مع أنباء مفاجئة عن زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء اللبناني إلى العاصمة الأميركية.

وعلى الرغم من أن بعض الأنباء أشاعت أن سبب الزيارة خاص وشخصي متعلق بإجراء فحوصات طبية للحريزي أو مرافقة ابنته التي تبدأ دراساتها في إحدى جامعات واشنطن إلا أن الكشف الجزئي عن جدول مواعيد الحريزي هناك يؤكد الطابع السياسي العاجل وعالي المستوى الذي حرصت الإدارة الأميركية على توفيره لضيفها اللبناني.

ومن المقرر أن يلتقي الحريزي كبار رجالات الإدارة الأميركية في مقدمتهم نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الخارجية مايك بومبيو، بما يعني أن

واشنطن تؤد توجيه رسائل سياسية قوية إلى الداخل اللبناني بدعمها ورعايتها لشخص الحريزي وموقعه.

ومن شأن الدعم الصادر من قبل الدولة الكبرى والأقوى في العالم أن يساهم في تقوية أوراق الحريزي في لبنان الذي لطالما تردد أنه أسير الصفقة الرئاسية التي أتت بميشال عون رئيسا للجمهورية في لبنان.

وتذكرت مصادر إعلامية لبنانية أن اجتماعات الحريزي مع كبار المسؤولين الأميركيين تم ترتيبها بالتشاور والتنسيق مع السعودية.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أجرى اتصالا هاتفيا، صباح الخميس، مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، تم فيه تداول الوضع بالمنطقة والحاجة إلى تعزيز

الامن البحري وحرية الملاحة بالخليج والتصدي لإيران.

ولم تستبعد المصادر نفسها أن يكون الشأن اللبناني من ضمن الملفات التي نوشت خلال هذا الاتصال.

وتروج بعض المعلومات في واشنطن عن عزم الإدارة الأميركية على حث الحريزي على اتخاذ مواقف تبعد الحكومة اللبنانية عن حزب الله بهدف التفريق بين موقف الدولة اللبنانية والانتشطة التي يقوم بها حزب الله.

وتدرك واشنطن أن حزب الله سيكون جزءا من أي جهد عسكري أو أمني ستقوم به طهران لرد الضغوط الدبلوماسية والعسكرية المحتملة، وأن الإدارة الأميركية بدأت تتعامل مع لبنان وفق هذه الرؤية التي لا تتحمل رمادية في موقف بيروت.

مساع لاحتواء الجبهة الثورية لإحلال السلام في السودان مفاوضات القاهرة تدفع لتحقيق تفاهات جذرية قبل التوقيع على الوثيقة الدستورية



الجبهة الثورية راهنت حتى على تجنيد الأطفال

القدس - ليس من قبيل الخبر الجديد

أن يتحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن سعيه إلى ضم المستوطنات في الضفة الغربية، حيث تعهد منذ شهر أبريل بأنه سيقدم على ذلك في حال فوزه في الانتخابات العامة. لكن الجديد في القضية، أن نتنياهو يسعى وفق ما أكده موقع إخباري إسرائيلي إلى الحصول على تأييد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل الانتخابات العامة في سبتمبر المقبل، لضم المستوطنات في الضفة الغربية.

وتجري الانتخابات الإسرائيلية في 19 سبتمبر المقبل. والاستيطان مخالف للقانون الدولي، وكان مجلس الأمن أصدر في 23 ديسمبر 2016، القرار رقم 2334، الذي يطالب بـ"وقف فوري لكافة الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

ونقل موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإخباري المستقل، الاثنين، عن مسؤولين في مكتب رئيس الوزراء أن نتنياهو سيستغل تصريحات سابقة للسفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان ومساعد الرئيس الأميركي جيسون غرينبلات للحصول على هذا الدعم.

وكان فريدمان قال في يونيو الماضي، في مقابلة نشرتها صحيفة نيويورك تايمز "في ظروف معينة، اعتقد أن لإسرائيل الحق في الاحتفاظ بجزء من الضفة الغربية، ولكن ليس بكاملها على الأرجح". وأيد غرينبلات لاحقا هذا التصريح ولم يعارضه.

وقال مصدر في مكتب نتنياهو لموقع "تايمز أوف إسرائيل"، إنه "قبل الانتخابات سيحدث شيء ما، سيكر ترامب تصريحات فريدمان وغرينبلات بكلماته الخاصة".

ولم يسبق لإدارات الأميركية أن أبدت ضم مستوطنات، لكن حكومة نتنياهو أقيمت منذ وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعما كبيرا، كانت بدايته بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، ومن ثمة جاء اعتراف الإدارة الأميركية بسيادة إسرائيل على هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي، أعلن منذ أشهر أنه يعترم ضم المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وأكد نتنياهو مرارا مضيئه قداما في تنفيذ هذه الخطوة بقوله سابقا "سأطبق السيادة (الإسرائيلية) من دون التمييز بين القتل الاستيطانية (الأكبر) والمستوطنات المعزولة".

وتعتبر السلطة الفلسطينية أن تصريحات نتنياهو ليست مفاجأة، حيث اعتبر في وقت سابق كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أن "إسرائيل ستواصل انتهاكها للقانون الدولي طالما أن الإسرّة الدولية تستمر في مكافأة إسرائيل بالإفلات من العقاب.

واصلت كل من الجبهة الثورية ووفد ممثل عن قوى الحرية والتغيير السودانيين، سلسلة مشاوراتهما التي تدور بالقاهرة منذ الأحد الماضي، قصد الوصول إلى تفاهات جذرية بشأن ما يجب أن تتضمنه صيغة السلام المضمنة بوثيقة الإعلان الدستوري، وتدفع الاجتماعات التي تحتضنها مصر إلى تكثيف المساعي لاحتواء الجبهة الثورية التي تضم ثلاثة فصائل مسلحة، وذلك لتجنب القضاء على حلم السلام في السودان، خاصة في ظل تواتر المعطيات التي تؤكد أن بعض القوى الإقليمية وتحديدا قطر تحاول التدخل في هذه العملية السياسية وتحديدا في علاقة قيادات الجبهة الثورية لإفشال العملية السياسية في السودان برمتها.

القاهرة - واصلت السلطات المصرية لليوم الثاني على التوالي رعايتها لاجتماعات السودانيين وتحديدا بين الجبهة الثورية ووفد ممثل لقوى الحرية والتغيير، لتذويب الخلافات السياسية بين الجانبين وفتح الطريق للتوافق حول صيغة السلام المطلوب تضمينها في وثيقة الإعلان الدستوري قبل التوقيع النهائي عليها في 17 أغسطس الجاري.

وكشفت مصادر سياسية لـ"العرب" أن طرفي التفاوض شكلا لجنة مصغرة في القاهرة تضم ستة أعضاء، (ثلاثة لكل طرف) انخرطت في مشاورات حول نقطتين رئيسيتين، هما تعديل المادة 69 من الوثيقة الدستورية التي تسود على كافة اتفاقيات السلام، والثانية ترتبط بذكر "الجبهة الثورية" داخل الإعلان بشكل واضح وصريح باعتبارها ممثلا للحركات المسلحة.

تعتبر الجبهة الثورية هذه المادة "معيبة في حق قضايا السلام، وتوصد الباب أمام تحقيقه، وتعتبر أي مفاوضات ستكون مثل الحرب في البحر".

في المقابل، ترى قوى الحرية والتغيير أنه تجوز قانونا إضافة بنود جديدة أو ملحقة على الوثيقة، ومن غير المنطقي حصر الفصائل المسلحة في ثلاث حركات مسلحة، هي أعضاء الجبهة، بينما ثمة قوى أخرى لم تخرط في الجبهة أو الحرية والتغيير.

وقال القيادي بالجبهة أسامة سعيد، وهو أيضا ناطق باسمها، في تصريح لـ"العرب"، إن الجبهة تطالب بوضع وجهة نظرها في الوثيقة للتأكيد على سيادة اتفاقيات السلام التي سوف توقع لاحقا،

السابق لتخريب العملية السياسية، وهو ما يمنح اجتماعات القاهرة جدية كبيرة. وأكدت زحل محمد الأمين، أستاذة القانون الدستوري بجامعة النيلين بالخرطوم، أن مفاوضات القاهرة لا يمكن فصلها عن تاريخ الخلافات بين الحركات المسلحة والقوى المدنية في السودان، بالتالي فالوصول إلى اتفاق حاليا "أمر صعب للغاية".

ولدى مصر علاقات جيدة مع دولة جنوب السودان التي تستضيف قيادات في الجبهة الثورية، ما يمكنها من تلمين موقف الحركات المسلحة من تشكيل الحكومة المدنية، حيث طالبت الجبهة بتأجيل هذه الخطوة لتسهر أو شهرين، يمكن خلالها التفاهم على الخطوط العريضة للسلام الشامل، وتحسم مسألة المشاركة فيها من عدمه.

وأشارت لـ"العرب" إلى أن هذه الاجتماعات قد تشبتت جهود السودان الذي من المفترض أن يستعد للتوقيع النهائي على الوثيقة الدستورية الأسبوع المقبل، ما يجعلها إجمالا تفقد إلى الرضاء الشعبي، ويفرض قيودا سياسية على مهمة وفد الحرية والتغيير في التفاوض. وسادت أجواء من عدم التفاؤل بشأن اجتماعات القاهرة، عندما أعلن وفد الحرية والتغيير مع بداية وصوله إلى مصر أنه ليس مخولا بالتفاوض مع

على النقطتين السابقتين، وأن الطرفين لديهما موقف معلن من تلك المشاورات بعد التواصل مع جميع المكونات النابعة لكل جانب في القاهرة وخارجها. وقبيلت الجبهة الثورية دعوة وجهها سيلفا كير رئيس جنوب السودان لزيارة جوبا (الاثنين) وإجراء مشاورات جديدة لحل الأزمة مع قوى الحرية والتغيير، غير أن موعد الزيارة وتليبتها مرهونان بما يجري في القاهرة، وما إذا كانت ستحقق اختراقا فعليا أم لا.

ولدى مصر علاقات جيدة مع دولة جنوب السودان التي تستضيف قيادات في الجبهة الثورية، ما يمكنها من تلمين موقف الحركات المسلحة من تشكيل الحكومة المدنية، حيث طالبت الجبهة بتأجيل هذه الخطوة لتسهر أو شهرين، يمكن خلالها التفاهم على الخطوط العريضة للسلام الشامل، وتحسم مسألة المشاركة فيها من عدمه.

عدم تحقيق أهدافها، أن تفعل قواعدها الجماهيرية التي قالت إنها تبلغ نحو أربعة ملايين نسمة، للخروج في تظاهرات تندد بعدم تلبية مطالبها، ما يفتح الباب للمزيد من التراشقات في الشارع ودخول قوى وأحزاب من النظام

في حال تعارضها مع نصوص الوثيقة الدستورية.

وأوضح أن الجبهة ترفض خضوع رؤية السلام المتوافق عليها لتصويت البرلمان وفقا للمادة 8 من الباب 16 من الوثيقة والتي ترهن أي تعديلات عليها بموافقة ثلثي البرلمان الذي تأجل تشكيله إلى نحو ثلاثة أشهر. وردت قيادات في تحالف الحرية والتغيير على هذه النقطة الأخيرة بأن ذلك يمثل "استباقا للأمر ويعبر عن هواجس في غير محلها، فلدى التحالف نسبة 67 بالمئة من أعضاء البرلمان المنتظر، ما يعني أنه يملك وحده الثلثين لإجراء أي تعديل متوقع، ولا داعي للخوف من هذه المسألة، لأن إثارتها تؤكد عدم الثقة".

وشدد عمر الدقير، رئيس حزب المؤتمر السوداني والقيادي البارز في قوى الحرية والتغيير، لوكالة أنباء (أش.أ) المصرية الرسمية، على أهمية أن تكون الأولوية لقضية السلام في السودان، وأن تسير جنبا إلى جنب مع عملية التحول الديمقراطي في البلاد.

وعلمت "العرب" أن اجتماعات القاهرة قد تمتد إلى يوم آخر (حتى الثلاثاء) أو أكثر، حال جرى التوافق

ويعتبرها على الهيبت بات باستطاعة قوات النظام "إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفرزيتا التي تعرضت في اليومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف". وقال المرصد إن "العمليات العسكرية المتواصلة بريف محافظة إدلب" أوقعت 61 قتيلا من الطرفين هم 40 قتيلا في صفوف الفصائل المناهضة للنظام، "بينهم 30 من الجهاديين قضاوا وقتلا جراء قصف جوي وبري واشتباكات، و21 من قوات النظام والميليشيات الموالية لها".

من جهة ثانية تصدّت المضادات الجوية في قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية المجاورة لطائرات مسيرة أطلقتها فصائل جهادية باتجاه القاعدة الروسية، بحسب ما أفاد التلفزيون السوري والمرصد.

وقال المرصد "سمع دوي عدة انفجارات في مدينة جبلة بريف اللاذقية ناجمة عن هجوم بطائرات مسيرة استهدف القاعدة الروسية الأكبر في سوريا 'مطار حميميم' وسط تصدي الدفاعات الجوية الروسية لها، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية". وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمان أن "قوات النظام سيطرت فجر الأحد على بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي بعد معارك شرسة ضد هيئة تحرير الشام والفصائل".

بلدة الهبيط الاستراتيجية في قبضة قوات الأسد

سيطرة قوات النظام والفصائل. كما يقضي بسحب الفصائل المعارضة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وانسحاب المجموعات الجهادية من المنطقة المعنية. إلا أنه لم يتم استكمال تنفيذ.

الهبيط أول بلدة تسيطر عليها قوات النظام في ريف إدلب الجنوبي منذ بدء التصعيد الذي دفع غالبية سكانها إلى النزوح

ونجح الاتفاق في إرساء هدوء نسبي، قبل أن تبدأ دمشق تصعيدها منذ نهاية أبريل وانضمت إليها روسيا لاحقا. وتسبب التصعيد وفق المرصد في مقتل أكثر من 810 مدنيين. كما قتل أكثر من 1200 من مقاتلي الفصائل مقابل أكثر من ألف من قوات النظام والمسلحين المواليين لها. ودفع التصعيد أكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح في شمال غرب سوريا، بحسب الأمم المتحدة. وأعلنت دمشق مطلع الشهر الحالي موافقتها على وقف لإطلاق النار استمر نحو أربعة أيام، قبل أن تقرر استئناف عملياتها العسكرية، متهمه الفصائل بخرق الاتفاق واستهداف قاعدة حميميم الجوية التي تتخذها روسيا مقرا لقواتها في محافظة اللاذقية الساحلية.

ويعتبرها على الهيبت بات باستطاعة قوات النظام "إطلاق الحصار على كبرى بلدات ريف حماة الشمالي وهي اللطامنة ومورك وكفرزيتا التي تعرضت في اليومين الأخيرين لقصف جوي وبري مكثف". وقال المرصد إن "العمليات العسكرية المتواصلة بريف محافظة إدلب" أوقعت 61 قتيلا من الطرفين هم 40 قتيلا في صفوف الفصائل المناهضة للنظام، "بينهم 30 من الجهاديين قضاوا وقتلا جراء قصف جوي وبري واشتباكات، و21 من قوات النظام والميليشيات الموالية لها".

من جهة ثانية تصدّت المضادات الجوية في قاعدة حميميم العسكرية الروسية في محافظة اللاذقية المجاورة لطائرات مسيرة أطلقتها فصائل جهادية باتجاه القاعدة الروسية، بحسب ما أفاد التلفزيون السوري والمرصد.

وقال المرصد "سمع دوي عدة انفجارات في مدينة جبلة بريف اللاذقية ناجمة عن هجوم بطائرات مسيرة استهدف القاعدة الروسية الأكبر في سوريا 'مطار حميميم' وسط تصدي الدفاعات الجوية الروسية لها، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية". وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمان أن "قوات النظام سيطرت فجر الأحد على بلدة الهبيط في ريف إدلب الجنوبي بعد معارك شرسة ضد هيئة تحرير الشام والفصائل".



الجيش السوري يسيطر على أول بلدة في ريف إدلب الجنوبي

الإمارات تضيف المزيد من الفاعلية والتركيز على عمل قواتها المنتشرة في أنحاء اليمن

كبار الضباط الإماراتيين يتفقدون ميدانيا جاهزية القوات لاستكمال مهامها

إعادة نشر القوات التي أعلنت عنها دولة الإمارات العربية المتحدة قبل نحو شهر لم تكن بأي شكل من الأشكال انسحاباً من اليمن، مثلما ذهب إلى ذلك بعض القراءات المتسرعة بقدر ما كانت عملية تقنية تنظيمية لم تمس من طبيعة المهام الموكولة إليها، ولا من جوهر التزامات الإمارات تجاه اليمن وشعبه.

معسكر الخوخة (غرب اليمن) - تظهر الوقائع الميدانية وخارطة انتشار القوات الإماراتية على الأراضي اليمنية توجّه دولة الإمارات نحو إضفاء المزيد من التركيز والنجاعة على عمل تلك القوات في إنجاز مهامها، خصوصاً مع تعدد تلك المهام التي تمتد لتشمل جوانب إنسانية إلى جانب المهام العسكرية والأمنية الأساسية.

وأظهرت زيارة تفقدية قام بها عدد من كبار ضباط القوات المسلحة الإماراتية لمتخلف وحدات تلك القوات المنتشرة في العديد من المناطق اليمنية من حضرموت شرقاً إلى الحديدة غرباً، مواصلة دولة الإمارات الاضطلاع بالتزاماتها تجاه اليمن ومواطنيه، حيث ما تزال قواتها منتشرة في أرجاء اليمن وتقوم بأدوار مفصلة سواء في عملية تحرير تلك المناطق أو في تأمين وحفظ استقرار المناطق المحررة وتدريب وتأطير القوات اليمنية، فضلاً عن مشاركتها الفاعلة في عمليات الإغاثة والعمليات الإنسانية من خلال حماية الفرق الميدانية المكلفة بإغاثة السكان وتوزيع المساعدات الغذائية والدوائية والإيوائية عليهم، ومن بينها فريق الهلال الأحمر الإماراتي التي قامت بالدور الأكبر في هذا المجال.

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية إن زيارته كبار الضباط للمناطق اليمنية اشتملت على جولة بمواقع وحدات القوات المسلحة الإماراتية ومقرات القيادة التي تدير عمليات التحرير بكفاءة محافظات اليمن، وأطلع الوفد على سير عمليات المعارك.

ونقلت الوكالة عن كبار الضباط تأكيدهم خلال الزيارات التزام الإمارات باستكمال دورها في اليمن في إطار التحالف العربي، ومواصلة قواتها المسلحة القيام بمهامها بكل كفاءة واقتدار بالشكل الذي يواكب أهداف

القوات الإماراتية ما تزال منتشرة في أنحاء اليمن وتقوم بأدوار مفصلة في تحرير المناطق وتأمينها وتدريب القوات اليمنية

كذلك شملت جولة كبار الضباط الإماراتيين قوات بلادهم في نجران والطائف بالسعودية، حيث كانت لهم أيضاً لقاءات مع نظرائهم السعوديين في



مهام أنجزت وأخرى في طور الإنجاز

تجاه اليمن وعدم تخليها عن شعبه في هذا المنعطف الدقيق، رسالة روحية وأخلاقية بشأن الإيثار والتضحية نصرته للشقيق، كما تضمنت تعبيراً على عقيدة القوات الإماراتية التي تقوم على النظر إلى الأمن القومي العربي كوحدة متكاملة.

وقالت الوكالة الإماراتية إن كبار الضباط وقفوا خلال الزيارة على مدى ارتفاع معنويات أفراد القوات الإماراتية العاملة في اليمن، وجاهزتهم الكاملة لاستكمال المهمة التي جاؤوا من أجلها.

المرحلة المقبلة، والاستمرار في إعادة بناء الجيش اليمني وتمكينه حتى يكون قادراً على الحفاظ على الأمن والاستقرار في المناطق المحررة. كما أكد الضباط أن الإمارات ستبقى دوماً السند القوي للشعب اليمني، ولن تدخر جهداً في دعم جهود تحقيق السلام، والعمل على عودة مؤسسات الشرعية إلى ممارسة عملها في أجواء يسودها الأمن والاستقرار، مشيرين أيضاً إلى استمرار الإمارات في عملياتها ضمن إطار التحالف العربي في اليمن بقيادة

العراق يحاول الحد من تدفق المخدرات الإيرانية إلى أراضيه

بمعقبة (العراق) - سلط قرار الحكومة العراقية إغلاق منفذ حدودي في شمال العراق، الضوء مجدداً على الفوضى العارمة التي تحكم عملية مسك وإدارة المنافذ والمعايير الحدودية بين العراق وإيران والتي حوّلتها عدم قدرة الدولة العراقية على ضبطها بالكامل وتدخل ميليشيات مسلحة في التحكم بها، إلى مصدر تهديد لأمن البلاد واقتصادها ومدخلاً لتسليح صنوف المتنوعات وأكثرها خطورة بما في ذلك الأسلحة والمواد المخدرة والأدوية المشوشة والمواد الخطرة على البيئة والمسببة لأمراض خطيرة، في مقابل

تسريب مواد مدعّمة من الدولة العراقية ومستوردة بالعمل الصعبة، مثل قطع الغيار ومكونات الآلات والوقود، باتجاه الأراضي الإيرانية. وأصدرت الحكومة العراقية أمراً بإغلاق معبر مندلي الحدودي مع إيران والواقع ضمن مجال محافظة نينوى شمالي العاصمة بغداد، وتحويل موظفيه إلى معبر آخر بذات المحافظة.

وحسب مصادر مطلعة فإن القرار يأتي على خلفية تقارير أمنية تشير إلى تحول المنفذ إلى معبر لتفريب المخدرات والمواد المنوعة والبضائع المسرطنة والأسلحة.

وحسب كتاب رسمي صادر عن مكتب رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي موصوف بـ"سري وشخصي" وموجه إلى هيئة المنافذ الحدودية وبموجب ضمن موضوع "خروقات في منفذ مندلي الحدودي"، فقد "حصلت موافقة رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة على غلق منفذ مندلي وتحويل

تقاسم العزلة يصنع ربيعاً طرفياً للعلاقات القطرية الإيرانية

وهذه الخلفية ينظر مراقبون إلى التقارب المتزايد بين إيران وقطر على أن أماتاه الأساسي شعورهما المشترك بالعزلة، واهتمام كل منهما بتسويق قدرته على فكها وعدم التأثير بتبعاتها. واستقبل ظريف والوفد المرافق في الدوحة من قبل أمير قطر، وذلك غداة إجراء الشيخ تميم مباحثات عبر الهاتف مع الرئيس الإيراني حسن روحاني. والأسبوع الماضي تلقى وزير شؤون الدفاع القطري خالد بن محمد العطية اتصالاً هاتفياً من أمير حاتمي وزير الدفاع وإسناد القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولأعب أساسي وطرف رئيسي في أمن واستقرار المنطقة.

وخلال زيارته لقطر التي بدأت، الأحد، التقى وزير الخارجية الإيراني مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني. وقالت الوكالة القطرية إن الجانبين "بحثا العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها، إضافة إلى الأمور ذات الاهتمام المشترك".

ومن جهتها نقلت قناة الجزيرة القطرية عن ظريف اتهامه للولايات المتحدة بتحويل منطقة الخليج إلى "علبة كبريت قابلة للاشتعال"، معتبراً أن "الخليج ضيق وكلما زاد وجود السفن الأجنبية فيه أصبح أقل أمناً".

وتبدو الدوحة في تعاطفها مع إيران وتسويقها لمواقفها بصد استعادة لعبة قديمة مارسستها مع العراق خلال حرب الخليج الثانية حين كانت تبدي تعاطفاً غير محدود مع بغداد، بينما هي تفتح مجالها الجوي والبحري لانطلاق الطائرات والصواريخ الأميركية المجهزة

الدوحة - كثفت إيران وقطر بشكل لافت من وتيرة التواصل بينهما في ظل موجة التصعيد التي تشهدها المنطقة، والتي تمثل طهران طرفاً رئيسياً فيها بينما الطرف الآخر ليس سوى الولايات المتحدة التي تربطها علاقات وثيقة بالدوحة.

وتسلم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الإثنين، رسالة خطية من الرئيس الإيراني نقلها إليه وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف "تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها ويعد من القضايا الإقليمية والدولية".



هل قطر هي الوجهة الحقيقية للرسالة الإيرانية

استقلال الصحراء المغربية ليس خيارا لدى واشنطن

وول ستريت جورنال: البيت الأبيض عازم على وضع حد للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية



الصحراء مغربية مهما حاول البعض إنكار ذلك

إلى جانب المخاطر على السلم والاستقرار المرتبطة بعدم تسوية قضية الصحراء.

وتجمع الولايات المتحدة بالمغرب علاقات متينة لا ينفك الطرفان عن البحث عن سبل جديدة لتعزيزها في كافة المجالات وعلى جميع المستويات، وهو ما أكدته القائمة بالأعمال بسفارة الولايات المتحدة بالرباط ستيفاني مايلي الشهر الماضي عند انتهاء مهمتها الدبلوماسية في المغرب. وقالت مايلي، في لقاء جمعها برئيس مجلس النواب الحبيب المالكي، إن "المملكة تعتبر بلدا استراتيجيا بالنسبة للولايات المتحدة".

وانضمت الصحيفة الأميركية إلى الأطراف التي تؤكد أن جبهة البوليساريو تشكل تهديدا خطيرا للاستقرار في منطقتي شمال أفريقيا والساحل.

وأشارت إلى أن البيت الأبيض، وإدراكا منه للمخاطر التي تشكلها "الجمهورية الوهمية"، عازم على وضع حد لهذا النزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

واعتبرت الصحيفة أن "البوليساريو مجموعة ماركسية لها ارتباطات بالإرهاب الإقليمي". وأشار نيسنباوم إلى نشأة حركة البوليساريو الانفصالية على أساس اعتناقها للفكر الماركسي،

وهذه الديناميكية، وفق نفس المصدر، كفيلة بإحراز تقدم في هذا الملف غير أن هذا التقدم يتأثر بالأوضاع الحالية في الجزائر وباستقالة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة هورست كولر.

وفي مايو الماضي، أعلنت الأمم المتحدة أن مبعوثها إلى الصحراء المغربية هورست كولر (76 عاما) استقال من منصبه "لدواع صحية".

كما تطرقت "وول ستريت جورنال" إلى الجهود الهامة التي يبذلها المغرب لتعزيز التنمية في منطقة الصحراء من خلال استثمارات ضخمة في مختلف المجالات.

بعثات حفظ السلام نجاعة على مستوى "وول ستريت جورنال"،

وتؤكد مسؤولين غربيين ومغاربة أن الولايات المتحدة تدعم المغرب، بشكل غير معلن، في جهوده الرامية إلى إيجاد تسوية نهائية لهذا النزاع الذي طال أمده وذلك على أساس حل توافقي يضمنه مقترح الحكم الذاتي.

ووفق الصحيفة فإن دعم واشنطن هو الذي شجع المغرب على العودة إلى طاولة المحادثات وإطلاق ديناميكية الموائد المستديرة تحت رعاية الأمم المتحدة بحضور المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو.

باتت حقيقة استقلال إقليم الصحراء المغربية خيارا غير آمن وبعيدا عن الواقع جلية لدى الدول الكبرى، وليس الدوائر المغربية فقط، ومن بينها الولايات المتحدة التي أكدت مواقفها في مناسبات سابقة ودعمها لوحدة التراب المغربي وعلى سيادة المغرب على صحرائه وهو ما أبرزته صحيفة "وول ستريت جورنال" في مقال نشرته مؤخرا وبينت فيه دعم واشنطن لموقف الرباط ورؤيتها بشأن الحل لقضية الصحراء.

جديدة، فقد بنجم عن ذلك خلق منطقة يمكن أن يتخذ منها متطرفون وجماعات مثل داعش ملاذا آمنا.

وتتشارك واشنطن مع الرباط في إدراك خطورة التداعيات الأمنية التي ستنتج عن خيار الاستقلال في حال تم إقراره.

وهذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها واشنطن بوضوح انحيازها للحفاظ على الوحدة الترابية للمغرب، ففي بداية العام الحالي رفض مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قرار يقضي باستثناء الصحراء المغربية من المساعدات الأميركية المقدمة إلى المغرب ضمن قانون المالية الأميركي للعام 2019.

وبالتالي تم الإبقاء على القانون في صيغته الأصلية والتي بموجبها تدرج المساعدات الموجهة إلى الصحراء المغربية ضمن المساعدات الموجهة إلى المغرب، ما يعني اعترافا واضحا من مجلس الشيوخ الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه.

ويرى نيسنباوم أن أي محاولة للانحراف بالعملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة عن مسارها قد تثير الاستياء وتزعزع الاستقرار في واحدة من أكثر المناطق استقرارا، في ظل تنامي بؤر التوتر وعدم الاستقرار عبر العالم.

وقال ناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في المغرب، في تصريح لصحيفة "وول ستريت جورنال"، إن "المينورسو تحصل على دعم مالي يقدر بـ22 مليون دولار للحفاظ على الاستقرار وعلى وقف إطلاق النار في منطقة صعبة للغاية".

وأكد بوريطة أنه "لم تسجل أي حالة وفاة منذ بدء سريان وقف إطلاق النار، ما يعني أن البعثة الأممية من أكثر

واشنطن - تعتبر الولايات المتحدة أن انحيازها لموقف الرباط في ما يتعلق بحل قضية الصحراء المغربية هو أكثر الحلول أمانا، في ظل التحديات الأمنية التي تواجهها هذه المنطقة من شمال أفريقيا نظرا لقربها من منطقة الساحل الأفريقي التي تعيش أوضاعا متوترة، وهي وجهة نظر واقعية بالنظر إلى الارتباطات المشبوهة لحركة البوليساريو الانفصالية.

وأكدت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية أن استقلال إقليم الصحراء ليس خيارا بالنسبة للولايات المتحدة لتسوية النزاع حول الصحراء المغربية.



ناصر بوريطة

المينورسو من أكثر بعثات حفظ السلام نجاعة في العالم

وتستند الصحيفة في تأكيدها هذا إلى تصريحات مسؤولين أميركيين يتابعون عن كثب المحادثات بشأن قضية الصحراء المغربية، تفيد بأن واشنطن "أعلنت بوضوح أنها لا تدعم مخططا يهدف إلى إنشاء دولة جديدة في أفريقيا".

وقال ديون نيسنباوم، كاتب المقال، إن "الوضع الأمني في المنطقة يجعل تسوية النزاع أمرا لمحا". كما وضع مقارنة بين موقف الأمم المتحدة الداعم لبعثة المينورسو وموقف البعض من المسؤولين في البيت الأبيض الذين يبدون نوعا من نفاد الصبر حيال عدم إحراز تطور في العملية السياسية.

وأكد أن "إقامة دولة جديدة في أفريقيا قد تكون في حقيقة الأمر أقل أمانا". وتابع "إذا حاولتم إقامة دولة

الخروقات تكشف هشاشة الهدنة في ليبيا

جميع العمليات الحربية التي يخوضها الجيش في ضواحي طرابلس من السبت حتى الإثنين.

وتخوض قوات الجيش الليبي، منذ الرابع من أبريل هجوما يستهدف الميليشيات المسلحة التي تنشط في طرابلس، مقر حكومة الوفاق، وتهدد أمن واستقرار البلاد كما تجمعها ارتباطات مشبوهة بجماعات متطرفة.

وأدانت الدول الخمس بـ"أقوى العبارات" الهجوم الذي استهدف قافلة تابعة للأمم المتحدة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا السبت.

ووقع هجوم بسيارة مفخخة في بنغازي، أسفر عن مصرع اثنين من العاملين في الأمم المتحدة وإصابة 3 آخرين.

الهدنة المصحوبة بتدابير بناء الثقة بين كل الأطراف يمكن أن تمهد الطريق لوقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى حوار بناء

كما استؤنفت الرحلات في مطار معيتيقة الدولي الوحيد في العاصمة الليبية طرابلس بعد تعليقها بسبب عمليات قصف الأحد- أول أيام عيد الأضحى- خرقت الهدنة بين الجيش وقوات حكومة الوفاق، وفق ما أفادت مصادر في المطار.

ويأتي ذلك بعد عودة الهدوء النسبي في محيط طرابلس. وقالت المصادر إن الرحلات استؤنفت ليل الأحد الإثنين. ويقع مطار معيتيقة الدولي داخل قاعدة جوية في المنطقة الخاضعة لسيطرة حكومة الوفاق التي تعترف بها الأمم المتحدة.

طرابلس - انتهت الهدنة المعلنة بين الفرقاء الليبيين لوقف القتال في العاصمة طرابلس خلال أيام عيد الأضحى الإثنين وشابقتها مظاهر خرق تؤكد أنها كانت هدنة هشة وأيضاً تثبت توقعات المراقبين بصعوبة الالتزام بها. رحبت الإمارات وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة، فجر الإثنين، بالإعلان عن هدنة في ليبيا بمناسبة عيد الأضحى المبارك استجابة للممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة غسان سلامة.

وفي بيان مشترك، دعت الدول الخمس جميع الأطراف إلى وقف الأعمال القتالية في جميع أنحاء ليبيا مؤكدة استعدادها "لمساعدة بعثة الأمم المتحدة في مراقبة الالتزام بالهدنة ومواجهة أي محاولة لكسرها".

وأكد البيان ضرورة أن "تكون هذه الهدنة مصحوبة بتدابير لبناء الثقة بين الأطراف التي يمكن أن تمهد الطريق لوقف دائم لإطلاق النار والعودة إلى حوار بناء وشامل".

وشددت الدول الخمس على أهمية "الامتثال بموجب القانون الدولي لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لقرارات مجلس الأمن المتعلقة بحظر الأسلحة إلى ليبيا".

وحثت جميع الأطراف على البدء في العمل دون تأخير على اتفاق وقف إطلاق النار واستئناف الجهود، تحت رعاية الممثل الخاص للأمم المتحدة، لبناء حل سياسي دائم.

ويتبادل طرفا النزاع الاتهامات بخرق الهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة أثناء عيد الأضحى وسبقت رسميا حين التنفيذ مساء السبت. وأعلنت حكومة الوفاق موافقتها على "هدنة إنسانية" بمناسبة عيد الأضحى. كما أعلنت قوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر "وقف

احتجاجات في شركات رجال الأعمال المسجونين في الجزائر

الواقع، تبقى تعهدات الحكومة غير كافية وغير مفصلة لعشرات الآلاف من العمال خاصة أن الكثير منهم يشدد على ضرورة عدم اتخاذهم كرهائن من طرف أي جهة، أو توظيفهم في الصراعات السياسية، ولا تحميلهم مسؤولية ممارسات الجهات المالكة للشركات التي تشغلهم.

واكتفى رئيس حكومة تصريف الأعمال نور الدين بدوي بإصدار جملة من التوصيات والتوجيهات الداعية إلى وضع اليات متابعة ميدانية لدى تجسيد التدابير الاستعجالية المتخذة، والتي لم يفصح بيان الحكومة عن شكلها ولا طبيعتها واقتصر على وعود فضفاضة بغية تهدئة غليان الشارع.

وقررت الحكومة اتخاذ إجراءات استعجالية وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها للحفاظ على كل المؤسسات الوطنية الخاصة التي هي محل إجراءات تحفظية، بغية حماية قدرات الإنتاج الوطنية والحفاظ على فرص العمل حسب بيان لرئاسة الوزراء نشر في وقت سابق. وذكر مصدر حكومي أن "تقييرا حكوميا قدم تشخيصا دقيقا لوضعية المؤسسات الخاصة التي تعرف تنديبا في نشاطها بسبب الإجراءات التحفظية المتخذة ضد مالكيها، كما تم عرض المشاريع الاستثمارية الممولة من طرف الخزينة العمومية والتي تعرف توقفا مؤقتا بسبب وضعية مؤسسات الإنجاز المتابع أصحابها قضائيا".

وأضاف المصدر "تم في هذا الإطار عرض الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن مثل هذه الوضعيات، لاسيما في ما يتعلق بالحفاظ على مناصب الشغل والتمويل المستمر للسوق الوطنية والرفع من الحركة الاقتصادية". وتابع "وبناء على ذلك قررت الحكومة اتخاذ الإجراءات الاستعجالية وفقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها للحفاظ على كل المؤسسات الوطنية الخاصة التي هي محل إجراءات تحفظية، بغية حماية قدرات الإنتاج الوطنية ومناصب الشغل".

قبل اللجوء إلى الإجراءات الاجتماعية المؤلمة، واستبعد آيت علي إمكانية لجوء الحكومة إلى تطبيق حق "الشفاعة"، كما حدث مع شركات خاصة سابقة على غرار شركة "جيزي" للاتصالات الخلوية، وبرر ذلك بتقلص الإمكانيات المالية للبلاد وأيضا غياب الجدوى الاقتصادية للعديد من الشركات المذكورة كونها كانت تمثل غطاء لتبديد وتهرب المال العام.

وكان سائقو وقابضو حافلات مجمع النقل "طحكوت" قد نفذوا إضرابا عن العمل مفاجئا عشية عيد الأضحى بالعاصمة، للمطالبة بصرف الرواتب المتأخرة. كما قام عمال شركة الزيوت الغذائية "صافية"، المملوكة لمجمع الإخوة كونيانف، باعتصام أمام مقر الشركة في العاصمة رافعين شعارات من بينها "انقذوا عائلاتنا من الحاجة" و"ارصدة جمعدة.. عائلات مهددة" و"عمال صافية بدون أجور"، ونفس الوضع كان أمام المقر الرئيس لمجمع علي حداد بضاحية الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية.

ورغم أن تفجر الاحتقان الاجتماعي في القطاع الخاص كان مرتبطا بالقرارات السياسية المتخذة من طرف سلطة الأمر

الصحافيين والموظفين من مجمع "الوقت الجديد" المملوك له، فضلا عن دمج الوسائل الإعلامية الصادرة عنه، كما قام المجمع ببيع أسهمه في الفريق الرياضي العريق "اتحاد العاصمة".

وذكر مصدر مطلع لـ"العرب" أن ديون شركات تأمين محلية لدى مؤسسات علي حداد والإخوة كونيانف تقدر بنحو مليوني دولار، وهو رقم يعكس حجم وتعقيدات الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي تعيشه الشركات المملوكة للأزعر المالية للنظام السياسي السابق.

ويرى خبراء اقتصاديون أنه من الصعب إنقاذ المجمعات المذكورة بسبب افتقارها لأليات العمل الشفافة في الوقت السابق وعدم اعتمادها على مردودية الإنتاج، نظرا لأن تواجدها أصلا ارتكز على الأنشطة الخدمانية وعلى توظيفها في التحايل من أجل نهب وتهرب المال العام.

ودعا الخبير المالي والاقتصادي فرحات آيت علي إلى ضرورة تعيين مسيرين حكوميين لهذه الشركات من أجل إجراء جرد لممتلكاتها وإلى تحقيق توازنات مالية داخلية إن أمكن



عيد الأضحى يكشف المزيد من الصعوبات

صاير بليدي صحافي جزائري

الجزائر - هدد عمال وناشطون نقابيون في شركات يمتلكها رجال أعمال جزائريون مسجونين، بسبب تهم فساد وانتفاء إلى نظام الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة، بتنفيذ سلسلة احتجاجات خلال الأيام القليلة المقبلة بسبب الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تخبط فيها شركاتهم. وشكل حلول عبد الأضحى منعرجا اجتماعيا جديدا في العديد من هذه الشركات المذكورة حيث لم يتم صرف رواتب الآلاف من العمال في شركات علي حداد واحمد معرزوز ومحي الدين طحكوت والإخوة كونيانف ويسعد ربراب ومراد عولمي وغيرهما، نتيجة الأوضاع التي سببها سجن هؤلاء خلال الأسابيع الماضية.

وأبدى العديد من العمال في هذه الشركات مخاوفهم من إمكانية التضحية بتلك الشركات في إطار الخارطة السياسية والتوجهات الجديدة للسلطة، لاسيما في ظل لجوء بعضها إلى تسريح العمال وعدم تجديد عقود عمل، فضلا عن عدم اقتناعهم بالالتزامات التي قطعها حكومة نور الدين بدوي من أجل الحفاظ على تلك المؤسسات وعلى عمالها.

وفي ظل غياب أرقام رسمية بشأن عدد العمال في مؤسسات رجال الأعمال المحسوبين على نظام بوتفليقة، تقدر مصادر نقابية أن العدد يتجاوز 100 ألف عامل، وهو ما يشكل جبهة اجتماعية يمكن أن تتحول إلى بؤرة احتجاجية تزيد من متاعب السلطة.

وتختلف الأوضاع من مؤسسة إلى أخرى. ففي حين أغلق المصنع في محافظة غليزان بغرب البلاد والتابع لمراد عولمي ممثل شركة فولكسفاغن في الجزائر، دخل مجمع "أي.تي.آر.إش.بي" المملوك لعللي حداد في صعوبات جمة ظهرت من خلال تسريح العشرات من

واشنطن تسعى إلى تشديد سياسة لندن حيال إيران

جون بولتون يعرض إتفاق تجارة حرة لها بعد بريكست



تحت المجهر

إمدادات النفط العالمية، إلى صدارة الأجندة العالمية منذ مايو عندما اتهمت واشنطن طهران بالوقوف وراء تفجيرات الحقت أضراراً بسنت ناقلات على مدى عدة أسابيع.

منذ أن انسحبت الولايات المتحدة العام الماضي من الإتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، وأعدت فرض العقوبات عليها وقفزت قضية أمن الملاحة في الخليج، الذي يمرّ عبر نحو خمسة

قد يقضي على الجهود البريطانية لإتقان ما تبقى من إتفاق 2015 مع إيران، والذي انسحب منه ترامب العام الماضي. وتزايد القلق من نشوب حرب في الشرق الأوسط تأتي بتداعيات عالمية

امام قوى دولية أخرى مترددة للالتحاق. ويرى مراقبون أن تشديد سياسات ترامب المتشددة حيال إيران بعد تحفظها في وقت سابق يضعف السبل الدبلوماسية الأوروبية في إتقان الإتفاق النووي مع طهران.

وأطلقت الولايات المتحدة فكرة التحالف في يونيو إثر هجمات تعرّضت لها عدة سفن في منطقة الخليج، بعد أن نسبتها إلى إيران التي تنفي ذلك. وتقضي الفكرة بأن ترافق كل دولة عسكرياً سفنها التجارية بدعم من الجيش الأميركي الذي سيتولى المراقبة الجوية للمنطقة وقيادة العمليات.

ويرفض الأوروبيون العرض، لأنهم لا يريدون المشاركة في سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتمثلة في ممارسة "الضغط القصوى" على إيران، كما أنهم يحاولون الحفاظ على الإتفاق حول النووي الإيراني.

وباختيار رئيس الحكومة البريطانية الجديد بوريس جونسون، المؤيد لسياسة ترامب، الانضمام إلى قوة عسكرية تقودها الولايات المتحدة، عزز ذلك فرص لندن في إحياء الجهود المتوقفة للتوصل إلى إتفاق تجارة مع الولايات المتحدة لفترة ما بعد بريكست.

ولكن ذلك يمكن أن يخلق خطراً على السفن العسكرية البريطانية، إذ يمكن أن تصبح مضطرة إلى الإلتزام بقواعد الإشتباك الأميركية الأكثر عدوانية والتي لا تدعمها لندن. ويرى مراقبون أن انضمام لندن إلى قوة عسكرية أميركية

يكشف توقيت اندفاع الولايات المتحدة صوب بريطانيا واستئنافها محادثات اتفاقية التجارة الحرة مع لندن مرحلة ما بعد بريكست، بعد أن كانت متوقفة في عهد تيريزا ماي، وأن واشنطن التقت بسرعة بإشارات رئيس الوزراء البريطاني الجديد بوريس جونسون الذي أعلن انضمامه إلى قوة عسكرية أميركية في الخليج لمواجهة تهديدات إيران للملاحة الدولية في مضيق هرمز.

ويرى مراقبون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لا يفصل الملفات عن بعضها البعض، فتأييد لندن للسياسات الأميركية المتشددة حيال إيران تقابله مساندة أميركية في مرحلة ما بعد بريكست.

وتعهد جونسون بتحقيق بريكست الذي أرجى مواعده مرتين، والمقرر أن يدخل حيز التنفيذ في 31 أكتوبر وإن اقتضى ذلك الخروج من الإتحاد الأوروبي من دون إتفاق.

ويتخوف قيّمون على الاقتصاد البريطاني والصناعات الكبرى من أن يؤدي خيار "بريكست من دون إتفاق" إلى فوضى على الحدود وخضات مالية عالمية على المدى القريب. ويرفض الإتحاد الأوروبي إعادة التفاوض على الإتفاق الذي أبرمته العام الماضي رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تيريزا ماي مع بروكسل، والذي يعتبره جونسون ومناصروه مجحفاً.

ومن شأن الانفصال التام للمملكة المتحدة عن الإتحاد الأوروبي أن يسمح للندن فوراً بإطلاق مفاوضات من أجل التوصل لإتفاق حول التجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وأعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب السني لطلما انتقد إدارة ماي لصف بريكست، عن دعمه لجونسون وأكد أواخر يوليو أن البلدين قد بشرا بالفعل محادثات تجارية.

ويعتمد بولتون خلال اجتماعاته مع المسؤولين البريطانيين أن يحثهم على مواصلة السياسة البريطانية بشأن إيران بصورة أكبر مع سياسات واشنطن التي تتخذ نهجاً متشدداً حيال طهران. وأثار تمسك بريطانيا وحلفائها الأوروبيين بالإتفاق النووي المبرم مع إيران في عام 2015 غضب الولايات المتحدة التي انسحبت منه العام الماضي.

وأعلنت الحكومة البريطانية في 5 أغسطس أنها ستشارك في "مهمة أمن الملاحة البحرية" إلى جانب الولايات المتحدة من أجل حماية السفن التجارية في مضيق هرمز في الخليج.

وذلك بريطانيا، بإعلانها الانضمام إلى قوة عسكرية دولية بقيادة الولايات المتحدة في مضيق هرمز لحماية السفن التجارية من التهديدات الإيرانية، الصعوبات التي كانت تعترض واشنطن في تشكيل هذه القوة، ما يفتح الأبواب

لندن - أبلغ مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون المسؤولين البريطانيين بأن الرئيس دونالد ترامب يريد خروجاً بريطانيا ناجحاً من الإتحاد الأوروبي ستسانده واشنطن باتفاقية للتجارة الحرة بين البلدين، فيما تسعى واشنطن إلى مواصلة سياسة لندن بشأن إيران بصورة أكبر مع سياساتها التي تتخذ نهجاً متشدداً حيال طهران.

وبينما تستعد المملكة المتحدة لمغادرة الإتحاد الأوروبي في 31 أكتوبر، في أكبر تحول سياسي منذ الحرب العالمية الثانية، يتوقع كثير من الدبلوماسيين أن تصبح لندن أكثر اعتماداً على الولايات المتحدة.

ويسعى بولتون، الذي يزور لندن لمدة يومين لإجراء محادثات مع المسؤولين البريطانيين، لتخسين العلاقات مع رئيس الوزراء بوريس جونسون بعد توتر في بعض الأحيان بين ترامب ورئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي.

انضمام لندن إلى قوة عسكرية أميركية يقضي على الجهود الأوروبية لإنقاذ ما تبقى من الإتفاق النووي مع إيران

والرسالة الرئيسية التي يحملها بولتون هي أن الولايات المتحدة ستساعد في تخفيف آثار خروج بريطانيا من الإتحاد من خلال اتفاقية للتجارة الحرة يجري التفاوض بشأنها بين الممثل التجاري الأميركي روبرت لايتنر ونظيرته البريطانية لين تروس. وتأتي زيارة بولتون في وقت تشهد بريطانيا أزمة سياسية تتزامن مع تراجع الجنيه الإسترليني إلى أدنى مستوياته منذ سنوات مع قرب موعد خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي.

انهيار صادرات ألمانيا إلى إيران في ظل العقوبات الأميركية

وأعدت هذه الخطوة فرض عقوبات كانت قد رُفعت بموجب الإتفاق النووي الذي تفاوضت عليه إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وخمس قوى عالمية أخرى وأبرم عام 2015، كما أضافت 300 تصنيف جديد في قطاعات النفط والشحن والتأمين والبنوك في إيران.

وتم حظر المعاملات التجارية المتعلقة بالمعادن النفيسة، بالإضافة إلى الألمنيوم والحديد، والتكنولوجيا المرتبطة بالبرامج الصناعية، التي قد تستخدم مدنياً أو عسكرياً، بالإضافة إلى فرض عقوبات على الحكومات التي تتعامل بالربال الإيراني، أو سندات حكومية إيرانية، ناهيك عن قطاعات المواصلات والطاقة والبنوك.

والنقل الإيرانية، بعد أن انسحبت إدارة الرئيس ترامب من الإتفاق النووي الذي أبرم عام 2015، وتعهدت بمزيد من التكرات للضغط على طهران.

وتشمل العقوبات 50 بنكاً وكيانات تابعة لها وأكثر من 200 شخص وسفينة في قطاع الشحن والتزيف، كما تستهدف الخطوط الجوية الإيرانية (إيران إير) وأكثر من 65 من طائراتها. ومن بين العقوبات أيضاً إدراج نحو 25 مصرفاً إيرانياً فرضت عليها عقوبات من قبل في قائمة سوداء بما يدفع نظام سويفت للحويلات المالية والمعاملات بين البنوك ومقره بروكسل، إلى وقف التعامل معها بما يضيف المزيد من العراقيل أمام تجارة إيران مع العالم.

انهارت بتلك الضخامة ليست مفاجأة كبيرة، للأسف". وأشار إلى الطابع الذي يتجاوز الإقليمية للعقوبات الأميركية في الآونة الأخيرة، مما يعني أن الشركات من دول ثالثة ستعاقب أيضاً إذا مارست أنشطة مع إيران.

وتابع "الشركات الألمانية مجبرة على الاختيار بين أنشطتها السوقية في إيران والولايات المتحدة، ومن الواضح أي سوق ستختار". وفي العام الماضي، صدرت ألمانيا بشكل أساسي الآلات والمنتجات الكيماوية والسيارات ومكوناتها إلى إيران. وأعدت الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية وشددت عقوبات أخرى على قطاعات النفط والبنوك

برلين - أظهرت بيانات حكومية الاثنين انخفاض صادرات ألمانيا إلى إيران بمقدار النصف تقريباً في الأشهر الستة الأولى من 2019، بما يشير إلى أن الشركات تقلص روابط الأعمال مع طهران لتفادي مشكلات مع الولايات المتحدة، بعد أن أعادت واشنطن فرض عقوبات عليها.

وأظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات الاتحادي أن المبيعات إلى إيران هبطت 48 بالمائة إلى 678 مليون يورو (758.8 مليون دولار) من يناير حتى يونيو على أساس سنوي. وتراجعت الواردات من إيران 43 بالمائة إلى نحو 110 ملايين يورو. وقال اتحاد التجارة الألماني "حقيقة أن التجارة بين إيران وألمانيا

أزمة سياسية في إيطاليا تذكى مخاوف الانفصال عن أوروبا

الديمقراطي (يسار وسط) "سيشكلك ذلك خطراً كبيراً على البلاد"، مشيراً إلى أن "سالفيني بأفكاره السبائية يمكن أن يدفع نحو إخراج إيطاليا من أوروبا". ويريد إبقاء إيطاليا في الإتحاد الأوروبي، فإن ليتا يعتبر أنه "رجل لا مبادئ له"، مضيفاً "قد يقول اليوم أنه يريد أوروبا، ليقول في الغد العكس تماماً".



إنريكو ليتا سالفيني بأفكاره يمكن أن يدفع نحو إخراج إيطاليا من أوروبا

واعتبر أن حصول حزب الرابطة على الغالبية المطلقة في البرلمان "ستكون له تداعيات فظيعة، ليس لأن نهج سالفيني سيادي وعنصري فحسب، بل لأن كل أفكاره المناهضة للهجرة ولاندماج ستصعق هي القاعدة". وقدم رئيس الوزراء السابق ماتيو رينزي الذي تولى رئاسة الحكومة من فبراير 2014 إلى ديسمبر 2016، والذي لا يزال من قادة الحزب الديمقراطي، اقتراحاً عملياً لتفادي "تسليم مستقبل أطفالنا إلى اليمين المتطرف". ودعا رينزي جميع النواب بمن فيهم نواب الرابطة إلى دعم حكومة تكون مهتمة بوضع موازنة العام 2020 والحوول دون زيادة الضريبة على القيمة المضافة المقررة العام المقبل والتي ستقل كاهل الإيطاليين.

بازيليكاتا وصقلية حيث ذكره البعض بانتقاداته السابقة لـ "الجنوب الذي يعيش على المساعدات". وأما بالنسبة للدوافع خلف دعوته إلى إجراء انتخابات مبكرة الآن، فأوضح أنه "لم يعد يريد سلطة تنفيذية تشهد شجارات متواصلة، إننا بحاجة إلى حكومة مستقرة لخمس سنوات".

وفي روما، بدأ المعسكر المعارض لسالفيني يحشد صفوفه بعدما تخطى صدمة فك التحالف بين سالفيني ودي مايو.

ودعا زعيم حركة خمس نجوم لويجي دي مايو القوى السياسية الإيطالية إلى التصويت على التخفيض المقرر لعدد البرلمانيين قبل العودة إلى صناديق الاقتراع.

وقال "دعونا نلغي 345 مقعداً (من أصل 950 مقعداً حالياً تعتبر عدداً قياسياً) وروايتها" من أجل إعادة الاستثمار في "المدارس والطرق والمستشفيات".

وخرج مؤسس الحركة الممثل الهزلي بيبي غريلو عن صمته ليساند دي مايو مقترحاً تشكيل "جبهة جمهورية" قادرة على منع "الهمجيين" من السيطرة على السلطة. وأعرب رئيس الوزراء الأسبق إنريكو ليتا (بين أبريل 2013 وفبراير 2014) عن قلقه الكبير حيال صعود سالفيني، محذراً في مقابلة أجرتها معه من أن زعيم حزب الرابطة قد يحصل على "الغالبية المطلقة" في البرلمان. وقال ليتا الذي ينتمي إلى الحزب

واختلط زعيم السبائين الإيطاليين خلال جولته بالحشود والنقط الكثير من صور السيلفي وتناول الغداء عاري الصدر على الرمل، محاولاً تصوير نفسه على أنه مواطن عادي كسائر المواطنين، غير أن سالفيني واجه اعتراضات في

وميلوني أن يؤمن له غالبية وازنة. وواصل سالفيني خلال نهاية الأسبوع الماضي "جولة على الشواطئ" لقيت أصداء إعلامية واسعة، سعياً إلى كسب تأييد ناخبي الجنوب المناصرين حتى الآن لحركة خمس نجوم.



سالفيني ما خفي أعظم

لوما - بدأت إيطاليا الاثنين أسبوعاً حاسماً لمستقبل حكومة جيوزيبي كونتي المهتدة بالسقوط منذ أن خرج زعيم حزب الرابطة (يمين متطرف) ماتيو سالفيني الخميس من تحالفه مع شريكه في الائتلاف الحاكم، ودفعه باتجاه إجراء انتخابات مبكرة في الخريف، فيما حذر سياسيون إيطاليون من تغول اليمين المتشدد ومساعيه إلى إخراج البلاد من الإتحاد الأوروبي.

ويبحث مجلس الشيوخ الإيطالي تحديد موعد جلسة التصويت على حجب الثقة عن الحكومة بناء على مذكرة قدمها حزب الرابطة.

وينص الدستور الإيطالي على أن جلسة التصويت على حجب الثقة عن حكومة كونتي يجب أن تجرى في مجلس الشيوخ لأنه المجلس الذي نال فيه الثقة بعد تشكيل التحالف بين حزب الرابطة وحركة خمس نجوم قبل 14 شهراً.

ويسعى سالفيني إلى تشديد الضغوط وصولاً إلى التصويت على مذكرة بحجب الثقة عن حكومة كونتي في مهلة أقصاها 20 أغسطس وفرض انتخابات مبكرة في الخريف، مراهناً على استطلاعات للرأي تمنحه 36 إلى 38 بالمائة من نوايا التصويت التي انعكست عما كانت عليه في ربيع العام 2018 حين كانت تتوقع نيل حركة خمس نجوم 32 بالمائة من الأصوات مقابل 18 بالمائة للرابطة.

وفي مقابلة أجرتها معه صحيفة جورنالي الميمنية أكد سالفيني أنه في حال تقرر انتخابات مبكرة فهو لن

تحركات إقليمية لحل الخلافات السودانية

الحوار مع الحركات المسلحة بالوضوح، بينما كانت معظم العلاقات سابقا تتم في الخفاء، لأنها انطوت على أهداف غير مشروعة، وجرى توظيفها لتحقيق أغراض معينة وسلكت قنوات ملتوية بعيدة عن الرغبة في التسوية، ومالت إلى التسخين العسكري المتعمد كإداة يمكن من خلالها أن يحقق الرعاة والمطاردون بعضا من مراميهم السياسية التي مكنت حركات مسلحة عدة من مواصلة القتال عشرات السنين.

من الطبيعي عندما يحين الوقت للجلوس حول الطاولة للتفاوض تصح المسألة صعوبة وبحاجة إلى تدخلات أطراف كانت جزءا من اللعبة الإقليمية التي انخرطت فيها فصائل مسلحة سودانية وغير سودانية. الأمر الذي اضطر الجميع إلى إسكات المدافع تحت وطأة مواءمات لم تصمد طويلا، خضعت لتقديراتها لها علاقة بزمانها ومكانها ولم تات تلبية لرغبة إستراتيجية.

تتجه اللعبة القديمة إلى الانفضاض، بعد أن انتهى دورها وفقدت بعض الجهات حماسها، لتحل مكانها لعبة جديدة، في أوان يتطلب التفاهم على أساس جملة من القواسم المشتركة، لأن بعض دول الجوار تمتلك مفاتيح غلق الأبواب السابقة وتستطيع إشاعة الأمل لفتح أبواب لاحقة. ولذلك يعد الدور الإقليمي مؤثرا في ملف الجبهة الثورية أكثر من غيرها. وكما انطلقت البدايات من عند مكوناتها يمكن أن تاتي النهايات أيضا.

ولن تكتمل العملية السياسية في السودان من دون التوصل إلى صيغة مرضية للسلام الشامل، الذي يتوقف على مدى التجاوب مع سد الثغرات التي طالبت بها الجبهة الثورية.

ولأن القوى الكبرى غير مستعدة للقيام بدور مباشر وتكتفي بإرسال إشارات حول هذه المعاني من وقت لآخر، استقرت العهدة عند دول الجوار المعنية بهدم الجدران التي تعوق التسوية مع الجبهة الثورية، وتتحرك وهي تحت الجهر الحلي على أزمة وليس لإشعال أخرى. ولعل تصرف أعضاء الجبهة الجماعي وتناهي الخلافات البيئية في هذه اللحظة الفارقة يعوق أي أمل للتلاعب أو دق أسافين في صفوفها، ويساعدها على مواصلة صمودها.

ترجع المناقشة الإقليمية

يؤكد دخول أكثر من طرف على خط الأزمة في أن واحد تراجع حدود المناقشة الإقليمية للقبض على زمام الأمور في السودان، ويكتشف عن رغبة جماعية في التسوية بعد أن تغير وجه الخروطم القديم، وباتت البلاد مقبلة على نظام يستوعب جميع الأطياف، السياسية والعسكرية، ولن تصبح ورقة الفصائل المسلحة ذات جدوى حقيقية في ظل سياق يتم حول البحث عن وسائل شاملة لحل أزمات كثيرة في المنطقة.

ويحمل التعامل الإقليمي المحسوب مع ملف الجبهة الثورية والحركات التي لم تندرج تحتها (الحركة الشعبية، جناح عبدالعزيز الحلو، حركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور)، نكهة سياسية مختلفة هذه المرة، تحصر على تقرب المسافات وتذويب الجفوات وتقوم على مبدأ التنازلات المتبادلة، لأن مهاهما سوف تتراجع الفترة المقبلة، ويمكن أن يتم رفع الستار عن الكثير من القضايا المحرجة.

بالتالي من الضروري أن تكون الأطراف الفاعلة في خضم التسوية السياسية تنشط للحؤول دون تفجيرها من داخلها والتأثير على شكل السودان، وما يمكن أن يحمله ذلك من روافد تجعل من الربيع المنتظر لدولة مثل إثيوبيا شتاء باردا، وتحول الرغبة في استقرار قريب جنوب السودان إلى توترات مستمرة.

وتنظر دول الجوار المعنية إلى الأزمة على أنها قد تكون نصيبها وجحيما، وتعمل بصورة متناغمة، أو على الأقل وفقا لتصور واحد، هو نزع فتيل ورقة الجبهة الثورية قبل فوات الأوان.

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

احتل تغليب السلام في أقاليم السودان مساحة كبيرة من اهتمامات بعض دول الجوار، وانعكس في شكل تحركات إقليمية عديدة تقوم بها مصر وجنوب السودان وإثيوبيا وتشاد لوضع نهاية إيجابية للخلافات بين الجبهة الثورية التي تضم ثلاث حركات مسلحة، تنشط في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وبين قوى الحرية والتغيير، والتعجيل بتضمين تفاهات السلام بين الطرفين في آديس أبابا كجزء محوري داخل الوثيقة الدستورية.

تأسست الحوارات بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير شوطا مهما عقب الانتهاء من الإعلان السياسي، ثم التوقيع بالأحرف الأولى على الوثيقة الدستورية واقترب موعد التوقيع النهائي عليها (في 17 أغسطس) ثم انطلاق قطار الاستحقاقات للتنفيذ واقتصر العمل السياسي في هذا الشق على لجنة الوساطة الأفريقية-الإثيوبية بلا منازع، وقامت بمهمتها في ظروف صعبة، ولم تنازعها قوى إقليمية لإثبات الوجود أو التوجيه نحو زوايا معينة.

الحوار مع الحركات المسلحة

نجحت لجنة الوساطة بامتياز في الدرة الحوار ولم تستسلم للمشكلات التي تتفجر من حين لآخر، وترفعت عن المناوشات التي طغت بفعل فاعل، وتخطت بمهارة الكثير من التحديات، لكنها لم تستطع مواصلة دورها في ملف الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير، واعتقدت أن التوصل إلى تفاهات بينهما في آديس أبابا نهاية المطاف، حتى فوجئت بالأزمة الراهنة بين الجانبين، وتتعلق بتضمين رؤية السلام في الوثيقة الدستورية لضمان عدم النكوص عليها. من هنا توالت تدخلات بعض دول الجوار السوداني.

ولدى قيادات الجبهة الثورية، مالك عقوار رئيس الجناح الرئيسي في الحركة الشعبية- قطاع الشمال، ومنى أركو مينايوي رئيس أحد أجنحة حركة تحرير السودان، وجبريل إبراهيم رئيس حركة العدالة والمساواة، علاقات وثيقة بدول الجوار، وعاشوا معظم أوقاتهم في دول مثل جنوب السودان وإثيوبيا وتشاد (بجانب إريتريا وكينيا)، وانطلقت غالبية معاركهم من أراضي هذه الدول، باستثناء مصر التي حافظت على علاقاتها معهم في الحدود السياسية.

عندما جرت لقاءات وحوارات سابقة، أو حتى اتفاقات للهدنة والسلام، بين الحركات المسلحة والخروطوم، كانت هذه الدول محورا فيها، ما جعل المحادثات التي جرت أو ستجري في تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان ومصر أمرا لا يخرج عن السياق التاريخي في تطورات الأزمة السودانية، وحتى الاجتماعات التي جرت بين النظام السوداني قبل عزل الرئيس عمر حسن البشير وبين قوى سياسية مختلفة لجأت كثيرا إلى بعض دول الجوار. والأدهى أن ثمة قوى من خارج الإقليم شاركت في جولات عديدة من المفاوضات مع أطراف سودانية سياسية ومسلحة.

إذا كانت غالبية الأزمات المحلية في المنطقة تلت عن خصوصيتها الداخلية، فالسودان عرف هذه الظاهرة مبكرا، بحكم التمرد الجغرافي وسهولة الانتقال عبر الحدود المفتوحة والتشابك الاجتماعي وانتشار حروب العصابات، وغير ذلك من العلامات التي جعلت مشكلات هذا البلد متداولة على أكثر من مائدة تفاوضية، ما يفسر واحدة من العضلات التي منعت حل أي منها في السابق، وأدخلت الجميع في سلسلة من الدواوات التي أفضت إلى تعقيدات تتجلى ملامحها الآن. يتسم إقبال بعض دول الجوار على

لماذا تراجع حزب الله عن معركته ضد جنبلاط

حزب الله يسقط رهانات ويستثمر في أخرى



انقلاب المواقف قد يعكر مصالحة بعيدا

"شيخ صلح"، وتراجع طلال أرسلان عن سلسلة من المواقف الراديكالية التي كان يبنيها لآلافها. وفي ساعات حاسمة تقرر "فرض" المصالحة وإعادة تشغيل محركات مجلس الوزراء. وفي ساعات حاسمة، ببساطة، وحتى لو توخى الجنبلاطون إظهار الحشمة والتواضع، حقق وليد جنبلاط انتصارا ساحقا لا غبار عليه.

ينبغي هنا التنبيه إلى أن العامل الحقيقي المباشر في إقبال هذا الملف هو قرار حزب الله في وقف اللعب والتسيب. والسؤال هنا يكمن حول الأسباب التي دفعت الحزب ومن وراءه طهران إلى إطفاء توتر بات يهدد بالانفجار. فهل قدمت إيران للإدارة الأميركية، خصوصا بعد بيان سفارتها في لبنان، تنازلا داخل سياق ورشة تفاوض خلفية تجريها قنوات البلدين بعيدا عن الإعلام؟ وهل أوجت إشارات مؤسكو معطوفة على إشارات واشنطن وتلك التي تسربت من عواصم أوروبية جديدة في التعامل مع الحالة اللبنانية على نحو جديد وربما غير مسبق بالنسبة لإيران؟

رؤج حزب الله قبل أسابيع أن الخلاف مع جنبلاط عميق والقطيعة معه طويلة الأمد. يسرّب الحزب قبل ساعات أن الخلاف ليس أبديا مع الرجل فيما يُعد نبه بري ظروف لقاء بين الزعيم الدرزي وزعيم حزب الله. يقتر الحزب، ربما، أن فائض القوة العسكرية التي يهدد بها العالم إذا ما تعرضت إيران لأي مواجهة، غير ذي فعالية في اللعب بتوازنات عتيقة في البلد. ويتأمل الحزب يوما بعد آخر انقلاب المزاج الدولي وتدرج العقوبات عليه والتي باتت واشنطن تُعد بانها قادمة على حلفائه.

حاول جبران باسيل "اقتحام" الجبل دون العبور عبر "أبوابه" الكبرى. لم يستطع إكمال جولته آنذاك وأثر التراجع إثر حادثة البساتين-قبرشمون. حاول ميشال عون أن يفرغ الحادثة من مفاعيلها الرزية وتحولها إلى صدام درزي مسيحي بالزعم أن الأمر استهدف اغتيال صهره. فشل الجميع ونجح جنبلاط متمسحا بدعم رئيس المجلس النيابي ورئيس مجلس الوزراء وبقية القيادات المسيحية وفي مقدمها سمير جعجع. وغاب باسيل عن مصالحة بشأن "كمين" يفترض أنه كان يستهدفه.

شيء ما في لحظة "فرض" المصالحة قد غير من المشهد السياسي في البلد. شيء سيبنى عليه كثيرا ليكون ما بعد تلك اللحظة منقلبا على ما قبلها. شيء قد يربك كثيرا طموحات جبران باسيل في وراثة عمه. شيء قد يجعل من حزب الله أول المرجعين للحسابات التي اعتادها منذ سنوات بحيث يسقط رهانات ويستثمر في رهانات أخرى. وحده وليد جنبلاط سيبقي حذرا من انقلاب المواقف واندفاع التحولات ولن يثق إلا بـ"انتخاباته".

في ظروفها الدولية الحالية، ولا يمكن لحزب الله تمريره وهو النزاع العسكرية والسياسية الضاربة لإيران في البلد. تصح نصرالله حينها جنبلاط بـ"تزييت انتانته". لم ينس حزب الله "خطيئة" الزعيم الدرزي. عمل على محاصرته في الحكومة وفرض خصومه الكامل لزعامات درزية منافسة. وذهب، بمناسبة حادث البساتين-قبرشمون، إلى الإبقاء بانها "أم المعارك" ضد جنبلاط سواء كانت أدواتها طلال أرسلان والوزير صالح الغريب أو ميشال عون وجبران باسيل.

خاض وليد جنبلاط المعركة مستندا على خرائط محدثة للواقع الجيوستراتيجي في العالم والمنطقة. لا يثق الرجل بالعواصم الكبرى وما توحى به لسانه لبنان. يعرف أن هذا الغرب، الذي لطالما افترض أنه حليف لنتاره السياسي الجامع في البلد، سبق أن تخلّى عن مصالحه في لبنان لصالح إيران وحزب الله، وسبق أن ترك سعد الحريري يدخل إلى مكتب براك أوباما رئيسا للوزراء ويخرج منه وحيدا وقد انقلب عليه الحزب وحلفاؤه في بيروت. ويذكر الرجل أن هؤلاء الحلفاء في الخارج راقبو بصمت قوات حزب الله تقتحم "جبله" وتحاصر دارته في بيروت.

بيد أن لحظة ما تلاقت داخلها حسابات جنبلاط اللبنانية مع حسابات خارجية طارئة. كثر في الأيام الأخيرة الحديث عن زيارة سيقيم بها الزعيم الاشتراكي إلى موسكو للاجتماع بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. جاءت الحلبة ترسل رسائل روسية حول المناخ والموضوع في مشاورات إيران وحزبها للتعامل مع "حالة" وليد جنبلاط. وبدا أيضا أن بيان السفارة الأميركية في بيروت في كونه سابقة نادرة في الشكل وفي فحوى ما يحتويه في المضمون، انذر بشكل لا يقبل اللبس أن إرادة الخارج باتت تجب أي إرادات محلية شاردة، وأن ما يحاك مع إيران وما يُدير لسوريا وما يُعد لسوق الطاقة في شرق المتوسط يتجاوز زوارب لبنان (مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى الجديد ديفيد شينكر سيزور بيروت الشهر المقبل في هذا الشأن).

عاد سعد الحريري فجأة إلى لبنان بعد كلام كثير عن "اعتكاف" وعن تأجيل عودته إلى ما بعد عيد الأضحى. في ساعات حاسمة تراجع رئيس الجمهورية عن رفضه السابق في أن يكون

اجتمعت الحكومة اللبنانية، السبت، للمرة الأولى منذ أكثر من أربعين يوماً، غداً التوصل إلى مصالحة درزية - درزية بين طرفي الخصومة في "حادثة عالية". وجمعت جلسة مصالحة في قصر بعبدا كلاً من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، ومنافسه في الطائفة الدرزية رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان، بحضور الرئيس اللبناني ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري. ويربط مراقبون خطوة المصالحة ببيان قالت فيه السفارة الأميركية لدى بيروت، الأربعاء الماضي، إن "أي محاولة لاستغلال الحادث المأسوي (...) بهدف تعزيز أهداف سياسية، يجب أن يتم رفضها". وعلى ضوء ذلك قرّر حزب الله الاستدارة من خلال حصّ حليفه أرسلان على تليين موقفه حيال حادثة قبرشمون.

اكتشاف أن شخص نصرالله كان عاملاً حاسماً في "خلق الوحدة الوطنية" في لبنان. في ثانيا القول أمر عمليات جديد للحزب وقائده.

ما حصل في الأسابيع الأخيرة كان محاولة إيرانية لإثبات مزيد من النفوذ في لبنان من ضمن الأوراق التي تلوح بها طهران لخصومها البعديين في العالم. سهر حزب الله على إنجاز الأمر من خلال مجاهرة نصرالله بدعم حليفه طلال أرسلان في معركته ضد خصمه وليد جنبلاط. كان الأخير قد رفع من سقف مواقفه ضد إيران قبل أشهر، وهو أمر لا تتسامح فيه طهران، خصوصا

سابق لأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن سخر من "انتخابات" (هوائيات) وليد جنبلاط ودعا إلى تصويبها. وللزعيم الدرزي باع طويل في حسن قراءة الأعراس واستشراف مغازيها. ولطالما بنى الرجل ما يقال إنه تنقلات مذهلة في مواقفه على حده

في استنشاق غبار التحولات، فتراجع وتنازل والتف على مواقف سابقة دون أن يرمش له جفن، وتقدم وصعد وخاطر وسط انبهار بل يستعصي عليه أحيانا فهم مغاتيجه ورموزه وسر تعويذاته.

لم يكن صمود وليد جنبلاط أمام ما اعتبر هجوما متعدد الأبعاد ضده وضد زعامته وضد البيت الجنبلاطي في لبنان عائدا إلى طباعه فقط. امتلك الزعيم الدرزي معطيات جديدة وصلته مباشرة أو أجاد التقاطها بحذرة العارف والخبير العتيق. وليس صدفة أن مسلسل التصعيد الجنبلاطي الذي فتح النار على القضاء والمؤسسات وقصر بعبدا، جرت ملاقاته ببيان السفارة الأميركية غير المعهود والمتيسر والمفاجئ لأصدقاء واشنطن في لبنان قبل خصومها.

ففي ثانيا الحكاية أن هذا الخارج لم يعد يسمح للمتلاعبين (وليس اللاعبيين) في لبنان بأن يمعنوا في العبث داخل قيادته. لا يحتمل صيبانية سجلت أرقاما

من غير المسموح للبنان، هذا البلد الصغير، أن يعطل مسارات في المنطقة تسهر على رسمها وتعبيد منافذها قوى كبرى في العالم. شيء ما يتم بناؤه خلف الكواليس، بين واشنطن وطهران مباشرة، ومن غير المسموح أن ينشؤ على تلك الورش غبار ينفخ برعاية وإشراف حزب الله. وفي هذا أن طهران، ولدواعي تلك الورش، أعادت فجأة، من خلال الأميرال علي شمخاني،

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي
لبناني

سابق لأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أن سخر من "انتخابات" (هوائيات) وليد جنبلاط ودعا إلى تصويبها. وللزعيم الدرزي باع طويل في حسن قراءة الأعراس واستشراف مغازيها. ولطالما بنى الرجل ما يقال إنه تنقلات مذهلة في مواقفه على حده

في استنشاق غبار التحولات، فتراجع وتنازل والتف على مواقف سابقة دون أن يرمش له جفن، وتقدم وصعد وخاطر وسط انبهار بل يستعصي عليه أحيانا فهم مغاتيجه ورموزه وسر تعويذاته.

لم يكن صمود وليد جنبلاط أمام ما اعتبر هجوما متعدد الأبعاد ضده وضد زعامته وضد البيت الجنبلاطي في لبنان عائدا إلى طباعه فقط. امتلك الزعيم الدرزي معطيات جديدة وصلته مباشرة أو أجاد التقاطها بحذرة العارف والخبير العتيق. وليس صدفة أن مسلسل التصعيد الجنبلاطي الذي فتح النار على القضاء والمؤسسات وقصر بعبدا، جرت ملاقاته ببيان السفارة الأميركية غير المعهود والمتيسر والمفاجئ لأصدقاء واشنطن في لبنان قبل خصومها.

ففي ثانيا الحكاية أن هذا الخارج لم يعد يسمح للمتلاعبين (وليس اللاعبيين) في لبنان بأن يمعنوا في العبث داخل قيادته. لا يحتمل صيبانية سجلت أرقاما

من غير المسموح للبنان، هذا البلد الصغير، أن يعطل مسارات في المنطقة تسهر على رسمها وتعبيد منافذها قوى كبرى في العالم. شيء ما يتم بناؤه خلف الكواليس، بين واشنطن وطهران مباشرة، ومن غير المسموح أن ينشؤ على تلك الورش غبار ينفخ برعاية وإشراف حزب الله. وفي هذا أن طهران، ولدواعي تلك الورش، أعادت فجأة، من خلال الأميرال علي شمخاني،

كيف وصلنا إلى أحداث عدن

مؤسسات الشرعية اليمنية الفاسدة وراء الخسارات من عمران إلى عدن

لم يكن مفاجئاً أن يفقد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي و"الشرعية" نفوذهما على الأرض، فقد اختار هادي أن يكون على الهامش من البداية، وأن أكثر ما سعى إليه هو ووزراؤه والمحيطون به هو التمتع بالوجهة التي يتيحها منصب الرئيس، بالمقابل كان العمل الميداني لأجل استعادة "الشرعية" بأيدي أخرى، إذا اكتفى هادي بمتابعة ما يجري على الأرض عن بعد، بدءاً بحصار عمران وصولاً إلى أحداث عدن الأخيرة.

● في 25 مارس 2015 استنجد الرئيس هادي بالملكة العربية السعودية طالبا التدخل لاستعادة سلطته الشرعية في صنعاء.

● في 26 مارس 2015 بدأت الحملة العسكرية تحت شعار "عاصفة الحزم".

● في 21 أبريل 2015 صرح اللواء أحمد العسيري بأن "عاصفة الحزم" أتمت أهدافها، وأعلن بدء عملية "إعادة الأمل" لإعادة الأمن والاستقرار إلى اليمن والمنطقة.

● في 22 يوليو 2015 أعيد فتح مطار عدن بعد إخراج كافة قوات الحوثيين من داخل المدينة.

● في أكتوبر 2015 تم إخراج الحوثيين من مارب.

هذا السرد هو ملخص زمني يمكنني أن انتقل منه إلى تفسير الأوضاع الحالية من وجهة نظري. كانت سنوات حكم الرئيس هادي في صنعاء متمسكة بالارتباك وعدم القدرة على التحكم في مسار العمل السياسي، ولم يبذل الجهد المطلوب في مرحلة تحول وطني تستدعي متابعة وبقوة وتواصل.

ولا يساورني الشك في أنه استمتع بموقع الرئاسة ومباهجها وتصره المشهد داخليا وخارجيا، وذلك أمر آراه طبيعيا بعد أن قضى حياته العسكرية كضابط مغفور قفز فجأة إلى موقع وزير الدفاع ثم نائباً لرئيس الجمهورية مدة 18 عاماً في ظل حاكم كان الأقوى في تاريخ اليمن وأكثرهم حضوراً ونفوذاً... لقد أخرجني واحد من أقرب مساعدي هادي السابقين بأن الرجل كسول ولا

مصطفى النعمان
وكيل وزارة الخارجية
اليمنية السابق

● في 8 يوليو 2014 استولى الحوثيون على محافظة عمران بعد حصار استمر شهرين.

● في 21 سبتمبر 2014 تم التوقيع على اتفاق السلم والشراكة بحضور الرئيس هادي ومبعوث الأمم المتحدة جمال بنعمر وحضور ممثلي كل الأحزاب اليمنية.

● تم الترحيب بالاتفاق من كافة المنظمات الدولية والإقليمية، ورحبت به الحكومات العربية والسفارات الغربية.

وقف الحرب بات غاية الأمان لدى اليمنيين، وليس أخلاقياً أن يطالب البعيدون عن الدماء والدمار باستمرارها حتى النصر

● في 21 يناير 2015 تم وضع الرئيس هادي تحت الإقامة الجبرية في منزله بصنعاء وشكلت جماعة الحوثيين مجلساً ثورياً لحكم البلد بموجب ما سمته إعلاناً دستورياً.

● في 21 فبراير 2015 تمكن الرئيس هادي من الهروب والوصول إلى عدن.

● مرة أخرى تمت محاصرة الرئيس هادي هناك لكنه أيضاً تمكن من الفرار عبر سلطنة عمان ووصل إلى السعودية.



اليمنيون يدعون ثمن ارتباك سياسة هادي

ووطنية. ونتج عن الفراغ الذي تسببت به نشوء أجسام مسلحة على امتداد اليمن صارت أقوى وأكثر تاهيلاً وتدريباً من عناصر الحكومة.

قلت في أكثر من محفل إن الخطأ الأكبر في تعامل التحالف مع الرئيس هادي وأعضاء حكومته هو السماح لهم بتجنب الخوض في كل مراحل التخطيط والتفويض خلال الأشهر الستة الأولى، فضلاً عن أن يكون التعامل معهم كضيوف كرام في المملكة، بل أنني زدت بالقول إنه كان من المفترض توقيع اتفاق أسميته "عقد عمل" مع الرئيس وحكومته بين مسؤوليات وواجبات كل طرف.

لكن ما حدث أنه تمت استضافة الرئيس في قصر فاخر، وتم تسكين كل القيادات في فنادق فاخرة لأشهر طويلة، وتم منحهم كافة التسهيلات التي تغري بالبقاء لا المغادرة والعودة إلى المقاومة واستعادة السلطة المقتضية.

لقد توقع الناس إعادة تشكيل الحكومة بما يجعلها قادرة على العمل وكسب ثقة المواطن بها، ولكن مع مرور الوقت ثبت أنها غير قادرة وأن وزراءها فضلوا السكنى والهدوء خارج البلد مع أسرهم تاركين مصير الناس للمجهول.

فقد اليمنيون بعد مرور ما يقارب من خمس سنوات منذ بداية الحرب الأصل في حسمها، وصارت غاية الأمان وقفها لبيد الناس التكيف مع أوضاعهم بعيداً عن الخوف والهلع، ولا أتصور أخلاقياً وإنسانياً أن يطالب البعيدون عن الدماء والدمار باستمرار الحرب حتى النصر.

إن الأوضاع المتهترئة الفاسدة للشرعية بكل مؤسساتها وأوضاع المواطنين الكارثية وانقطاع المرتبات هي التي منحت المجلس الانتقالي الجنوبي قدرة سيطرة على الأرض في عدن؛ وهي التي ستمنح أي كيان آخر يقبله الناس بديلاً عنها!

صحيح أن الرياض وأبو ظبي دخلتا الحرب استجابة لطلب الرئيس هادي، لكن الصحيح أيضاً أنها ليستا جمعية خيرية للدفاع عن العاجزين والقيام بحمايتهم وإيوائهم... العاصمتان لهما مصالح تدافعان عنها وتحددان سقفها وبموجب هذا تدخلتا وبموجبه تقرران متى تتوقفان. أعني هنا أن قرار انتهاء المعارك العسكرية لم يعد قراراً يمينياً ولا يتوهم يميني واحد أن أحداً سيطلب من الرئيس هادي التوجه بالتوقف أو الإين بالاستمرار.

إن أقصى ما يتمكن هادي وأعضاء حكومته البقاء مرتاحين في قصره بالرياض وأجنتهم الفارهة وموابكهم المصاحبة، ولا يزعجهم أحد بأن الحرب توفقت، حتى لا تبدأ رحلتهم الجديدة في البحث عن قصر آخر وأجنحة أخرى في عاصمة أخرى.

لاحتلال صنعاء وقبل الرئيس باتفاق السلم والشراكة الذي كان تمهيداً للانقلاب الذي تلاه، وتخلي عن اللواء علي محسن الأحمر وكان حريماً به أن يستقبل حينها حافظاً على ما تبقى من كرامة الدولة التي أهدرت حين ترك اللواء الشهيد القشبي يواجه مصيره وحيداً في عمران. وفقدت هذه الشرعية كل مشروعيتها الأخلاقية والوطنية بعد أن برهنت عن عجز فاضح منذ 2012، وورطت الإقليم في حرب كان يمكن تفاديها لو أنها كانت يقظة ونزيهة

السلطة واعترض البعض على استجاءه، إن الطريقة التي تمت بها إدارة المرحلة الانتقالية كان من المحتم أن تصل بالبلاد إلى الكارثة، فالرئيس اعتمد كلية على الدعم السياسي والمادي الخارجيين متجاهلاً الداخل، وكان يقول لزمائره (أنا) معي السفير الأميركي وجمال بنعمر). اقتحم الحوثيون عمران تحت شعار "الجيش يقف على الحياد" لأن الرئيس صمت ولم يقاوم، ولم يقدر الأمر خطراً على الدولة اليمنية بل فرصة للتخلص من خصوم له، ثم واصلوا المسيرة

يرغب في الاطلاع على الملفات وكان يحيل أهمها إلى أبنائه للتعامل معها. لم يتمكن هادي من تحقيق الأمل التي خرجت من أجلها الشباب والشبان إلى الساحات مطالبين بالتغيير السياسي والاجتماعي، وأحبال الأمر إلى مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي أنتج المئات وربما الآلاف من التوصيات التي تم إجازتها في مشروع دستور، ثم أيضاً تم إقرار ما عرف بالأقاليم الستة بطريقة كانت أقرب إلى العشوائية والفرض ووقع عليها البعض بمغريات

عدن وصنعاء.. الجنوبيون يريدون عودة كياناتهم

زيد بن رفاعة

الديمقراطية، فالعلم الذي يرفعونه يشير إلى ذلك، لكن العودة قد تكون تحت مسمى آخر.

اشتهر موقف الجنوبيين، ووصلوا إلى قصر المعاشيق، والسيطرة عليه تعني الكثير، أي عودة الدولة المفقودة، بعد وحدة، لم يزل منها الجنوبيون غير الحروب والاستلابات. قيل اليوم إن الهدنة قد بدأت بين القوات اليمنية، التي تمثل الجيش اليمني، المهزوم أساساً من قبل الحوثيين ومقاتلي الجنوب، لكن على ما يبدو أن الحل، في هذه الأجواء، لا يكون بالنسبة للجنوبيين، إلا بعودة كياناتهم السياسية، أو ترتيب البلاد على أسس اللامركزية. هنا، قد يعترض أحدهم ويتساءل: وهل يترك الشمال للحوثيين والتدخل الإيراني؟

قطعاً، لا على العكس، فدولة الجنوب تختلف عن دولة الحوثيين، وهم كحصابة مهيبة لا أكثر، يختلفون في نواح كثيرة، منها المذهبية؛ فهؤلاء سنة شافعية وأولئك زيدية متطرفة تسعى إلى القبول بولاية الفقيه الإيرانية، ولم تنسجم مع المذهب الزيدي نفسه، فسجد الشماليون الذين يناقون ضد الحوثيين، وعودة دولة الشمال إلى طبيعتها، دولة الجنوب عوناً، وانطلاقاً، بدلاً من تشتيت القوى الشمالية بين الجنوب والشمال. ومن يتحكّم في قصر المعاشيق يكن في الغالب صاحب المبادرة.

حاول علي سالم البيض التخلص من الخطة التي وضع فيها الجنوب، بالعودة إلى عدن والاهتمام بها، وفك الجنوب الذي يطالب بعودة جمهورية اليمن الديمقراطية، حتى جاءت المبادرة الخليجية بعزل علي عبدالله صالح، وتعيين نائبه عبدربه منصور هادي، لكنها فترة قصيرة، وسيطر الحوثيون على قصر الرئاسة. وبالفعل كان للوفود التي ظلت مع علي عبدالله صالح، الذي لم يغادر اليمن، أمل في العودة إلى الحكم، وبعدها وصلت الجحافل الشمالية إلى عدن وهيمنت عليها، وبذكر ضباط جنوبيون أن الكثير من المدنيين الذين احتلوا عدن كانوا عسكريين خلعوا ثيابهم، واختلطوا بالحوثيين.

هذه المرة احتلت عدن بالتعاون مع الإخوان والقاعدة (1994) وكان الرئيس الحالي قد حصل على منصب وزير الدفاع من قبل علي عبدالله صالح، ليجتاح به عدن، فهو جنوبي من أبين ومن أفراد الجماعة الذين هربوا بعد حرب (1986) إلى داخل الحزب الاشتراكي اليمني، وبعد تنفيذ الاجتياح عزل عن وزارة الدفاع ليكون نائب الرئيس، وهو منصب لا أهمية له، حتى جاءت الفرصة فصار رئيساً. لكن الأزمة أكبر منه، لذا لم ير الجنوبيون حلاً قريباً، فظلوا يصرون على العودة إلى دولتهم جمهورياً

إلى جانب ذلك أخذ الشماليون يحتلون الأراضي في عدن، وبقية المحافظات، ودب الإهمال في عدن، فتحولت إلى مجرد قرية بلا خدمات وحلت في شوارعها تعاليم الإسلاميين

البيضاء وبقية الزعامات من الطرفين، وأخذت قوافل الشمال تنجح نحو الشمال، كل يبحث عن منافع الوحدة. غير أن ما حصل منذ الأسبوع الأول -حسب أحد أعضاء هيئة الرئاسة- هو أن الرئيس بدأ يمارس دوره السابق في الجمهورية اليمنية، وخضرت السلطات بيده، فصار الجنوبي يخضع لقوانين صنعاء، وصارت دوائر الجنوب تدار من قبل شماليين.

أخذ الشماليون يحتلون الأراضي ودب الإهمال بعدن، فتحولت إلى مجرد قرية بلا خدمات وحلت في شوارعها تعاليم الإسلاميين

إلى جانب ذلك أخذ الشماليون يحتلون الأراضي في عدن، وبقية المحافظات، ودب الإهمال في عدن، فتحولت إلى مجرد قرية بلا خدمات وحلت في شوارعها تعاليم الإسلاميين

إلى جانب ذلك أخذ الشماليون يحتلون الأراضي في عدن، وبقية المحافظات، ودب الإهمال في عدن، فتحولت إلى مجرد قرية بلا خدمات وحلت في شوارعها تعاليم الإسلاميين

الاشتراكية ببلد ليس فيه أي أساس من أسس المدينة، ما عدا عدن، التي احتفظت بمدنيتها من البريطانيين، وكذلك المكلا بحضرموت، وإلافقية المحافظات كانت في يوم إعلان الجمهورية بعد الاستقلال (30 نوفمبر 1967) سلطناً تعيش ما قبل التاريخ، وليس فيها غير قصور السلاطين ومزارعهم.

كان ذلك بسبب الوضع العالمي، حيث الحرب الباردة بين الرأسمالية والاشتراكية، والوضع الإقليمي والنزعة الثورية القومية الناصرية، التي تريد موطئ قدم للقيام بالانقلابات، ضد الأنظمة الملكية، وأهمها المملكة العربية السعودية، فكانت الحرب اليمنية بوجود الجيش المصري، والدعم السعودي للإمامة، على الرغم من اختلاف المذهب، وقد ساهم جنوبيون في هذه الحرب بنفحة قومية ناصرية، وليست فيها دعوة إلى وحدة اليمن. فالوحدة عبر التاريخ لا وجود لها، إنما صارت من مبادئ الجبهة القومية وحزبها الطليعي، الذي تحول إلى الحزب الاشتراكي اليمني.

غير أن على الطرف الآخر، كان علي عبدالله صالح، الذي قتله حلفاؤه السابقون الحوثيون، حريصاً على الوحدة، وجذب الجنوب إلى الفخ، في وقت يراه مناسباً، وهو سقوط الاتحاد السوفياتي، ومن الصعب على الجنوب التعامل مع السعودية، التي كان يعتبرها عودة لعقود من الزمن. فافتعل مظاهرات الإخوان المسلمين ضد الوحدة، وأضام الحزب الاشتراكي في موقف مرجح، بسبب أن الأخير عدو للإخوان.

ابتلع الجنوبيون الطعم، وهرولوا إلى ما كانوا يدعون إليه من تحقيق الوحدة، ومن بين ذلك احتفاظ الكبار منهم بالمناصب العليا في الدولة الجديدة، مع دفع غير عادي من العراق، لذا يُعتقد أنه لو تأخرت الوحدة ثلاثة شهور فقط -أي إلى ما بعد غزو الكويت (2 أغسطس 1990) - لما سمح الوضعان الإقليمي والدولي بتحقيقها على الإطلاق.

قامت الوحدة يوم 20 مايو 1990، واحتفالاً في عدن، رفع علم الجمهورية الجديدة علي عبدالله صالح وعلي سالم

المجلس الانتقالي لم يهبط بمظلة على عدن

هيثم الزبيدي
كاتب عراقي

عدن إلى أين؟ السؤال يطرح نفسه بعد استيلاء القوات التابعة للمجلس الانتقالي على المدينة ومعظم النقاط المهمة فيها بعد فشل "الشرعية" في تأمين الحماية المناسبة لها. "الشرعية" التي كان مفترضا أن تكون حاضرة في العاصمة المؤقتة لليمن سجلت غيابها عنها بشكل فاضح وشرعت أبواب المدينة أمام عودة الحوثيين إليها بتواطؤ مع "القاعدة" والإخوان المسلمين، الذين يطمحون إلى استمرار الوضع القائم إلى ما لا نهاية، بل إلى اليوم الذي يعقدون فيه صفقة مع الحوثيين برعاية إيرانية.

من هذا المنطلق، يعتبر تحرك المجلس الانتقالي في عدن دفاعا عن "الشرعية" وما بقي منها، وتحركا من أجل منع عودة الحوثيين إلى عاصمة الجنوب اليمني بعد إخراجهم منها في العام 2015. ليس سرا من أخرج الحوثيين من عدن بعدما كانوا في كل مكان فيها، مباشرة بعد سيطرتهم على صنعاء في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 وتوقيعهم اتفاق السلم والشراكة مع عبديبه منصور هادي، وممثل الأمين العام للأمم المتحدة

وقدذاك، جمال بنعمر. إذا كانت أحداث السنوات العشر الأخيرة في اليمن دلت على شيء، فإنها تدل على حجم التواطؤ بين الحوثيين من جهة، والإخوان المسلمين -الذين يمثلهم حزب الإصلاح- من جهة أخرى. لا يمكن في أي وقت تجاهل السعي الدؤوب للرئيس الانتقالي عبديبه منصور هادي إلى عقد صفقة مع الحوثيين. لم يفقد الأمل بالوصول إلى مثل هذه الصفقة إلا بعد أن وضعه الحوثيون في الإقامة الجبرية إثر توقيعه اتفاقا معهم كان يأمل بأن يؤدي إلى مشاركة في السلطة على كل المستويات.

من لديه أي شك في ذلك، يستطيع العودة إلى الظروف التي راقت وضع الحوثيين بهم على العاصمة اليمنية التي رفض عبديبه منصور هادي الدفاع عنها بحجة أن هذه معركة على عبدالله صالح وليست معركة. لم يتصد الحوثيين في محافظة عمران التي من المدخل إلى صنعاء. على العكس من ذلك، بارك سقوط معسكر اللواء 310 الذي كان بإمرة العميد حميد القشبيبي والذي كان محسوبا على نائب الرئيس الحالي الفريق علي محسن صالح الأحمر، أي على الإخوان المسلمين الذين كانوا السبب الأساسي وراء توسع الحوثيين إلى خارج صنعاء بعد إسقاطهم لنظام علي عبدالله صالح. كانوا يريدون وراثته في العام 2011 تحت شعارات "الربيع العربي".

لم يحتج الإخوان في أي يوم إلى التحالف علنا مع الحوثيين. كانت هناك مواجهات علنية بين الجانبين. لكن كل ما فعله الإخوان صب في نهاية المطاف في مصلحة الحوثيين حلفاء إيران وأداتها علنا، والمرتبطين بعلاقات سرية مع قطر منذ كانت تتوسط في النزاع بينهم وبين علي عبدالله صالح خلال الحروب الست بين الجانبين، بين 2004 و2010. في الواقع، توقفت هذه الوساطة عام 2007 وانحاز القطريون نهائيا إلى الحوثيين بعدما خذلهم علي عبدالله صالح آخر العام 2008 وامتنع عن حضور القمة العربية التي انعقدت في الدوحة والتي دعا إليها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الأمير في تلك الأيام. لكن العلاقة الحوثية - القطرية تعمقت، كذلك تعمقت العلاقة بين إخوان اليمن وقطر في الوقت ذاته نكاية بعلي عبدالله صالح، الذي اعتبر حمد بن خليفة أنه طعنه في ظهره.

كشفت الأحداث المؤسفة التي وقعت في عدن حيث ظهر تقصير "الشرعية" أن ليس في استطاعة المجلس الانتقالي الذي لديه قوات



بعد أحداث عدن...

الأمير، زعيم قبيلة حاشد النافذة التي كانت تتمتع في الماضي بنوع من التماسك. رفض عبديبه كل النصائح التي قدمها له علي عبدالله صالح من أجل التصدي للحوثيين في عمران، خصوصا بعد اجتياحهم مقر اللواء 310 المحسوب على الإخوان المسلمين. بين الذين زاروا الرئيس الانتقالي وقتذاك وفد رباعي ضم عارف الزوكا ويحيى الراعي وسلطان البركاني وياسر العوضي. نقل الوفد رسالة من علي عبدالله صالح تدعو إلى التصدي عسكريا للحوثيين في عمران. كان جواب عبديبه أنه لا يريد خوض حروب على عبدالله صالح مع الحوثيين. آخرون من قيادات حزب المؤتمر الشعبي حملوا الرسالة ذاتها إلى الرئيس الانتقالي. بين هؤلاء وزير الخارجية السابق أبو بكر القربي. في كل مرة كان على الإخوان أو الرئيس الانتقالي مواجهة الحوثيين، حصل تراجع. هذا يعود إلى أن الطرفين أجندة خاصة بهما تقوم على استمرار الوضع القائم. لم يستغل الإخوان المشاركون في حكومة عبديبه منصور أي فرصة سحبت لهم. من الواضح أن هناك حلفا مقدسا بينهم وبين الحوثيين. في أساس هذا الحلف

كان طبيعيا أن ينفجر الوضع في عدن حيث المجلس الانتقالي المطالب باستقلال الجنوب. لم يعد طبيعيا تقصير "الشرعية" بجناحها الإخواني والآخر الذي يمثله عبديبه في حق عدن. هناك غياب تام لـ "الشرعية" عن المدينة وهناك فوق ذلك سوء فهم، حتى لا نقول جهلا، لدور عدن في منظومة الأمن الممتدة من بحر العرب إلى البحر الأحمر.

أبقت تصريحات "الشرعية" بجناحها كل الشبائين القديمة في العاصمة الاقتصادية لليمن التي كان مفترضا أن يقيم فيها الرئيس الانتقالي ونائبه علي محسن صالح، هذا إذا كانا يرغبان فعلا في مواجهة الحوثيين. أُنقلت عمليا كل الحساسيات تجاه محافظة أبين التي هي مسقط رأس الرئيس الانتقالي، واستفاقت ذكريات "أحداث 13 يناير 1986" التي تواجه فيها اليمنيين الجنوبيين من منطلق عشائري ومناطقية. أدت تلك الأحداث إلى خروج علي ناصر محمد، الذي ينتمي إلى أبين أيضا والذي كان عبديبه منصور مجرد ضابط في صفوف القوات الموالية له، من السلطة. هناك عودة في عدن إلى التوازنات التي سادت بعد "أحداث 13 يناير 1986"، خصوصا بعد خسارة "الشرعية" المواجهة العسكرية أمام المجلس الانتقالي. هذا يعني عمليا أن هناك تغييرا بدأ يظهر على صعيد المعطيات القائمة. الأكيد أن المجلس الانتقالي لا يمتلك جوابا عن كيفية

توظيف انتصاره سياسيا. لكن الأكيد أيضا أن ما حدث يفرض إعادة تشكيل لـ "الشرعية". وهذا يفرض الاعتراف بالمجلس الانتقالي لاعبا سياسيا وعسكريا في الوقت ذاته، كما يفرض البحث جديا في كيفية مواجهة الحوثيين مستقبلا في الشمال عن طريق الاستعانة بحزب المؤتمر الشعبي العام (حزب علي عبدالله صالح) الذي هو بصدد إعادة النظر في أوضاعه.

أقل ما يمكن قوله إن هناك معطيات جديدة في اليمن تفرض طريقة نظر مختلفة إلى بلد تزاد أزمته تعقيدا يوما بعد يوم، خصوصا في ظل "شرعية" مفلسة إلى أبعد

يستعيدون رشدهم ويأخذون حجمهم الطبيعي في المعادلة اليمنية. من الصعب الحديث عن وجود رغبة صادقة في مواجهة الخطر الحوثي على الأرض في غياب "شرعية" لديها بدورها حسابات خاصة بها، مثلها مثل مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة. خذلت "الشرعية" اليمنيين في غير مناسبة. تبين من خلال كل ما قامت به أنها في خدمة الحوثيين. والكلام هنا عن جناح "الشرعية". جناح الرئيس المؤقت عبديبه منصور هادي الذي لا يزال في موقعه منذ العام 2012 وجناح الإخوان المسلمين الذي يمثله نائب الرئيس اللواء علي محسن صالح الأحمر وقادة حزب الإصلاح. إذا أخذنا في الاعتبار ما قام به جناح الإخوان المسلمين في "الشرعية"، نجد أن خدماته لا تختلف كثيرا عن تلك التي أداها عبديبه منصور هادي للحوثيين. كان الإخوان وراء التخليص من علي عبدالله صالح في شباط - فبراير 2011، وصولا إلى محاولة اغتياله عبر أدواتهم في الثالث من حزيران - يونيو من تلك السنة في مسجد النهدين الواقع داخل حرم دار الرئاسة في صنعاء. اعتقد الإخوان المسلمون أنهم يستطيعون خلافة علي عبدالله صالح. لم يدركوا أن نقل المعركة معه إلى داخل صنعاء كان إشارة انطلاق الغزوة الحوثية للعاصمة اليمنية، وهي غزوة توجت باستيلائهم عليها في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014... بمباركة من عبديبه منصور هادي. إن مثل هذه المباركة كانت واقعا لا يمكن الهرب منه. فقبل أن يصل "أنصار الله" إلى داخل صنعاء، اجتاحوا محافظة عمران وتخلصوا من كل ما كانت تمثله عائلة الشيخ الراحل عبدالله بن حسين

الأمير، زعيم قبيلة حاشد النافذة التي كانت تتمتع في الماضي بنوع من التماسك. رفض عبديبه كل النصائح التي قدمها له علي عبدالله صالح من أجل التصدي للحوثيين في عمران، خصوصا بعد اجتياحهم مقر اللواء 310 المحسوب على الإخوان المسلمين. بين الذين زاروا الرئيس الانتقالي وقتذاك وفد رباعي ضم عارف الزوكا ويحيى الراعي وسلطان البركاني وياسر العوضي. نقل الوفد رسالة من علي عبدالله صالح تدعو إلى التصدي عسكريا للحوثيين في عمران. كان جواب عبديبه أنه لا يريد خوض حروب على عبدالله صالح مع الحوثيين. آخرون من قيادات حزب المؤتمر الشعبي حملوا الرسالة ذاتها إلى الرئيس الانتقالي. بين هؤلاء وزير الخارجية السابق أبو بكر القربي. في كل مرة كان على الإخوان أو الرئيس الانتقالي مواجهة الحوثيين، حصل تراجع. هذا يعود إلى أن الطرفين أجندة خاصة بهما تقوم على استمرار الوضع القائم. لم يستغل الإخوان المشاركون في حكومة عبديبه منصور أي فرصة سحبت لهم. من الواضح أن هناك حلفا مقدسا بينهم وبين الحوثيين. في أساس هذا الحلف

كان طبيعيا أن ينفجر الوضع في عدن حيث المجلس الانتقالي المطالب باستقلال الجنوب. لم يعد طبيعيا تقصير "الشرعية" بجناحها الإخواني والآخر الذي يمثله عبديبه منصور هادي في حق عدن. هناك غياب تام لـ "الشرعية" عن المدينة وهناك فوق ذلك سوء فهم، حتى لا نقول جهلا، لدور عدن في منظومة الأمن الممتدة من بحر العرب إلى البحر الأحمر. أبقت تصريحات "الشرعية" بجناحها كل الشبائين القديمة في العاصمة الاقتصادية لليمن التي كان مفترضا أن يقيم فيها الرئيس الانتقالي ونائبه علي محسن صالح، هذا إذا كانا يرغبان فعلا في مواجهة الحوثيين. أُنقلت عمليا كل الحساسيات تجاه محافظة أبين التي هي مسقط رأس الرئيس الانتقالي، واستفاقت ذكريات "أحداث 13 يناير 1986" التي تواجه فيها اليمنيين الجنوبيين من منطلق عشائري ومناطقية. أدت تلك الأحداث إلى خروج علي ناصر محمد، الذي ينتمي إلى أبين أيضا والذي كان عبديبه منصور مجرد ضابط في صفوف القوات الموالية له، من السلطة. هناك عودة في عدن إلى التوازنات التي سادت بعد "أحداث 13 يناير 1986"، خصوصا بعد خسارة "الشرعية" المواجهة العسكرية أمام المجلس الانتقالي. هذا يعني عمليا أن هناك تغييرا بدأ يظهر على صعيد المعطيات القائمة. الأكيد أن المجلس الانتقالي لا يمتلك جوابا عن كيفية

توظيف انتصاره سياسيا. لكن الأكيد أيضا أن ما حدث يفرض إعادة تشكيل لـ "الشرعية". وهذا يفرض الاعتراف بالمجلس الانتقالي لاعبا سياسيا وعسكريا في الوقت ذاته، كما يفرض البحث جديا في كيفية مواجهة الحوثيين مستقبلا في الشمال عن طريق الاستعانة بحزب المؤتمر الشعبي العام (حزب علي عبدالله صالح) الذي هو بصدد إعادة النظر في أوضاعه. أقل ما يمكن قوله إن هناك معطيات جديدة في اليمن تفرض طريقة نظر مختلفة إلى بلد تزاد أزمته تعقيدا يوما بعد يوم، خصوصا في ظل "شرعية" مفلسة إلى أبعد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليست الأحداث الأخيرة التي شهدتها عدن سوى إشارة أخرى إلى مدى خطورة الوضع اليمني ككل من جهة، وإلى وجود حلقات عدّة مفقودة تعيق أي معالجة لهذا الوضع بعدما تنشط البلد فعلا من جهة أخرى.

هناك قبل كل شيء سيطرة حوثية، أي إيرانية، على الشمال في غياب أي قوة عسكرية فعّالة قادرة على جعل "أنصار الله" يتراجعون ويقبلون الدخول في تسوية حقيقية. لا يبدو أن الحوثيين على استعداد لأي تسوية حقيقية من أي نوع كان، حتى لو كانت هذه التسوية تؤمن لهم مشاركة في حكومة جديدة تتشكل على مستوى اليمن كله.

على الرغم من ظهور انشقاقات في صفوف الحوثيين، كان آخر دليل عليها مقتل إبراهيم الحوثي (أخ غير شقيق لعبدالله الحوثي) في صنعاء، ليس ما يشير إلى أن سيطرة "أنصار الله" ضعفت، لا في صنعاء ولا في العاصمة ولا في الحديدة حيث لمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة البريطاني مارتن غريفيث حسابات خاصة به. قد تكون هذه الحسابات مرتبطة بأهداف بريطانية في ما يخص الميناء اليمني الأكبر على البحر الأحمر، وهو ميناء يملك أهمية إستراتيجية كبيرة. قد يكون هذا الاهتمام البريطاني بالحديدة وراء إصرار غريفيث على إضفاء شرعية على الحوثيين.

يرفض غريفيث إبراءك، أو ربما يدرك جيدا، أن الحوثيين لا يفهمون إلا لغة القوة. إلى إشعار آخر، لا توجد قوة على استعداد لمواجهةهم وإلحاق هزيمة بهم على الأرض. كان هناك احتمال حصول تقدم لقوات "الشرعية" في اتجاه الحديدة في أيار - مايو من العام 2018، لكن ضغوطا مارستها الولايات المتحدة والأمم المتحدة حالت دون تحقيق اختراق على الأرض، اختراق يجعل الحوثيين



رئيس وزراء الحشد الشعبي

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لا أحد يعترض على أي رئيس جمهورية أو رئيس وزراء حين يحاور حكومات دولة الجوار ويحاول الوصول معها إلى أفضل الطرق وأقصرها لإرساء الأمن والسلام على حدود البلدين، وجعل العلاقة بينهما سمنًا وعسلًا، ولكن بحدود ودون أن تصل جهودهم إلى نقطة العبور إلى الشعور بالذونية والانطباع، وصولاً إلى الانقياد التام الذي لا يوصف إلا بالعمالة والخيانة، والعباذ بالله.

ورئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية، عادل عبدالمهدي، الذي اجلس على كرسي نوري السعيد وعبدالكريم قاسم وعبدالرحمن البرزنجي وسعدون حمادي وصدام حسين، طالما أكثر الحديث والاتصال والسفر تحت "شعار" إقامة علاقات متوازنة بين العراق "الديمقراطي الجديد" وبين إيران ودول الجوار الأخرى، بالتساوي وبالعدل والقسطاس، وذلك لإبعاد العراق عن سياسة المحاور، وللحيلولة دون جعله ساحة صراع بينها، جميعها، حفاظًا على مصالح الشعب العراقي، أولاً، وثانياً، وإلى آخر نفس.

وأضاف في حديث صحافي السبت "أن إيران وأحزاب الحشد تعترض على عودة النازحين إلى مناطقهم المحررة، وأنا مُلزم بتنفيذ توجهاتها".

والقصود هنا عشرات المدن والقرى في محافظة ديالى وكركوك وصلاح الدين القريبة من حدود العراق مع إيران، رغم مرور أكثر من عامين على تحريرها من تنظيم داعش، وبرغم وعود الحكام العراقيين بعودة أهلها المهجرين إليها دون إبطاء.

عادل عبدالمهدي أعلن صراحة وبالقلم العريض أنه رئيس وزراء الحشد الشعبي، وأن طلبات إيران منه أوامر. أما شعبه فليس له عنده سوى التقية والكلام المعسول. فهل من معترض؟

كما أن هناك مدناً وقرى في محافظات أخرى، كالأنبار ونيوى وبابل، على حدود العراق مع السعودية والأردن وسوريا، هي الأخرى تعتبر من المناطق المحررة من داعش ولكن ممنوع على أهلها ما عانوه على أيدي الدواعش، وما عانوه على أيدي المحررين الحشديين، ورغم كل معاناتهم في مخيمات المهجرين التي لا تطاق. مع التذكير بأن ذلك يجري بالتزامن مع حملات "حشدية" عراقية وحرسية ثورية إيرانية، وعلى

مراى الحكومات العراقية المتعاقبة ومسمعا، لتنفيذ مخطط تغيير ديمغرافي يهدف إلى إسكان أسر موالية بدل أهلها السنة المعروفين برفضهم الثابت والمبدئي للاحتلال الإيراني، وذلك من أجل ضمان ولاء هذه المدن والقرى الكامل لدولة الولي الفقيه، وإبخالها ضمن حزام حماية القوافل الإيرانية العابرة إلى سوريا ولبنان، وكذلك لحرمان الولايات المتحدة وحلفائها العرب الآخرين من فرصة استخدام سكان تلك المناطق لكسر الهلال الشيوعي الفارسي الممتد من إيران وحتى شواطئ البحر المتوسط.

هذا في مجال المهجرين. أما في ما يخص ملفات الذين سهلوا لداعش احتلال مدنهم وقراهم وتسيبوا في تهجيرهم ونهب منازلهم، فإن رئيس الوزراء لم يعثر إلى حد الآن على دليل واحد يدين أيًا ممن كان السبب، عن قصد أو عن تقصير.

ويبدو أن صلاحياته المحددة له من قبل المندوب السامي الإيراني لا تسمح له بالتدخل في ما لا يعنيه، وهي لا تتعدى شؤون الشؤون المجاري وشوارع المنطقة الخضراء، وإطلاق الوعود التي لا تنفذ.

وفي ما يخص المجلس الأعلى لمكافحة الفساد الذي اخترعه وأنفق الملايين من الدولارات، فلم يحن الوقت لتفعيل عمله والدخول في حربه على الفساد والفاستين.

فذلك المجلس، كما سُرِب من أخبار، أنشأ لجنة فرعية لتقصي الحقائق، ثم أنشأ لجنة فرعية ثانية لتحليل المعلومات، ولجنة فرعية ثالثة لإعداد الملفات.

والرئيس والقائد الأعلى للقوات المسلحة ينظر أن ترفع اللجنة

الثالثة تقريرها إلى اللجنة الثانية، والثانية إلى الأولى، ومنها إلى مكتب السيد الرئيس. ومعلوم أن رحلة التقرير من لجنة إلى لجنة أخرى تستغرق شهراً، وقد يرسل الرئيس سلام دون أن يتورط في فتح ملف واحد من ملفات الفاسدين الكبار الذين يعرفهم حق المعرفة، وقد تكون له حصة مع أحدهم في أساليب إحدى غزواته الجهادية المقدسة.

لا خلاف على أن السياسة، خصوصاً في عراق اليوم، هي فن المراوغة والمماطلة واللف والدوران. ومعروف أن الذين سبقوه في الجلوس على الكرسي المذهب كانوا، مثله، دوارين ولغافين ومماطلين، ومخلصين لدولة سيدهم الولي الفقيه، ولكنهم كانوا يسترون عوراتهم، وينفذون الأوامر بصمت ومن وراء الستار، ولا من رأى ولا من سمع.

أما عادل عبدالمهدي فقد أثبت أنه أقل منهم، جميعاً، حياة من شعبه، وأقل خوفاً من ربه، وأكثرهم احتقاراً لما سيقوله عنه المؤرخون. فقد أعلن صراحة وبالقلم العريض أنه رئيس وزراء الحشد الشعبي، وأن طلبات إيران منه أوامر. أما شعبه فليس له عنده سوى التقية والكلام المعسول. فهل من معترض؟

فاشل وتبحث عن وظيفة.. إليك الحل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبالي

كرم نعمة

حذام خريف

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

نحن في زمن أصبح فيه العثور على وظيفة مقعداً وصعباً للغاية.. لن تكفي معه سيرة ذاتية، مدججة بشهادات علمية، وسنون خبرة طويلة، وتزكيات من جهات أكاديمية.. بل يحتاج الأمر إلى الكثير من الحظ، والأهم إلى علاقات أسرية واجتماعية.

لم يعد التمرغ بـ"ترب الميري"، كما يقول أهل مصر الطيبون، سهلاً، فوظائف الدولة، حتى في أوروبا، أصبحت حكرًا على أبناء العائلات وأولاد "الثوات"، الذين ارتادوا مدارس ومعاهد خاصة، مشهورا لها، ليس فقط بالمستوى العلمي، بل بفعالية خرافية لا تستطيعها سوى نخبة النخب.

الصورة قاتمة وأرقام البطالة مفرزة، ولكن هناك بصيص أمل. توجد وظائف لا يحتاج المتقدم لشغلها إلى توفر الشروط السابقة. شهادة متواضعة، يمكن أن تكون شهادة لا إله إلا الله، والقدرة على فك الأحرف، وتمييز الأرقام، تكفي. أيضا لا حاجة إلى سنين خبرة طويلة، أو عائلة كبيرة تقدم لك الدعم.

ولا تظن أن وظيفة مثل هذه أجراها متواضع، بل على العكس، يدفع لمن يشغلها بكرم وسخاء، إضافة إلى مزايا أخرى، أهمها السلطة والجاه.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

ليس غريبا حقا، أن المتقدم لشغل وظائف حكومية صغيرة عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

ليس غريبا حقا، أن المتقدم لشغل وظائف حكومية صغيرة عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

علي قاسم
كاتب سوري

نحن في زمن أصبح فيه العثور على وظيفة مقعداً وصعباً للغاية.. لن تكفي معه سيرة ذاتية، مدججة بشهادات علمية، وسنون خبرة طويلة، وتزكيات من جهات أكاديمية.. بل يحتاج الأمر إلى الكثير من الحظ، والأهم إلى علاقات أسرية واجتماعية.

لم يعد التمرغ بـ"ترب الميري"، كما يقول أهل مصر الطيبون، سهلاً، فوظائف الدولة، حتى في أوروبا، أصبحت حكرًا على أبناء العائلات وأولاد "الثوات"، الذين ارتادوا مدارس ومعاهد خاصة، مشهورا لها، ليس فقط بالمستوى العلمي، بل بفعالية خرافية لا تستطيعها سوى نخبة النخب.

الصورة قاتمة وأرقام البطالة مفرزة، ولكن هناك بصيص أمل. توجد وظائف لا يحتاج المتقدم لشغلها إلى توفر الشروط السابقة. شهادة متواضعة، يمكن أن تكون شهادة لا إله إلا الله، والقدرة على فك الأحرف، وتمييز الأرقام، تكفي. أيضا لا حاجة إلى سنين خبرة طويلة، أو عائلة كبيرة تقدم لك الدعم.

ولا تظن أن وظيفة مثل هذه أجراها متواضع، بل على العكس، يدفع لمن يشغلها بكرم وسخاء، إضافة إلى مزايا أخرى، أهمها السلطة والجاه.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

ليس غريبا حقا، أن المتقدم لشغل وظائف حكومية صغيرة عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

ليس غريبا حقا، أن المتقدم لشغل وظائف حكومية صغيرة عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

إن لم تكن موهوبا، متعلما، وتتعززك الخبرة الطويلة، لتقديم على مقعد أو في مجالس البلديات، أو في القصر الجمهوري..

رئيسا للدولة، كل ما تحتاجه هو ثقة بالنفس، لا يسندها سوى الغرور والوقاحة.

ليس غريبا حقا، أن المتقدم لشغل وظائف حكومية صغيرة عليه أن يجتاز اختبار كفاءة، ويدعم مطلبه بمقائمة من الشهادات والخبرات، بينما المتقدم لشغل أهم وأعلى منصب في الدولة لا يحتاج إلى أي من هذا.

حجي حمزة ومافيات العراق

وليس مستهلكا لها مثلما تذكر التقارير عن امتداد هذا السرطان إلى مدارس البنات في بغداد وخارجها، وقد داهمت هذه الجرائم الغربية والخبيثة حرمان المجتمع العراقي من قبل عصابات تدعي الانتساب للمذهب الشيعي والإقتداء بسيرة الإمام علي وهو بريء منها.

فحينما سئل ملك المخدرات الكولومبي بابلو إسكوبار عن الأساس الذي تعتمد عليه تجارة المخدرات أجاب "الأمر بسيط ترشي شخصاً هنا وترشي آخر هناك وتدفع لصاحب مصرف ودود ليساعدك في جلب المال".

وإذا افترضنا أن عملية القبض على حجي حمزة ليست طارئة وإنما بداية جدية لحملة حقيقية، فلا بد من ملاحظة علاقاته الحميمة مع كبار السياسيين التي كشفت عنها صورته، وارتباط ذلك بعملية تهديم المجتمع العراقي وسرقة أمواله.

إن هذه الحادثة تضع محركي الرأي العام العراقي أمام مسؤولياتهم في فتح الملفات الخطيرة بالبلد بعد توفير الضمانات الأمنية لهم وكشف العلاقة الفعلية بين تلك المافيات والفاستين السياسيين، لأن هذا الربط له أهمية كبيرة في كسر معنوياتهم بعد أن لم تعد تؤثر فيهم السمعة السيئة، ومهمة الكشف هذه ليست يسيرة لأن مافيات الفساد داخل العراق ترتبط بسياسيين نافذين يغطون عليها وامدادات إقليمية توفر لها الحماية، ولا بد ألا تكون حادثة حجي حمزة عرضية وذات أغراض سياسية خاصة، وإنما مقدمة حقيقية من قبل الحكومة المركزية للدخول في

معرفة الإصلاح الجدية في العراق، لكي لا تتكرر ظاهرة حجي حمزة فكم مثله طلاق في هذا البلد المبتلى.

الجسد العراقي قمارا ومخدرات وتجارة أعضاء بشرية، ما بين السكوت عنها وحمايتها وبين التسابق على البراءة منها.. فماذا عن بقية الحجاج الحزبات.. كما اتهم القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي الحكومة بالتنسّر على تجار المخدرات والاتجار بالبشر بسبب دفع الرشاوى من قبل تلك العصابات.

لقد أصبح العراق وبشهادة كثير من المعنيين مركزا لتسويق المخدرات

الفساد تجاوزت قيمته 300 مليار دولار، وصدرت تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي طرفها ما ورد على لسان رجل القانون طارق حرب حيث قال "هل بدأت حرب المافيات والتصفيات بين المتصدين والمتنافسين على احتكار هذه التجارة؟ ولن ستكون من هؤلاء خلافة حجي حمزة في قيادة هذه التجارة التي أرباحها وما يتحقق منها يوزاي أو يفوق ما تأمل الحكومة الاتحادية حصوله من تصدير نفط كردستان بالرقم الوارد في موازنة 2019".

وتدور تسريبات تقول بأن هناك محاولات لإطلاق سراحه. ويبدو أن قرار المداهمة والفضح لحجي حمزة قد رتب بين عادل عبدالمهدي وقيادة الحشد الشعبي لأهداف واضحة أهمها تربة تلك القيادة مما يحصل من تعد على أمن الناس ومصالحهم، وتداول بعض مدعي الانتساب للحشد الشعبي على حرمان العراقيين وكراماتهم ليس في بغداد فحسب وإنما في المحافظات العراقية الأخرى، وكجزء من خطة احتواء مناخ التصعيد الأميركي الحالي للكشف عن الفاسدين، وتورط الأحزاب في ذلك واحتمالات أن تبدأ عمليات التسقيط بين أطرافها من جهة، ورئاستي الحكومة والبرلمان من جهة ثانية.

تساءل جمال الكربولي رئيس كتلة الحل البرلمانية "ظاهرة حجي حمزة نثبت الجسد العراقي قمارا ومخدرات وتجارة أعضاء بشرية، ما بين السكوت عنها وحمايتها وبين التسابق على البراءة منها.. فماذا عن بقية الحجاج الحزبات.. كما اتهم القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي الحكومة بالتنسّر على تجار المخدرات والاتجار بالبشر بسبب دفع الرشاوى من قبل تلك العصابات.

لقد أصبح العراق وبشهادة كثير من المعنيين مركزا لتسويق المخدرات

الفساد تجاوزت قيمته 300 مليار دولار، وصدرت تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي طرفها ما ورد على لسان رجل القانون طارق حرب حيث قال "هل بدأت حرب المافيات والتصفيات بين المتصدين والمتنافسين على احتكار هذه التجارة؟ ولن ستكون من هؤلاء خلافة حجي حمزة في قيادة هذه التجارة التي أرباحها وما يتحقق منها يوزاي أو يفوق ما تأمل الحكومة الاتحادية حصوله من تصدير نفط كردستان بالرقم الوارد في موازنة 2019".

وتدور تسريبات تقول بأن هناك محاولات لإطلاق سراحه. ويبدو أن قرار المداهمة والفضح لحجي حمزة قد رتب بين عادل عبدالمهدي وقيادة الحشد الشعبي لأهداف واضحة أهمها تربة تلك القيادة مما يحصل من تعد على أمن الناس ومصالحهم، وتداول بعض مدعي الانتساب للحشد الشعبي على حرمان العراقيين وكراماتهم ليس في بغداد فحسب وإنما في المحافظات العراقية الأخرى، وكجزء من خطة احتواء مناخ التصعيد الأميركي الحالي للكشف عن الفاسدين، وتورط الأحزاب في ذلك واحتمالات أن تبدأ عمليات التسقيط بين أطرافها من جهة، ورئاستي الحكومة والبرلمان من جهة ثانية.

تساءل جمال الكربولي رئيس كتلة الحل البرلمانية "ظاهرة حجي حمزة نثبت الجسد العراقي قمارا ومخدرات وتجارة أعضاء بشرية، ما بين السكوت عنها وحمايتها وبين التسابق على البراءة منها.. فماذا عن بقية الحجاج الحزبات.. كما اتهم القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي الحكومة بالتنسّر على تجار المخدرات والاتجار بالبشر بسبب دفع الرشاوى من قبل تلك العصابات.

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

يبدو أن كل شيء جديد ومثير للالام والسخرية أصبح يأتي من العراق منذ احتلاله وإلى حد اليوم بسبب عدم قدرة الحكومة على السيطرة على البلاد ليس لعدم رغبتها أو لعجز في أجهزتها الفنية، ولكن لنفوذ الأحزاب وهيمنة مواليتها واتباعها على مختلف مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية ونشاطاتها الخدمية تحت واجهات وعناوين منظمات وشركات كثيرة مدعومة بقوة السلاح.

مثلا أصبح من بدعي انتمائه إلى "الحشد الشعبي" لا يقف بوجهه المواطن البسيط صاحب العمل إلا إذا دفع "الخاوة" أي ضريبة غير قانونية، أو تنازل عن مشروع التجاري حفاظا على حياته. وضجت وسائل التواصل الاجتماعي في العراق قبل أيام بحادثة إلقاء القبض على المدعو حجي حمزة الشمري في بغداد، وهو شاب شيعي وجد أمامه طريق الإثراء سهلا ومغريات المال والنفوذ مبهمة ومدعومة من كبار السياسيين. في النهار يمارس جميع طقوس المذهب وعبر إعلانات دعائية مبالغ فيها، وفي الليل يصبح ذلك الخبر في فئونات المقامرة وتجارة المخدرات والنساء ونهب المال. عُرف في الأوساط العامة على أنه رجل أعمال في القطاع السياحي، ويجري على الدوام لقاءات مع سياسيين ورجال دين وشخصيات عامة، ويدعي انتمائه إلى الحشد الشعبي، كما يفعل كثير غيره في سلب حقوق الناس، وقد نشرت له لقاءات وفيديوهات تسلمه

هدية سيف علي "ذو الفقار" من أحد الزعامات الشيعية وتصريحاته المتلفزة بأنه تسلم شهادة تقديرية من المرجعية الشيعية، ثم انكشف بعد إلقاء القبض عليه من قبل الأجهزة الأمنية وجهاز الحشد الشعبي أنه من أكبر زعماء المافيات المسيطرة على جميع أماكن لعب القمار والدعارة وبيع النساء وتجارة المخدرات المحلية والدولية وعمليات غسل الأموال.

لا شك أن الخبر مفرح للناس رغم جزئيته، فالفاطس حجمه كبير من شبكات الفساد التي نهبت أموال العراق ولم تمس إلى حد الآن، حيث اعترف رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بأن

الفساد تجاوزت قيمته 300 مليار دولار، وصدرت تعليقات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي طرفها ما ورد على لسان رجل القانون طارق حرب حيث قال "هل بدأت حرب المافيات والتصفيات بين المتصدين والمتنافسين على احتكار هذه التجارة؟ ولن ستكون من هؤلاء خلافة حجي حمزة في قيادة هذه التجارة التي أرباحها وما يتحقق منها يوزاي أو يفوق ما تأمل الحكومة الاتحادية حصوله من تصدير نفط كردستان بالرقم الوارد في موازنة 2019".

وتدور تسريبات تقول بأن هناك محاولات لإطلاق سراحه. ويبدو أن قرار المداهمة والفضح لحجي حمزة قد رتب بين عادل عبدالمهدي وقيادة الحشد الشعبي لأهداف واضحة أهمها تربة تلك القيادة مما يحصل من تعد على أمن الناس ومصالحهم، وتداول بعض مدعي الانتساب للحشد الشعبي على حرمان العراقيين وكراماتهم ليس في بغداد فحسب وإنما في المحافظات العراقية الأخرى، وكجزء من خطة احتواء مناخ التصعيد الأميركي الحالي للكشف عن الفاسدين، وتورط الأحزاب في ذلك واحتمالات أن تبدأ عمليات التسقيط بين أطرافها من جهة، ورئاستي الحكومة والبرلمان من جهة ثانية.

تساءل جمال الكربولي رئيس كتلة الحل البرلمانية "ظاهرة حجي حمزة نثبت الجسد العراقي قمارا ومخدرات وتجارة أعضاء بشرية، ما بين السكوت عنها وحمايتها وبين التسابق على البراءة منها.. فماذا عن بقية الحجاج الحزبات.. كما اتهم القيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي الحكومة بالتنسّر على تجار المخدرات والاتجار بالبشر بسبب دفع الرشاوى من قبل تلك العصابات.

الصين تستعد لقلب طاولة النظام المالي العالمي

بكين تكشف عن عملة رقمية سيادية يمكن أن تقلص هيمنة الدولار



اليوان الرقمي قد يزاوم الدولار بعد فشل اليوان التقليدي

لواجهتها أو معارضة إصدارها. وتبدد الخطوات التي كشفت عنها بكين المخرج المثالي من النظام النقدي التقليدي إلى مواكبة الثورات المتسارعة في عالم التكنولوجيا، بعد أن شابت جميع المحاولات السابقة فخرات يمكن أن تهدد الاستقرار العالمي. ويبقى المسار الأمثل لفتح آفاق النظام المالي العالمي يكمن في إصدار عملة رقمية عالمية تشترك فيها جميع دول العالم، لكن ذلك يبقى حلا مثاليا في ظل حتمية معارضة واشنطن لأي مسار يبني هيمنة الدولار.

تعرضت لهجمات شديدة دفعت فيسبوك للتويع بإلغاء المشروع بسبب خطورته على النظام المالي التقليدي.

موو تشانغ تشون
العملة لن تعتمد فقط على تقنية سلسلة الكتل لأن غير كافية

لكن عملة الصين الرقمية لن تجد من يمكن أن يقف بوجهها لأنها عملة سيادية ترتبط بقيمة اليوان ولا سبيل

ويمكن لعملتها الرقمية السيادية أن تتجسج فيما فشلت جميع الجهود السابقة في تحقيقه إذا عبرت الحدود وشاع استخدامها في دول العالم، لتكون بديلا للعملة الرقمية الخارجة عن رقابة السلطات المالية.

ويأتي الإعلان الصيني، في وقت يمر فيه العالم في مخاض التحول الحتمي إلى العملات الرقمية، وفي وقت تشكلت فيه جبهة عالمية ضد العملات الرقمية الخارجة عن رقابة السلطات السيادية. ولا يزال الجدل محتدما بشأن خطط فيسبوك لإصدار عملة رقمية، والتي

كما تحاول الصين منذ 11 عاما على الأقل تقليص التعامل بالدولار لكنها لم تتمكن من تدويل عملتها حتى الآن، وتشير التقديرات إلى أنها تحتفظ بتريليونات الدولارات من السندات السيادية الأميركية. ومن أجل تحقيق ذلك الغرض أبرمت بكين اتفاقات مع عدد كبير من دول العالم في أميركا اللاتينية وأوروبا الشرقية وأفريقيا والشرق الأوسط لاستخدام العملات الثنائية في التبادلات التجارية لإقصاء الدولار من التعاملات الثنائية.

أطلقت الصين أمس شرارة انقلاب شامل في النظام المالي العالمي، بإعلان أنها أصبحت جاهزة لإصدار عملة رقمية سيادية، يمكن أن تعيد رسم خارطة التعاملات المالية العالمية، وتتجسج أخيرا في تقليص هيمنة الدولار، بعد فشل محاولاتها ومحاولات منطقة اليورو السابقة عن إحداث أي تأثير يذكر.

يوم السبت أمام منتدى يعقد في إقليم هيلونغ جيانغ في شمال الصين.

وتشير التقارير إلى أن البنك المركزي الصيني شكل فريقا بحثيا في عام 2014 لاستكشاف إمكانية إطلاق عملة رقمية سيادية لخفض تكلفة تداول العملة الورقية التقليدية وتعزيز رقابة صانعي السياسات على المعروض النقدي. لكن بكين لم يسبق أن كشفت أي تفاصيل تذكر عن تلك الخطط حتى صدور ذلك التصريح الآن.

وقال موو إن إصدار عملة رقمية سيادية على نظام "ثنائي" يكون فيه البنك المركزي والمؤسسات المالية جهات مشروعة للإصدار.

وأضاف أن العملة الرقمية للبلاد لن تعتمد فقط على تقنية سلسلة الكتل لأن التقنيات المتاحة منها حاليا لن تتمكن من التعامل مع أحجام المعاملات في الصين.

ويمكن أن يكون طرح العملة الرقمية محليا بسهولة كبيرة خاصة في ظل انتشار تسديد المدفوعات الإلكترونية في الصين على نطاق واسع يكاد يفوق جميع الدول الأخرى.

وتشكل هيمنة الدولار على النظام المالي العالمي، والذي لا يزال يتشكل لوحده نحو 63 بالمئة من وزن العملات الاحتياطية العالمية، مصدر قلق للدول الكبرى الأخرى، التي بذلت جهودا كبيرة لتقليص الاعتماد المفرط للنظام المالي العالمي على الدولار، خاصة في ظل مديونية الولايات المتحدة الكبيرة التي تصل إلى 23 تريليون دولار.

وكان إصدار اليورو في عام 1999 بمثابة أكبر المحاولات للوقوف بوجه هيمنة الدولار لكنه لم يتمكن من اقتطاع سوى نسبة قليلة من كتلة الاحتياطيات المالية العالمية.

سلام سرحان
كاتب عراقي

لندن - لم يكن إعلان مسؤول كبير في بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) عن أن البنك "جاهز تقريبا" لإصدار عملة رقمية سيادية، مجرد خبر عابر، رغم أن وسائل الإعلام لم تتناوله حتى بالاهمية التي يستحقها رغم أن الإعلان صدر يوم السبت الماضي. ذلك الإعلان يمكن أن يكون شرارة أكبر حدث في تاريخ النظام المالي العالمي، ويمكن أن يقود إلى سباق دولي لإصدار عملات مماثلة قبل أن تتمكن بكين من سحب البساط من تحت العملات الرئيسية الأخرى.

العملة الرقمية الصينية
قد تقود إلى سباق دولي لإصدار عملات مماثلة من قبل الدول الكبرى

الأفاق التي يمكن أن تفتحتها العملة الصينية الرقمية السيادية يمكن أن تكون أوسع من جميع التكهات. لكنها تنتظر إيضاحات بشأن رقعة تداولها والقيود التي يمكن أن تصاحب إصدارها.

كما أنها تنتظر ردود فعل الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان.

على لسان موو تشانغ تشون نائب مدير إدارة المدفوعات في بنك الشعب الصيني

هواوي ترفع سقف معايير التصوير بهواتف أونر

ولن تتوقف أونر عند القدرات الاستثنائية لكاميرات الهاتف الجديد، بل ذهبت إلى جعله في غاية الأناقة من خلال الاستفادة من الضوء في التصميم الزجاجي الثلاثي الأبعاد، الذي يعتمد على وضع الأسطح المتعددة بطريقة فريدة تجعل المشاهد يعتقد بأنه ينظر إلى سطح متعدد الأبعاد. وجاء أونر 20 برو بشاشة واسعة تبلغ مساحتها 6.26 بوصة ودقة 2340x1080 بيكسل مع 412 نقطة لكل بوصة، تضم كاميرا مبتكرة تم تثبيتها في الشاشة عن طريق إدخال الكاميرا الأمامية في ثقب صغير بعرض 4.5 ميلي متر في الشاشة. ورغم الأداء الفائق للهاتف الجديد إلا أنه جاء بسعر منافس يمكن أن يرحب جميع المنافسين حيث يبلغ 545 دولارا، الأمر الذي يجعله واحدا من أهم الهواتف التي أطلقت خلال العام الحالي. كما زود أونر 20 برو ببطارية استثنائية بقوة 4000 ملي أمبير، تسمح باستخدامه بشكل متواصل لفترة طويلة ويمكن شحنها بسرعة إلى أكثر من 50 بالمئة خلال نصف ساعة فقط.

لندن - رفعت شركة هواوي سقف معايير التصوير إلى مستويات جديدة من خلال هاتف أونر 20 برو الذي يمنح المستخدمين قدرات تصوير غير مسبوقه تتفوق على قدرات الكاميرات الرقمية الاحترافية، مع التركيز على تقنيات الهواتف الذكية الحالية. وقدمت علامة أونر التابعة لهواوي، لأول مرة هاتفا ذكيا مزودا بكاميرات ذات نظام رباعي بدقة 48 ميغابيكسل بفضل تقنية الذكاء الاصطناعي وأول تصميم ديناميكي زجاجي ثلاثي الأبعاد في العالم للجزء الخلفي من الهاتف.

وجاء إطلاق الهاتف في حملة بعنوان "مكتشرون" أي القبض على العجائب، التي تقول للمستخدمين "سواء كنتم في بيئة ذات إضاءة منخفضة أو كنتم جالسين بعيدا عن منصة حفلة موسيقية، فإن أونر 20 برو سيمنح لكم التقاط أجمل صور للحظات الساحرة بوضوح فائق وتفصيل جميلة في المواقف اليومية المختلفة".

ورغم أن كاميرات الهواتف الذكية حققت قفزات كبيرة في السنوات الأخيرة، إلا أنها لم يسبق أن اقتربت من منافسة الكاميرات الرقمية ذات العدسة الأحادية. لكن هواوي أكدت أنها واثقة بأن عشاق التصوير والمحترفين سيتركون كاميراتهم الرقمية في المنزل بفضل هواتف أونر 20 برو الذكية.

ويعد الهاتف جميع المستخدمين بإتقان التصوير الفوتوغرافي بغض النظر عن خبرتهم وفي كافة الأحوال سواء خلال الليل أو النهار أو في الداخل أو الخارج بفضل الجودة الفائقة وسهولة الاستخدام التي توفرها هواتف أونر 20 برو المدعومة بتقنية الذكاء الاصطناعي.

إنفاق جونسون الاستعراضي مجرد حملة انتخابية

لأول مرة يوم الجمعة أنه يتم تطوير "حزمة" إنفاق للشركات التي قد تواجه عجزا ماليا بسبب الخروج دون اتفاق.

2 مليار استرليني متوسط وعود الإنفاق التي قدمها جونسون أسبوعيا منذ وصوله لرئاسة الحكومة

ويبدو أن ذلك يأخذ في الاعتبار اتساع المخاوف من ذلك الاحتمال، خاصة بعد أن أظهرت دراسة أن البريطانيين كدسوا بضائع في منازلهم تصل قيمتها إلى نحو 4 مليارات جنيه استرليني، خوفا من الانفصال بشكل غير منظم. وأشارت الدراسة التي أجرتها شركة بريميموم كريدت للخدمات المالية، ونشرت نتيجتها أمس أن واحدا من كل خمسة بريطانيين بدأ في تخزين السلع الغذائية والمشروبات والأدوية. وشملت الدراسة 1052 مستهلكا يعملون في وظيفة ثابتة. وأظهرت أن التخزين تركز بالدرجة الأولى على السلع الغذائية، حيث بلغت نسخته بين البريطانيين 74 بالمئة يليه تخزين الأدوية 50 بالمئة ثم المشروبات بنسبة 46 بالمئة.

ويتوقع الكثير من الخبراء حدوث أزمات مؤقتة في توفير السلع الأساسية في بريطانيا في حالة الخروج بلا اتفاق، وذلك بسبب طول فترة انتظار الشاحنات التي تحمل هذه السلع، عند الحدود بسبب التفتيش الجمركي.

كما تخشى الكثير من الشركات التعرض لأزمات توريد، حيث أعلنت سلسلة شركات دومينو البريطانية للبيتزا الأسبوع الماضي، عزمها زيادة مخزونها من المكونات التي تحتاجها في صناعة منتجاتها، حيث تحصل الشركة على نحو ثلث تلك المكونات من الخارج.

إجراء انتخابات برلمانية أمر يتعذر تجنبه.

ونسبت بلومبرغ إلى زعيم حزب العمال المعارض جيريمي كوربين إشارته إلى أنه سيدعو إلى إجراء تصويت بحجب الثقة قريبا عندما يعود البرلمان من عطلة الصيف، في محاولة لمنع أي خروج من دون اتفاق تكون له أضرار اقتصادية.

وقالت الوكالة إن كوربين سيتمكن من حجب الثقة عن جونسون وفرض إجراء انتخابات عامة إذا تمكن من جمع تأييد عدد كاف من النواب المتطرفين داخل حزب المحافظين.

وكشفت صحيفة تايمز البريطانية يوم السبت أن الحكومة أعدت قائمة سرية بشركات رئيسية قد تحتاج إلى مساعدة وإنقاذ إذا نفذ جونسون تهديده بترك الاتحاد الأوروبي دون اتفاق قائم على التفاوض.

وأكد مايكل جوف، الوزير المعني بالتخطيط لخروج محتمل دون اتفاق،

أشعلت وعود الإنفاق الاستعراضي التي يوزعها رئيس الوزراء البريطاني مينا وشمالا، التكهات بأنها مجرد حملة لكسب الناخبين وأنه يتجه لإعلان انتخابات مبكرة في ظل انغلاق آفاق البريكست وتصاعد القلق من إصرار على طلاق أوروبي بأي ثمن.

لندن - اتسعت وعود الإنفاق المجانية التي واطب بوريس جونسون على إطلاقها منذ أن أصبح رئيسا للوزراء في بريطانيا قبل أقل من ثلاثة أسابيع، والتي سرعان ما يتم الكشف عن زيفها بعد التحقيق في مصادر تمويلها الواهية.

وترى وكالة بلومبرغ أن وعود الإنفاق الوردية الإضافية تلك، التي بلغت أكثر من مليار جنيه استرليني أسبوعيا، تغذي التكهات بأنه يتجه لإجراء انتخابات مبكرة، في ظل انسداد آفاق البريكست بعد الرفض الأوروبي لتعديل الاتفاق الذي توصلت إليه تريزا ماي رئيسة الوزراء السابقة وتصاعد الرفض للخروج دون اتفاق.

ويؤكد ذلك تركيزه على أبواب الإنفاق التي تجذب الناخبين مثل إعلانه يوم الأحد عن حملة صارمة على الجريمة تتضمن إنفاق 2.5 مليار جنيه استرليني على السجون.

ويأتي ذلك بعد وعود بإنفاق 1.8 مليار استرليني لتعزيز هيئة خدمات الصحة الوطنية البريطانية (إن.إتش.أس) وتخصيص 2.1 مليار استرليني لاستعدادات الخروج من الاتحاد الأوروبي "بريكست" من دون اتفاق والتي شكك المحللون في مصادر تمويلها.

وتوقعت بلومبرغ ضغ المزيد من الأموال بتلك الوثيرة بعدما بدأت وزارة المالية مراجعة إنفاق الإدارات الحكومية لمدة عام، من أجل خفض الإنفاق لتمويل تعهدات جونسون السخية، التي من المتوقع أن تتسع إلى ضغ أموال إلى المدارس والشرطة وهيئة خدمات الصحة العامة.

وتشير التكهات إلى ترجيح استمرار إطلاق الوعود حتى نهاية



وعود وردية تخفي حملة انتخابية



أول نظام كاميرات رباعي بدقة 48 ميغا بكسل يستخدم الذكاء الاصطناعي

الأزمة المالية تجبر الجزائر على كبح واردات الخدمات

السلطات في معركة لا مفر منها لاستكمال خطط كبح الإنفاق

أجبرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة للجزائر السلطات على الدخول في معركة كبح واردات الخدمات بعد أن تسببت في استنزاف الاحتياطات النقدية نتيجة ارتفاع تكاليفها السنوية، في محاولة يائسة من الدولة النفطية على ما يبدو لمعالجة الاختلالات المالية المزمنة.

الجزائر - قررت الجزائر تقليص واردات الخدمات والتوجه إلى السوق المحلية بشكل اضطراري بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها، في تحرك اعتبره محللون متأخرا.

وتخوض الدولة العضو في منظمة أوبك منذ ثلاث سنوات تقريبا معركة مفتوحة لكبح جماح فاتورة الواردات غير الأساسية ومواجهة تبعات الأزمة النفطية، التي تسببت في تراجع إيرادات البلاد بشكل غير مسبق.

وتأتي الخطوة ضمن سلسلة خطوات يطلب بها الحراك الشعبي لوقف إهدار المال العام بينما لا تزال البلاد تعاني من أزمة اقتصادية حادة. في وقت سابق هذا العام أنشأت شركة من القطاع الخاص عملا في مجال صناعة الهواتف المحمولة لتستفيد من تقلص الحصة السوقية بفعل المنافسة من الواردات.

ويقول خبراء ومسؤولون إن سياسة حكومة بدوي التي توصي بفرص قيود على الاستيراد يتوقع أن تؤدي إليها في القريب العاجل، مع هبوط قيمة الواردات. ولكن شفا آخر استقبل كل تلك القرارات بالتحسب في قدرتها على تجاوز الأزمة الاقتصادية سريعا بالنظر إلى ما تعانيه دول نفطية أخرى من أزمة مشابهة.

ولجأت الجزائر، غير العضو في منظمة التجارة العالمية، إلى فرض قيود مشددة على الاستيراد وتحديد الكميات، التي يمكن استيرادها منذ بداية الأزمة النفطية منتصف 2014، لكنها لم تأت بأي نتائج تذكر.

وفي البداية، منعت السلطات استيراد السيارات وحديد البناء والإسمنت، ثم توسعت إلى الموز قبل أن تعلن أن الأمر أصبح يخص كل المواد دون استثناء. وكان الاستيراد يتم منذ تحرير التجارة الخارجية في بداية تسعينات القرن الماضي، بمعاملة بنكية بين المتعامل الجزائري ومومونه في الخارج دون الحاجة إلى تدخل وزارة التجارة.

وتستفيد الدولة من تعافي أسعار النفط الخام عالميا والتي بلغت مستوى 70 دولارا للبرميل الواحد، ولكن جزءا كبيرا من إيرادات الطاقة يستخدم في تغطية تكاليف واردات السلع بسبب ضعف القدرات الإنتاجية المحلية.

وتشكل مداخيل الطاقة 94 بالمئة من الصادرات، لكن كل الإجراءات السابقة لكبح الواردات لم تؤثر بشكل يذكر لأن قاعدة الصناعات التحويلية الصغيرة في البلاد لم تتمكن من إنتاج بدائل كافية.

وتتمثل الإيرادات النفطية مصدرا رئيسيا للتمويل الخارجي، للبلد الذي يعاني من تدهور احتياطات النقد الأجنبي، والتي تشير التقديرات إلى أنها أقل من 80 مليار دولار بعد أن كانت في مطلع 2014 عند مستوى 197 مليار دولار.

وتتوقع موازنة 2019 أن تتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 68 مليار دولار، مع اعتماد متوسط سعر برميل النفط عند 50 دولارا.

وترجع الحكومة أن يسجل الاقتصاد نموا خلال العام الجاري بنحو 2.6 بالمئة، في ظل تقليص النفقات بنحو 1.5 بالمئة، وتوقع تراجع في عائد نشاط إنتاج الطاقة.

وتخوض الجزائر معركة لا تزال تعاني من أزمة اقتصادية حادة. في وقت سابق هذا العام أنشأت شركة من القطاع الخاص عملا في مجال صناعة الهواتف المحمولة لتستفيد من تقلص الحصة السوقية بفعل المنافسة من الواردات.

ويقول خبراء ومسؤولون إن سياسة حكومة بدوي التي توصي بفرص قيود على الاستيراد يتوقع أن تؤدي إليها في القريب العاجل، مع هبوط قيمة الواردات. ولكن شفا آخر استقبل كل تلك القرارات بالتحسب في قدرتها على تجاوز الأزمة الاقتصادية سريعا بالنظر إلى ما تعانيه دول نفطية أخرى من أزمة مشابهة.

ولجأت الجزائر، غير العضو في منظمة التجارة العالمية، إلى فرض قيود مشددة على الاستيراد وتحديد الكميات، التي يمكن استيرادها منذ بداية الأزمة النفطية منتصف 2014، لكنها لم تأت بأي نتائج تذكر.

وفي البداية، منعت السلطات استيراد السيارات وحديد البناء والإسمنت، ثم توسعت إلى الموز قبل أن تعلن أن الأمر أصبح يخص كل المواد دون استثناء. وكان الاستيراد يتم منذ تحرير التجارة الخارجية في بداية تسعينات القرن الماضي، بمعاملة بنكية بين المتعامل الجزائري ومومونه في الخارج دون الحاجة إلى تدخل وزارة التجارة.

وتستفيد الدولة من تعافي أسعار النفط الخام عالميا والتي بلغت مستوى 70 دولارا للبرميل الواحد، ولكن جزءا كبيرا من إيرادات الطاقة يستخدم في تغطية تكاليف واردات السلع بسبب ضعف القدرات الإنتاجية المحلية.

وتشكل مداخيل الطاقة 94 بالمئة من الصادرات، لكن كل الإجراءات السابقة لكبح الواردات لم تؤثر بشكل يذكر لأن قاعدة الصناعات التحويلية الصغيرة في البلاد لم تتمكن من إنتاج بدائل كافية.

وتتمثل الإيرادات النفطية مصدرا رئيسيا للتمويل الخارجي، للبلد الذي يعاني من تدهور احتياطات النقد الأجنبي، والتي تشير التقديرات إلى أنها أقل من 80 مليار دولار بعد أن كانت في مطلع 2014 عند مستوى 197 مليار دولار.

وتتوقع موازنة 2019 أن تتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 68 مليار دولار، مع اعتماد متوسط سعر برميل النفط عند 50 دولارا.

وترجع الحكومة أن يسجل الاقتصاد نموا خلال العام الجاري بنحو 2.6 بالمئة، في ظل تقليص النفقات بنحو 1.5 بالمئة، وتوقع تراجع في عائد نشاط إنتاج الطاقة.

وتتمثل الإيرادات النفطية مصدرا رئيسيا للتمويل الخارجي، للبلد الذي يعاني من تدهور احتياطات النقد الأجنبي، والتي تشير التقديرات إلى أنها أقل من 80 مليار دولار بعد أن كانت في مطلع 2014 عند مستوى 197 مليار دولار.

وتتوقع موازنة 2019 أن تتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 68 مليار دولار، مع اعتماد متوسط سعر برميل النفط عند 50 دولارا.

وترجع الحكومة أن يسجل الاقتصاد نموا خلال العام الجاري بنحو 2.6 بالمئة، في ظل تقليص النفقات بنحو 1.5 بالمئة، وتوقع تراجع في عائد نشاط إنتاج الطاقة.

وتتمثل الإيرادات النفطية مصدرا رئيسيا للتمويل الخارجي، للبلد الذي يعاني من تدهور احتياطات النقد الأجنبي، والتي تشير التقديرات إلى أنها أقل من 80 مليار دولار بعد أن كانت في مطلع 2014 عند مستوى 197 مليار دولار.

وتتوقع موازنة 2019 أن تتراجع احتياطات النقد الأجنبي إلى 68 مليار دولار، مع اعتماد متوسط سعر برميل النفط عند 50 دولارا.



أرباح أرامكو تتجاوز كثيرا الأرباح المجمعة لأكسون وموبيل وشل وبي.بي وشيفرون وتوتال

السعودية تراهن على آفاق سوق الطاقة الهندي

أرامكو تقترب من شراء حصة في ريلانيس اندستريز

وعادت الرياض إلى الحديث بقوة عن طرح العام الأولي لأرامكو، الذي يقول محللون إنه حجر الزاوية في مسعى لتحقيق التحول الاقتصادي الشامل من خلال تعزيز جذب الاستثمار الأجنبي لتنويع الاقتصاد وخفض الاعتماد على إيرادات النفط.

10 ملايين برميل يوميا طاقة التكرير التي تستهدفها السعودية بحلول عام 2030 من 5 ملايين حاليا

وتؤكد مصادر مصرفية أن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بصّر على إيصال قيمة أرامكو إلى تريليوني دولار قبل إدراجها في الأسواق المالية وطرح حصة تصل إلى 5 بالمئة من أسهمها.

ويقول بعض المصرفيين ومصادر قريبة من أرامكو إن السعودية بتعين عليها أن تقلص القيمة المستهدفة للشركة إلى حوالي 1.5 تريليون دولار. واستأنفت أرامكو محادثات مع عدد من المصارف العالمية بشأن طرح الأولي. وكشف مصدر قريب من الشركة أن مجلس إدارتها سيجتمع خلال أيام لإجراء مناقشة حول قيمة أرامكو، التي لم يصدر عنها أو عن الحكومة السعودية أي تعقيب على الأمر.

ويأتي ذلك في وقت تكشف فيه الكثير من دول العالم جهودها لخفض الانبعاثات والتحول عن الوقود الأحفوري للحد من ارتفاع درجات الحرارة في العالم وهو ما يفرض ضغوطا على أسعار النفط في ظل اتساع الهواجس الشعبية المحذرة من التغير المناخي.

وقالت مصادر مطلعة على خطط طرح العام الأولي إن أرامكو إذا لم تأخذ تقييم الأسواق في الاعتبار فإن ذلك يعني أن الرياض "ليست في عجلة من أمرها وأن بإمكانها تأجيل طرح مرة أخرى".

وأضافت أن السعودية لديها الأدوات المناسبة للمناورة وليست في موقف ضعيف لتنفيذ طرح العام الأولي لأرامكو، ما لم تكن هناك قيمة تحقق أهداف الرؤية والمصلحة الوطنية.

كما تتوسع أرامكو لتجارة المنتجات البترولية، ذراع أرامكو التجارية، أيضا في الخارج للتنافس على نحو أفضل مع شركات التجارة العالمية.

ويقول مسؤولون إن الصفقات التي تبرمها أرامكو تظهر الكيفية التي ترغب بها الرياض في أن تضمن أنها ستكون آخر منتج للنفط يظل مستقرا حين يتباطأ الطلب على الخام في المستقبل. وتؤكد صعوبة منافستها بسبب انخفاض تكلفة الإنتاج تبلغ قرابة 4 دولارات للبرميل.

وقالت أرامكو، أمس، إنها ستبقي على وضعها كأكبر شركة منتجة للنفط في العالم وستواصل توسعة إنتاجها للغاز وتحافظ على مركزها المالي القوي. وأكد الناصر أن "أرامكو تتمتع بقدره مالية قوية تمكنها من مواصلة الاستثمار لتحقيق النمو في المستقبل".

وأعلنت الشركة عن دفع توزيعات بقيمة 46.4 مليار دولار للحكومة السعودية من ضمنها توزيع خاص بقيمة 20 مليار دولار، ارتفاعا من 32 مليار دولار قبل عام، وهو ما يظهر اعتماد الرياض الكبير على أرامكو لتمويل احتياجات ميزانية الدولة.

وتوقف العمل على طرح العام الأولي في العام الماضي، حين حولت أرامكو اهتمامها إلى الاستحواذ على حصة 70 بالمئة من الشركة السعودية للبتروكيماويات (سابك) المنتجة للبتروكيماويات.

وقالت أرامكو إن متوسط إنتاج النفط الخام بلغ نحو 10 ملايين برميل يوميا خلال النصف الأول من العام الحالي دون تغيير يذكر تقريبا عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتشير بيانات أرامكو إلى تجميع تحقيق أرباح صافية في مجمل العام الحالي تصل إلى 111 مليار دولار، وهو ما يتجاوز بأكثر من الثلث صافي الربح المجمع لأكثر خمس شركات نفطية في العالم هي أكسون موبيل ورويال داتش شل وبي.بي وشيفرون وتوتال.

وتفرض السعودية قيودا على إنتاجها بموجب اتفاق تقوده أوبك لخفض إمدادات النفط العالمية بهدف دعم الأسعار والتخلص من تخمة الإمدادات. وتعتزم تقييد صادراتها بدرجة أير في إطار استهدافها خفض المخزونات العالمية ودعم أسعار الخام.

أكد مسؤولون أن شركة أرامكو السعودية عززت رهانها فورة سوق الطاقة الهندي بالاستعداد لشراء حصة في مجموعة ريلانيس اندستريز الهندية العملاقة في وقت أعنت فيه عن تراجع أرباحها، لكنها حافظت على مكانتها كأكثر الشركات ربحية في العالم.

الرياض - كشفت شركة ريلانيس اندستريز الهندية، أمس، أن أرامكو السعودية تخطط للقيام لاستثمار كبير في الشركة في إطار جهودها لتنويع أنشطتها في الأسواق الكبرى وتعزيز طاقة التكرير والبتروكيماويات على حساب تصدير النفط الخام.

46.9

مليار دولار أرباح أرامكو في النصف الأول لتعويضها على موقعها كأكثر الشركات ربحية في العالم

جاء ذلك بعد إعلان أرامكو عن أول نتائج سنوية بعد عقود من التكتف في خطوة تؤكد سعيها للحصول على تصنيف ائتماني لتعزيز قدرتها على الاقتراض من الأسواق المالية والتحصير لبيع حصة من أسهمها من خلال طرح عام أولي مؤجل منذ عام 2018.

وقالت ريلانيس إن أرامكو وقعت خطاب نوايا لشراء حصة 20 بالمئة في أنشطة ريلانيس لتحويل النفط إلى كيماويات في إحدى أكبر عمليات الاستثمار الأجنبي على الإطلاق في الهند.

ويأتي هذا التوجه في إطار جهود أرامكو المتسارعة لتوسيع حضورها العالمي وأنشطتها في قطاع المصب، التي تشمل التكرير والكيماويات والتسويق، إضافة إلى تعزيز طاقة مصافيها لتأمين أسواق جديدة لخامها وتقليص خطر أي تراجع في الطلب على النفط.

وقال مسؤولون في أرامكو إن الشركة تتفقد عدة فرص بأنشطة المصب في الهند، بما في ذلك ريلانيس، لاستغلال فرص النمو الكبيرة، بعد أن ظلت لعقود موردا رئيسيا للنفط الخام للمصافي الهندية عبر عقود طويلة الأجل.

وتملك أرامكو حصصا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مصاف أو أصول تخزين في بقية الأسواق

وأيضا في مص

فرنسا تجني أشواك تقديم الإخوان كمعارضين ديمقراطيين

الجمعيات الإسلامية في سياسة الوقاية من التشدد وهو ما رآه البعض مفارقة إذ بدأ الإسلام سببا وحلا لمشكلة التطرف في أن معا. وهو استمرار لفكرة قديمة هي البحث عن خلق إسلام محلي فرنسي متوافق مع قيم الجمهورية وغير متأثر بالإسلام الوافد.

ولئن خرج الكاتب من متابعتة لفلسفة مواجهة التطرف الديني الإسلامي في فرنسا بنتيجة مفادها أن ما يسمى بـ"محرارية التطرف" هو عمل مرتجل، فإنه لم يتطرق إلى الأسباب الحقيقية التي أدت إلى ذلك وأهمها تلك النظرة الفرنسية الخاطئة للتطرف باعتباره مشكلة اجتماعية وطبقية في حين أن التطرف أساسا أيديولوجيا مكتوبا ينشره الإخوان المسلمون في المساجد والمراكز الإسلامية المنتشرة على التراب الفرنسي.

وهو ما تجنبه السلطات الفرنسية التي استغلت الإخوان قبل ذلك في ابتزاز أنظمة الحكم في بلدانهم بتقديهم كمعارضين ديمقراطيين. ولم تكن تدري أنها كانت تلعب مع الأفعى. وقد أساءت تحليل طبيعة أيديولوجيا الإخوان المسلمين وأهدافهم المبيتة المعادية للحرية وحقوق الإنسان الكونية، حيث انخدع الفرنسيون بخطابهم التطميني التقوي المختلف تماما عن الخطاب الذي يوجهونه للناطقين بالعربية بفرنسا.

حميد زناز

كاتب جزائري مقيم في فرنسا

باريس - لماذا لم تفلح السياسات العامة المنتهجة في فرنسا للحد من ظاهرة التطرف الإسلامي المتعاظمة عموما والوقاية من العنف الجهادي الذي يضرب البلد منذ 2010 على وجه الخصوص؟

في كتابه "من أجل اتقاء العنف الجهادي، مفارقات نموذج أمي" الصادر أخيرا بباريس، حاول رومان سلاف، الباحث في المعهد الوطني للدراسات العليا للأمن والعدالة، مقارنة هذه الإشكالية اعتمادا على ما توفر له من معلومات انطلاقا من الحوارات الستين التي أجراها مع السياسيين والخبراء الذين تدخلوا في رسم تلك السياسات التي حاولت احتواء التطرف وأحيانا مع الذين طبقوها على أرض الواقع.

يشير الكاتب إلى أن الصحوة المتأخرة لفرنسا في تصور استراتيجية وقائية أمام ظهور الإرهاب الداخلي ويذكر بان رد الفعل الأولي كان سريا على الخصوص ولكنه كان حاسما من طرف الكثير من الفاعلين من بينهم المحافظ يوهان جونغو، الذي حرس سنة 2013 تقريرا تحت عنوان "من أجل تنفيذ استراتيجية وطنية للوقاية من انتشار التطرف".

كما يشير الباحث إلى الدور الرئيسي لعائلات الشبان الذين التحقوا بداعش في سوريا وكيف يصطدم هؤلاء الآباء والأمهات بعجز الدولة التي لا تزال تعتبر اعتناق الأصولية حرية من الحريات الأساسية.

يعرض الكاتب بشكل مفصل "خطة الوقاية من التطرف ومراقبة العائلات التي تطرف أبناؤها". الخطة المعتمدة عام 2014 والتي تظهر جدتها في محاولة التصدي للتطرف في مهده بل قبل حدوثه من جهة ومن جهة أخرى بعيدا عن الأسلوب القمعي والقضائي.

وبدأت الحرب ضد الفكر الجهادي بإنشاء منسمة هاتفية تحت وصاية وحدة التنسيق ضد الإرهاب للإبلاغ عن أي علامة تطرف لدى الشبان والشابات وحتى المتقدمين في السن. وخلق خلايا على مستوى الولايات من أجل التكفل بالاشخاص المبلغ عنهم وأفراد أسرهم واعتبارهم شركاء في عملية الوقاية من التطرف وكضحايا. لكن بدل أن يؤدي هذا التصور إلى السيطرة والتحكم في ظاهرة التطرف حدث العكس بسبب العدد الكبير للأشخاص الذين يتم الإبلاغ عنهم في حين أن أجهزة المخابرات لا تملك وسائل المراقبة الكافية. وهو الأمر الذي كشف عن أوجه القصور في السياسة الجديدة المنتهجة والتي كان الهدف منها طمأننة الفرنسيين قبل كل شيء.

وتم إطلاق مبادرات مختلفة لصياغة وقاية أخرى تهدف إلى إبعاد الذين تم التبليغ عنهم من طرف الخلايا الولائية عن التطرف للنصح، والاختلاف على تلك المبادرات "مركز الوقاية والإدماج والمواطنة" في مدينة بومون أون فيرون والذي كان تجربة فاشلة كشفت عن فشل سياسة إعادة المتطرفين إلى الطريق الصحيح.

ونظرا لضخامة العمليات الإرهابية، بدأ المسؤولون ينظرون إلى التطرف كعلامة على تفكك قاعدة القيم التي بنيت عليها الجمهورية. وانطلاقا من هذا، فمحرارية التطرف يجب أن تمر من الآن فصاعدا بعملية إعادة ترميم الوحدة الوطنية، حيث أصبحت تبدو لهم ظاهرة التشدد الديني، كواء تصعب السيطرة عليه وبالتالي يستدعي استجابة قوية وفعالة. وهذا التطرف المرئي على الهدام وغيره بات يغذي شعورا بالخطر لدى قطاعات واسعة من الشعب الفرنسي ويرى فيه البعض "طابورا خامسا" مهددا للكيان الفرنسي.

وحاولت الحكومات المتعاقبة إشراك رجال الدين ورؤساء

احتكار الحقيقة حجة السلفيين للانفراد بخلافة الله على الأرض

وليد طوغان: السلفيون ليسوا مفكرين ولا مجتهدين



التيار السلفي يتشبث بكتاب الرجوع إلى الخلف

الإصرار على رفع هذه الاجتهادات إلى مراتب النصوص السماوية أحيانا. ورأى طوغان أنه يجوز اعتبار السيارات السلفية أصولية، ويجوز تصوراتهم عن الجهاد، وأوقدوا نارا، بوهم حماية الدين.. مع أن في صحيح الدين: درء المفاسد مقدم على جلب المنافع. وأضاف المعنى: أن درء مفسدة تطاحن أقباط ومسلمي مصر، وتربص كل منهما بالآخر؛ كان في صحيح الدين، وروح الإيمان؛ أولى من جلب منفعة إرجاع "كاميليا" المشكوك في إسلامها.

وتساءل طوغان هل كان غرض جماعات السلفية من أزمة "كاميليا" الإصلاح؛ وأجاب: لا شك في غيرة السلفية على الدين؛ لكن هذا لا ينفي في الوقت نفسه اقتران غشم القوة بتلك الغيرة، ولا يعني إلا أنهم فقدوا الانتباه لعوامل أخرى كثيرة خلال معاركهم الجهادية؛ فلم يقدموا مع رؤيتهم ما يصح به دينهم، رؤية أخرى جديدة تتصلح بها مجتمعاتهم، فإقامة الدين على أنقاض المجتمعات.. ليست من الدين.

ويضيف "لكن معظم السلفيين لا يجتهدون، أو قل إنهم لا يجتهدون إلا في حدود اجتهادات المسلمين الأوائل، مع أنه يجوز لهم الاجتهاد وفقا لظروف العصر، وتغير الأحوال، والثقافة. أكثرهم يأخذ بالكثير من فقه ابن تيمية، بينما للامامين، الشافعي وأبوحنيفة، آراء في المسائل نفسها أيسر، وأكثر ملاءمة للدين والدينا من دون الخروج على شرع الله. يرى معظم أهل السلف أنهم يعلمون شرع الله، وهم الذين ينزلون حكم الله، وهم وحدهم الذين يقيمون حدود الله.. مع أن هذا غالبا لم يعد صحيحا بدءا من الألفية الجديدة".

وأوضح "يرى أن رسول الله سال أحد ولاته وهو في الطريق إلى إمارته: بئحكم؟ فأجاب: بكتاب الله، فقال الرسول: وإن لم تجد؛ فقال بسنة رسول الله؛ فقال: وإن لم تجد؛ فأجاب الوالي: أعمل بحكم الله؛ فقال النبي: لا؛ بل أعمل حكمك أنت واجتهد، فإنه لا تدري ما حكم الله فيهم".

لا أحد يعرف إلى الآن كيف يريد شباب السلفية إنزال حكم الله في أرض الله، رغم تغير الظروف، وشيوع الثقافات، ورغم الأدلة الفقهية التي ضبطت كثيرا من القواعد؛ فلا التفتوا إليها ولا اجتهدوا معها؛ هم مؤمنون لا جدال؛ لكن الذي لا جدال فيه أن أغلبهم ليسوا مفكرين ولا مجتهدين.

إلى النظر للأمام؛ بل شمل المصريين جميعا، للعمل وفق صالح المصريين جميعا، لم ير كثير من جماعات السلفية إلا تحت أرجلهم، هم أشعلوا نيرانا وفق تصوراتهم عن الجهاد، وأوقدوا نارا، بوهم حماية الدين.. مع أن في صحيح الدين: درء المفاسد مقدم على جلب المنافع. وأضاف المعنى: أن درء مفسدة تطاحن أقباط ومسلمي مصر، وتربص كل منهما بالآخر؛ كان في صحيح الدين، وروح الإيمان؛ أولى من جلب منفعة إرجاع "كاميليا" المشكوك في إسلامها.

وتساءل طوغان هل كان غرض جماعات السلفية من أزمة "كاميليا" الإصلاح؛ وأجاب: لا شك في غيرة السلفية على الدين؛ لكن هذا لا ينفي في الوقت نفسه اقتران غشم القوة بتلك الغيرة، ولا يعني إلا أنهم فقدوا الانتباه لعوامل أخرى كثيرة خلال معاركهم الجهادية؛ فلم يقدموا مع رؤيتهم ما يصح به دينهم، رؤية أخرى جديدة تتصلح بها مجتمعاتهم، فإقامة الدين على أنقاض المجتمعات.. ليست من الدين.

ويضيف "لكن معظم السلفيين لا يجتهدون، أو قل إنهم لا يجتهدون إلا في حدود اجتهادات المسلمين الأوائل، مع أنه يجوز لهم الاجتهاد وفقا لظروف العصر، وتغير الأحوال، والثقافة. أكثرهم يأخذ بالكثير من فقه ابن تيمية، بينما للامامين، الشافعي وأبوحنيفة، آراء في المسائل نفسها أيسر، وأكثر ملاءمة للدين والدينا من دون الخروج على شرع الله. يرى معظم أهل السلف أنهم يعلمون شرع الله، وهم الذين ينزلون حكم الله، وهم وحدهم الذين يقيمون حدود الله.. مع أن هذا غالبا لم يعد صحيحا بدءا من الألفية الجديدة".

وأوضح "يرى أن رسول الله سال أحد ولاته وهو في الطريق إلى إمارته: بئحكم؟ فأجاب: بكتاب الله، فقال الرسول: وإن لم تجد؛ فقال بسنة رسول الله؛ فقال: وإن لم تجد؛ فأجاب الوالي: أعمل بحكم الله؛ فقال النبي: لا؛ بل أعمل حكمك أنت واجتهد، فإنه لا تدري ما حكم الله فيهم".

إلى مصطلح "السلفية" نفسه تقليد، وهو أيضا ليس وصفا دينيا؛ فالدين تقدمي، بينما التيار السلفي دعوة واضحة للرجوع إلى الخلف تمسكا بالسلك القويم لـ"السلف الصالح". الاستئناس بمسالك الأوائل مفيد، لكن من غير المفيد؛ هو اعتبار سلوك هؤلاء الأوائل أكثر من اجتهادات بشرية، ومن غير المعقول

كغيرها من الجماعات الأصولية، تعتقد التيارات السلفية إلى اليوم رغم دوران عجلة التاريخ أنها الوحيدة التي تمتلك حقيقة حتمية لا يمكن الجدل أو النقاش فيها، حيث يتبنى السلفيون أفكارا جامدة، تطرح على أنها اجتهاد وعصارة تفكير عميق، فيعتقد أنصارهم أنهم يعلمون شرع الله، وهم الذين ينزلون حكم الله، وهم وحدهم الذين يقيمون حدود الله، لكن السؤال الدائم الذي يخامر الباحثين في علاقة بظاهرة السلفية التي لا تخرج مقاصدها عن التساؤل الدائم، كيف يريد شباب السلفية إنزال حكم الله في أرض الله، رغم تغير الظروف، وشيوع الثقافات، ورغم الأدلة الفقهية التي ضبطت كثيرا من القواعد؛ فلا التفتوا إليها ولا اجتهدوا معها.

"الحقوق" و"المعاملات"، وصدروا قضايا "الحيض" و"أصول الجماع" وأحوال "المستحاضة"، حولوه إلى معجزات في الشفاء بـ"بول" النبي، ونسوبات القرآن في فوائدهم "البقدونس".. وجعلوا منها دليلا على "ريانية الإسلام".. وتأكيدا على "تنزيل الرسالة من رب العالمين".

وتوقف طوغان عند أزمة زوجة كاهن "دير مواس" التي جرت بعد ثورة 25 يناير في مصر؛ وقال "أقامت الجماعات السلفية الدنيا ولم تقعدوا بعد إشاعة إسلام "كاميليا"، واحتجاز الكنيسة القبطية لها عقابا على الإسلام، كانت الأزمة خطيرة، وتصعيد السلفية أيضا كان خطيرا، مع أن "كاميليا" لم يثبت إسلامها بيقين، ورغم أن مسيحيتها أصلية استصحابا لديانتها وقت الميلاد. هذا من جانب، من جانب آخر؛ فإن الوقعة بين المصريين بسبب إسلام "كاميليا" أو عدمه؛ لم تكن في صالح مجتمع كان يميل بعد 25 يناير

وقال "الإجابة: المصلحة، فقد اجتمع أهل الفقه على أنه حيثما توجد المصلحة، فعندما شرع الله، والمعنى أن المصلحة غالبا ما تتلاقى عند الفقه الأيسر، وحيثما يرفض المجتمع الديني التشدد، ويأخذ في الاعتبار ظروف العصر وملاءمة الأحكام الفقهية لتراكيب المجتمعات. حديثا، بدأ أن كثيرا من السلفية لا يأخذون بالأيسر، وهي الأزمة التي ظهرت ملامحها، مشيرة إلى حتمية صراع إن أجلا أو عاجلا بين هؤلاء، وبين طوائف فكرية ودينية لم تعد تتحمل الميل إلى التشدد منذ الثمانينات من القرن الماضي.

ولفت إلى أن الأزمات في عمر المجتمعات لا تحسب بالأشهر؛ إنما يحسبونها بالمئات من السنين؛ لذلك، عرف المسلمون "الطب النبوي"، وحولت طوائف المشايخ وصفاتها إلى مادة سريعة الانتشار على شاشات الفضائيات، حيث اختزل "المشايخ" أيضا الإسلام في أحكام جماع الرجل وزوجته، وأدعية دخول دورات المياه، وجعلوا لها أحكاما ومحظورات.. فرووا فيها الأحاديث.. قبل أن يختلفوا في أسانيد رواياتها.. إلى أن فسّر أحدهم الأحكام بكتاب الله وسنة رسول الله.. وصدقنا. ضيقوا الدين، اختصروه؛ فتركوا

محمد الحماصمي
كاتب مصري

القاهرة - سعى الكاتب الصحفي وليد طوغان في كتابه "السلفيون أيضا يدخلون النار" إلى قراءة الكثير من أفكار جماعات وشيوخ السلفية واجتهادات السلف الأوائل، وذلك لإضاءة الكثير من الضلالات التي تراكت عبر سنوات طويلة، مؤكدا جمود الفكر السلفي وعدم قدرته على تقديم رؤى إصلاحية تساهم في إنقاذ المجتمعات الإسلامية من عثراتها.

واعتبر طوغان، في كتابه الصادر عن دار صفصافة، أن آراء الإمام الشافعي في التيسير اجتهاد، كذلك آراء الإمام ابن تيمية، والاتقان لم يخرجوا على صحيح الدين، ولا على روح الإسلام كل في عصره، لكن السؤال: ما الذي يجعلنا نرجح رأي أحدهما على الآخر في واقعة ما، إذا التبتت الآراء، وغمت الأحكام؟

وقال "الإجابة: المصلحة، فقد اجتمع أهل الفقه على أنه حيثما توجد المصلحة، فعندما شرع الله، والمعنى أن المصلحة غالبا ما تتلاقى عند الفقه الأيسر، وحيثما يرفض المجتمع الديني التشدد، ويأخذ في الاعتبار ظروف العصر وملاءمة الأحكام الفقهية لتراكيب المجتمعات. حديثا، بدأ أن كثيرا من السلفية لا يأخذون بالأيسر، وهي الأزمة التي ظهرت ملامحها، مشيرة إلى حتمية صراع إن أجلا أو عاجلا بين هؤلاء، وبين طوائف فكرية ودينية لم تعد تتحمل الميل إلى التشدد منذ الثمانينات من القرن الماضي.

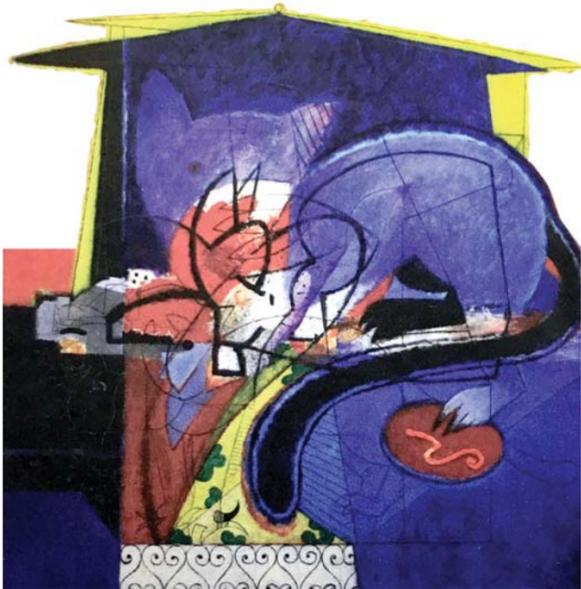
ولفت إلى أن الأزمات في عمر المجتمعات لا تحسب بالأشهر؛ إنما يحسبونها بالمئات من السنين؛ لذلك، عرف المسلمون "الطب النبوي"، وحولت طوائف المشايخ وصفاتها إلى مادة سريعة الانتشار على شاشات الفضائيات، حيث اختزل "المشايخ" أيضا الإسلام في أحكام جماع الرجل وزوجته، وأدعية دخول دورات المياه، وجعلوا لها أحكاما ومحظورات.. فرووا فيها الأحاديث.. قبل أن يختلفوا في أسانيد رواياتها.. إلى أن فسّر أحدهم الأحكام بكتاب الله وسنة رسول الله.. وصدقنا. ضيقوا الدين، اختصروه؛ فتركوا



رسام يصنع هويته من خلال متعته

إبراهيم بوسعد

ابن جيل بحريني ابتكر حدائته



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس من اليسر أن يكشف الرسام عن إخلاصه للبيئة المحلية في بلد كالبحرين حين يكون راغبا في الانتقال بتقاليد الرسم من موقع ثابت إلى موقع متحرك، تكون فيه الأشكال على قدر من الغموض في التقاط مفردات الحياة اليومية بطريقة غير مباشرة. فالغواصون الذين يبحثون عن لؤلؤة تكون بمثابة تكريس لمغامرتهم يعتبرون كل خطوة من خطواتهم هي نوع من المدرس الذي يجب أن يحفظ في قرطاس من ذهب. وتلك هي رؤية الجيل الأول من الرسامين البحرينيين الذين أعوتهم المغامرة الحدائرية غير أنهم حين عثروا على أساليبهم صاروا ينظرون بريية إلى ما كان يجري من حولهم من انقلابات.

جيل الحدائرية الأول

إبراهيم بوسعد ينتمي إلى جيل قدر له أن يتعلم فكرة المغامرة من الجيل الذي سبقه لا ليقتني الرسم في مكانه بل لكي ينتقل به إلى مكان آخر، لم يكن الرواد يظنونهم موجودا.

لم يلق جيل بوسعد على حدائته ورثها. ذلك لأن التجارب الفنية التي أسست لظهور الرسم في البحرين لم تكن معنية بالتلوين بحداتها، بقدر ما انصب اهتمام أصحابها على تكريس الرسم باعتباره فعلا ثقافيا يستمد قوته من تأثيره الاجتماعي. كانت المغامرة ذات طابع مزدوج ثقافي واجتماعي. بوسعد فتح نافذة على الفن العربي. وهو ما فعله أبناء جيله. صارت البحرين جزءا من العالم بسبب تلك المحاولة. فإذا كان جيل الرواد قد عثر على اللؤلؤة فإن الجيل اللاحق عرف كيف يعيد تشكيل تلك اللؤلؤة بما ينسجم مع ذائقة ومزاج العصر.

ربما ليس من المجازفة في شيء إذا ربطت الحدائرية الحقبة بجيل بوسعد. أما ما سبقها فقد كان عبارة عن محاولات عميقة في الاقتراب من الحدائرية.

سيقال دائما إن بوسعد تأثر بالمحترف العراقي لأنه درس الرسم في بغداد. ذلك صحيح. غير أن الصحيح أيضا أن الفنان بحث في الفن العالمي الحديث عن مصادر إلهامه وتأثر بها. فكانت عراقية «المفترضة» جزءا من اتصاله المباشر بالعالم.

سيكون هناك نوع من الفوضى. ذلك لأن بوسعد لم يكن وحيدا في ذلك المجال. كان إلى جانبه فنانون كبار مثل الشيخ راشد آل خليفة وعبدالجبار الغضبان وشريف عبد الرحيم. لكل واحد منهم نظرتهم الخاصة إلى الحدائرية الفنية في تحولاتها.

كانت لبوسعد تحولاته الأسلوبية وهي تحولات كانت انعكاسا لتطور رؤيته الفنية التي قوت أواصر صلته بالعالم. وهي صلة مزجت بين التعرف والتعريف. فإذا كانت البحرين حاضرة في رسومه من خلال مفردات حياته فإن العالم هو الآخر

كان حاضرا بقوة من خلال تجارب فنانيه التي ألهمت بوسعد الكثير من حلوله الجمالية. إنه رسام بحريني خالص تحضر من ماضيه ليكون ابن تجربته في كل تحولاته الأسلوبية.

بين الرسم والخط

ولد بوسعد في المحرق عام 1964. درس الرسم في بغداد وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة عام 1978. ثم عمل في وزارة التربية والتعليم حتى عام 2007 ويعدها تفرغ للرسم. كانت بداياته في العمل خطاطا ثم انتقل إلى تصميم الكتب المدرسية. اهتم الفنان بتصميم وإخراج الكتب الأدبية وباللاصخ كتب الأطفال.

أقام معرضه الأول عام 1985 على صالة قاعة جمعية البحرين للفنون التشكيلية التي هو واحد من مؤسسيها. بعد ذلك المعرض أقام بوسعد أكثر من 15 معرضا، معظمها داخل مملكة البحرين. أما على مستوى الخارج فقد شارك في بينالي القاهرة وبينالي الشارقة وبينالي بنغلادش، كما عرض أعماله في معارض مشتركة في الكويت ولندن وباريس ومسقط وأبوظبي ودبي وطهران والدوحة.

درس بوسعد الرسم على أيدي كبار الرسامين في العراق وفي مقدمتهم الرائدان فائق حسن وحافظ الدروبي. وهو ما فتح أمامه الطريق لتعلم حرفة الرسم على أصولها. غير أن بوسعد ظل متمسكا بحرفته الأولى خطاطا. وهو ما دفعه إلى أن يزواج بين الخط العربي والرسم. فكان أن زجت به أعماله

بين صفوف الحروفيين العرب، من غير أن تكون تلك الأعمال تطبيقا للنظرية التي دعت إلى استهلاك الحرف العربي جماليا.

لم يكن بوسعد في حقيقة ما فعله فنانا حروفا خالصا. لقد سحره الخط العربي فأدخله في لوحاته باعتباره كيانا مستقلا. ولتأكيد ذلك الموقف فقد شارك الفنان في العديد من ملتقيات الخط العربي. وكما أتوقع فإن بوسعد لم تكن لديه مشكلة فيما لو لم يتم الاعتراف به فنانا حروفا. فما أنجزه على مستوى الرسم يكفي لوضعه في الصف الأول من بين فناني جيله.

وهم المرأة في حقيقته

كانت المرأة ولا تزال موضوعه الأثير. من خلالها اقتحم مفهوما مركبا عن الرسم. ذلك ما جعله قادرا على التحرك مكتشفا في اتجاهين. المرأة والرسم. تمنع فيهما وفكر في علاقته بهما وعلاقته بالعالم من خلالهما.

تأثر بوسعد بالمحترف العراقي يعود لكونه درس الرسم أساسا في بغداد. غير أن الفنان بحث في الفن العالمي الحديث عن مصادر إلهامه وتأثر بها. فكانت عراقية «المفترضة» جزءا من اتصاله المباشر بالعالم

فالمرأة هي خلاصة تجربة حياة، لكن تلك التجربة لا تكشف عن أبعادها إلا من خلال الرسم الذي هو حل يشبه إلى حد كبير المرأة من جهة لغزيتها وغرابتها وعمقه وغموضه وقدرته على

كائنا لا يقيم في شكل بعينه. إنها الكائن الذي يمتحن من خلاله الرسام أدواته في قدرتها على التماهي مع حقيقة الإلهام بكل أبعاده. ومن الصعب هنا تحديد من سبق الآخر

منها ليكون سبيلا إلى معرفتها. فهناك سطوح تحت ما يرى تُعد بلغة مختلفة، هي الأصل في ما يمكن أن أسميه بالضاللة الجمالية. شغف الفنان

في محيط عالمي

بالرغم من تأثره باتجاهات فنية عالية معروفة فقد كان بوسعد وفيما لبيئته المحلية من خلال استلهام قوة تأثير مفردات جمالية تكشف عن نوع من الحساسية البصرية التي لا يمكن العثور عليها إلا في بلد كالبحرين. لقد رسم نساء من البحرين لا تخطئ العين بالرغم مما يحيط بهن من مظاهر عالمية بسبب طريقة النظر التي هي انعكاس لخبرة الرسم. ولهذا يمكنني القول إن محلية بوسعد لم تكن مقصودة لذاتها. كانت هويته تصنع عناصرها تلقائيا من غير أن تتناقض مع نزغته في إنتاج فن يقدمه إلى العالم. إبراهيم بوسعد هو صانع تقاليد فنية رسخت أسس المحترف الفني في بلاده.



Amal

فولتير يظهر على خشبة المسرح القومي في القاهرة

«المتفائل».. كوميديا استعراضية مصرية مأخوذة من «كانديد» تواجه الواقع العبثي بالسخرية



متفائل رغم كل شيء

بافلام إسماعيل ياسين الشهيرة في الجيش والأسطول والطيران.

قدمت المسرحية في طيات الكوميديا الخفيفة شذرات إنسانية للارتقاء بالقيم والأخلاق، دون اللجوء إلى المباشرة، منها التأكيد على أن مفهوم السلام الحقيقي هو ذلك الشعور بالحب، وأن معنى الحياة هو القدرة على سقاية الأرض الميتة، وأن امتلاك العالم يتأتى بالعلم والخلق والتطهر الروحي وليس بالحروب.

انتقدت المسرحية الخصال السيئة لدى البشر، التي أدت إلى انهيار العالم وقبحه، مثل الطمع والانتهازية والفساد، كما رصدت صراعات الأجيال الدائرة بين الأهل الأقوال، و"أهل الأفعال"، وتهتمت المسرحية الجريئة على الدكاتوريات والسلطات الجائرة التي تنتهك سياسات الصوت الواحد، ولا تتيح مجالاً للمعارضة والاختلاف، وترفع شعارات مضحكة من قبيل "لا تسأل، خالف تقتل".

وعدم الانزلاق إلى "النكات" المجانية والارتجال والابتذال.

واتسقت الأغنيات والاستعراضات مع التسلسل الدرامي، فلم تكن فواصل أو فراغات بين المشاهد المتلاحقة، وإنما جاءت جزءاً من نسج الأحداث في قالب حركي لكسر الملل الناتج عن طول المسرحية وسطوة الحوار.

بدت لغة المسرحية حية بالعامية المصرية الجارية على السنة الشباب في الجيل الحالي، وكذلك الأشعار والأغنيات، من أجل تبسيط الفكرة، والنزول بفلسفة فولتير الجادة إلى ميدان الهزل والضحك الملائم للصغار والكبار على السواء.

وتفجرت الكوميديا عادة من خلال المواقف والمفارقات، كحلم كانديد وكوندا مثلاً بقضاء "شهر العسل" في ذلك الاختراع الجديد العجيب في ذلك الوقت "القطران"، ومغامرات كانديد عند انضمامه إلى الجيش البلغاري وهو لم يعرف فنون القتال من قبل، بما يذكر

الإنسان وتطوافة المستمر في الأفاق بحثاً عن حياة تليق بكرامته وإنسانيته، مع الاحتفاظ دائماً بالتفاؤل والابتسام والسخرية والمرح، إيماناً بأن ما هو قادم أفضل.

إذا كان فولتير ذاته في روايته راح ينتقد تفأوله في نهاية المطاف، لأنه لم يفلح في إصلاح هذا العالم الخرب، فإن المسرحية ظلت منحازة إلى "التفاؤل" حتى لحظة النهاية السعيدة، فهي دراما تهدف إلى البناء، ولا تتخذ من الهدم أو السوداوية سبيلاً، وإن كانت مفعمة بالنقد والسخرية في إطار كوميدي.

جاء العرض حافلاً بالأداء التمثيلي والاستعراضى والغناء والرقص، وأبدع العارضون في تجسيد المشاهد الصعبة، كما في المعارك البرية والبحرية والمبارزات بالسيف وغيرها، وأظهر الفنان سامح حسين قدراته الكوميديا والحركية من خلال الالتزام التمثيلي والتعبيري والتقليد بالنص المحبوك

للأمير وزوجته وابنته، ويضم "كانديد" فترة إلى الجيش البلغاري، ويخطفه القراصنة ويجوب العالم من أرض إلى أرض، ومن جزيرة إلى أخرى.

بعد صولات وجولات ومعارك كثيرة، ومواقف يتجلى فيها معدن كانديد النفيس، يصير الشاب بالغ الفراء، وتبهر خصاله وأخلاقه وشهامته وتصرفاته القيادية الحكيمة سكان إحدى الجزر، فيعرضون عليه كرسي العرش، وهنا يكشف "كانديد" أن خاله وابنته مخلوقان، فيهرع لتحريرهما من العبودية والأسر، ويستعيد الملك الثري حلمه القديم في الزواج من "كوندا"، بعدما تعلم خاله الدرس جيداً.

كرامة الإنسان

عبر فصلين امتدا لأكثر من ثلاث ساعات، بينهما استراحة قصيرة، جسدت مسرحية "المتفائل" لهات

للمسرح دائماً مخالفة الناعمة المؤثرة التي تتوجه ملكاً للفنون العريقة والحديثة في آن، وفي جعبته الكثير من آليات التفاعل الحر مع حركة الحياة، بل إن الحياة ذاتها مسرح كبير وفق المقولة السائدة، ويدرك المسرحيون المعاصرون جيداً حجم المسؤولية الملقاة على عواتقهم، فنياً واجتماعياً وتنويرياً وتوعوياً، فلا مسرح دون قضايا ومن غير مواجهة.

اكتشاف أنفسهم كمتكلمين متميزين، على رأسهم سامح حسين في دور "كانديد"، وسهر الصانع في دور الأميرة "كوندا".

تتيح المعالجات الدرامية المبنية على أحداث تاريخية أو أسطورية، أو أعمال أدبية كلاسيكية، المجال واسعا للحرك بحرية أكبر، خصوصاً في تعرية الواقع وتحليله وانتقاده، وتأتي الأحداث والشخصيات والأفكار مغلفة بالإسقاطات والأقنعة، فلا يملك أحد الجزم في أي زمان ومكان بدور العرض، بما يمنحه مزيداً من القدرة على التعقيد والتجريد وإثارة القضايا التي تشغل الإنسان بوجه عام.

لم تقتصد المسرحية إعادة إنتاج رواية "كانديد" لفولتير، وإنما التقطت جوهر فلسفة التفاؤل والإيجابية في مواجهة السواد المحيط، إذ يجب أن يمضي كل شيء إلى الأفضل لأن الله يحب للخير، والبشر بأعمالهم الطيبة من حقه بلوغ أفضل العوالم الممكنة، ومهما تجسدت الكوارث والخيبات فليكن الخلاص منها بالسخرية والمقاومة والبناء.

التقطت المسرحية كذلك بعض الأحداث المتناسقة مع رواية فولتير، دون تقيد حرفي، فثمة شاب بريء "كانديد"، من غير أصول ملكية، نشأ وترعرع في قصر خاله الأمير (المتطلع إلى أن يصير ملكاً)، وأسنده تعليمه إلى أحد الحكماء الذي علمه الفلسفة ورسخ لديه نظرية التفاؤل ومقابلة العالم بالخير وحسن النية.

لم يكن زاد الحكمة كافياً للفتن "كانديد" الذي اصطدم بالواقع وصخره وشروبه، فخاله وزوجته يرفضان زواجه من ابنتها الأميرة "كوندا"، بسبب أن والده هو شخص عادي (طبيب القصر) وليس أميراً، وينتهي الصدام بطرد كانديد من القصر، ليواجه العراء في العالم الخارجي، ويرى البشر على حقيقتهم خارج نظرية الفيلسوف المعلم المثالية.

تمضي الأحداث في إطار مشوق مسل على مدار عشر سنوات يصارع فيها كانديد البقاء، وتتغير مصائر البشر جميعاً، فالجنود الغزاة يقتحمون المدينة وقصر الأمير، ولا أحد يعلم ما جرى

شريف الشافعي
كاتب مصري

القاهرة - تتخذ مسرحية "المتفائل" التي يجري عرضها حالياً على "المسرح القومي" بالقاهرة من السخرية والتفاؤل والفانتازيا معايير لإقامة عالم مواز بديل يليق بالإنسان، وتغامر المسرحية بإعادة صياغة رواية فولتير الشهيرة "كانديد" في إطار كوميدي استعراضية وتستلهم المسرحية "كانديد" المكتوبة في القرن الثامن عشر في معالجة جديدة تهدف إلى التصدي لعبث الواقع بالسخرية والإضحاك، عسى أن يصير التفاؤل والابتسامات أهلة وليدة مضيئة في سماء معتمة.

دراما الأزمنة

عندما تضيق الأرض وتتقلص فرص العيش الكريم في الواقع، يفرغ البشر بأمالهم إلى الخيال، وربما إلى الأحلام والأوهام، حيث تتراقص أمام أعينهم مثاليات اليوتوبيا وأركان المدينة الفاضلة القائمة على العدل والمساواة والحق والخير وغيرها من القيم النبيلة المفقودة في العالم الحقيقي. وإذا كان أهل المنطق يرون ذلك جنوناً، فإن هناك من ينظرون إلى الإفراط في التفاؤل بوصفه مقدمة إيجابية لشحن الهمم وإشعال شرارة التمرد والتغيير.

المسرحية قدمت في طيات الكوميديا الخفيفة شذرات إنسانية تدعو إلى الارتقاء بالقيم والأخلاق، دون اللجوء إلى المباشرة

تقدم مسرحية "المتفائل"، من إعداد وإخراج إسلام وإمام وديكور حازم شبل، وأزياء نعيمة عجمي وموسيقى هشام جبر واستعراضات ضياء شفيق، رؤية كوميدية سمحت لإبطال العرض بإعادة

مسرحية للأطفال تدعو الكبار إلى إيقاظ الطفل النائم في أعماقهم

والحكايات بروح بريئة تستوعب الأفكار بطريقة عفوية مدهشة، من يتعامل مع الطفل الذي بداخله بهذا الأسلوب سيدد نفسه إنساناً أبسط وأكثر شفافية وصدقا مع نفسه ومع الآخرين، والمسرحيون الذين يعملون على هذه الطريقة سيصنعون مسرحاً أجمل وأصدق.

مسرحية "الطيور الذكية" اعتمدت على بناء قصصي بسيط، بحيث يستطيع الجميع فهم مغزى الحكاية بسهولة تامة

وعن تعاملها مع الفريق في إنجاز العمل، تقول "عندما بدأت بالعمل كان لدي تصور بانني ساجد ضالتي بوجود فريق فني بسرعة، الأمر الذي لم أجده حقيقة، بسبب انشغالات البعض وكذلك اختلاف بعض التفاصيل المهنية التي ما كنت أعلم بوجودها حديثاً في جو المهنة، ولكن بعد جهد أكبر توصلت إلى تكوين فريق العمل الذي ضم محترفين وهواة، لكنهم جميعاً من عشاق فن المسرح، وقد تعاونوا معاً لتقديم العرض المسرحي بالشكل الذي أردناه، وبيقي مقياس النجاح، بتلقي الجمهور له على أحسن وجه". وتذكر أن مسرحية "الطيور الذكية" من إنتاج مديرية المسارح والموسيقى ومسرح الطفل والعرائس بوزارة الثقافة السورية. وهي من تأليف صابر أبوراس، وأزياء وإكسسوار ريم الماغوط، ومكياج منور عقاد، وموسيقى عيسى نجار، وكريوغراف رافت زهر الدين.

هذه العناصر من حوامل فرجوية قوية تخلق عند الطفل عوامل انجذاب أكبر لما يقدمه العرض.

وبثينة شيا الفنانة التي تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية بدمشق عام 1989 قسم التمثيل، غابت سنوات طويلاً عن المسرح وكذلك عن الدراما التلفزيونية، وها هي تعود بهذا العمل لتقدم ثاني أعمالها بصفة مخرجة مسرحية، وكانت قبلها وخلال ما يقارب الخمسة والعشرين عاماً قد ظهرت في العديد من المسرحيات، وبعدها أقل في المسلسلات التلفزيونية، لكنها انصرفت تماماً إلى فن الصوت من خلال "الدوبلاج" فقدمت فيه العشرات من الأعمال الكرتونية المخصصة للأطفال، في مركز "الزهرة" لإعمال الدوبلاج بدمشق.

فقدمت صوتها للعديد من الشخصيات في مسلسلات كرتونية، منها شخصية "عمر" في "الكابتن ماجد" و"أش كيتشام" في "بيكميون" وشخصيات أخرى في مسلسلات "المحقق كونان" و"هزيم الرعد" وغيرها.

تقول الفنانة عن ذلك خلال فترة تزايد العشرين عاماً انقطعت فيها عن أجواء العمل خارج الدوبلاج، واقتصرت علاقتي خلال هذه الفترة الطويلة على زملاء هذه المهنة. لذلك وجدت بعض الصعوبة في التعااطي مع الناس والجمهور في عملي المسرحي الجديد.

وتضيف شيا "من هذا المنظور، ورغم هذه المتاعب وجهت عرضي للإنسان، أولاً للطفل كونه طفالاً، كذلك طلبت من المسرحيين خاصة أن يوقظ كل منهم الطفل الذي بداخله، كي يستلهموا من صفاته بعضاً من الروح الصادقة، في الطفل مقدرة تلقائية على تقبل الأمور

الغراب الجريء واليوممة الحكيمة والطاووس المتباهي وكذلك الحصان الصادق المرافق للصيد الذي يقدم للحيوانات مساعدات هامة.

وفي صراع الصيد الماكر مع الحيوانات للإيقاع بها، تتفق على أن الأمر يستدعي قيامها بنصب فخ للصيد والإيقاع به، فيتم استدراجه إلى مكان شبيكة نصب له وصار هو الصيد بدل أن يكون الصيد. حفل العرض بالموسيقى والحركة والغناء، وهي العوامل التي لا بد منها في عرض موجه للأطفال، بما تقدمه

يتوجب عليها لمواجهة ذلك الخطر أن تقوم بفعل لا أن تكون مجرد رد فعل، فكان لا بد من التعاون والتكامل في ما بينها لكي تواجه ذلك الخطر.

وهنا يلجأ النص الذي كتبه صابر أبوراس إلى استعارة بعض الصفات من الحياة الإنسانية وإسباغها على الحيوانات وخلق حوارات بينها لإيضاح الفكرة والانطلاق بالحكاية إلى ختامها.

ففي المسرحية تظهر الدجاجة المثهورة التي عرضت نفسها بثهور للخطر لكي تنقذ الآخرين، كذلك يحضر

يوقظ مسرح الطفل في جمهوره الكثير ملكة التفكير والتخيل من خلال ما يطرحه من قضايا حساسة، لكن مسرح الطفل لا يقف عند حدود الأطفال حيث هو فن في النهاية ويمكن أن يفتتح على جمهور من شرائح أخرى لكل منها طريقتها وزاويتها في تقبل العمل.

نضال قوشة
كاتب سوري

دمشق - "إذا أردت أن تقدم مسرحاً للطفل، أيقظ أولاً الطفل الذي بداخلك" جملة مياغمة تطلقها مخرجة العرض المسرحي "الطيور الذكية" بثينة شيا، متوجهة بدلالة الفكرة لصناع مسرح الطفل وكذلك للجمهور من الكبار، بالتعامل مع الموضوع بذهنية الأطفال، وكأنها دعوة نحو الوسوج في عالم أكثر بساطة وبراءة من عالم الكبار. شيا التي قدمت مسرحيتها وفق هذه الفكرة للجمهور بأعم حالاته ترصد فيه قيما إنسانية هامة، وتبني من خلالها حكاية على السنة الحيوانات للوصول إلى حكمتها.

وفي استحضار لصيغة انطاق الحيوانات كما في كتاب "كليلة ودمية"، الذي ترجمه ابن المقفع في تراثنا العربي، تم إعداد فضاء قصصي مناسب، لسرد حكاية موجهة للأطفال. بحيث قدم صناع مسرحية "الطيور الذكية" عرضهم المتضمن لحكاية مجموعة من الطيور في الغابة، تتعرض لخطر الموت من صيد متهور، لكن تضامنها ونكاد بعضها ينقذاتها من هذا الخطر.

وقدم العرض على خشبة مسرح الحمراء وهو ضمن النشاط الصيفي لمسرح الطفل والعرائس التابع لمديرية



الطيور لها حيلتها

الترجمة كتمرين للمتعة والاكتشاف

الفترة، ترجمت قصصا لكتاب عالميين أمثال بشار كمال، وغابرييل غارسيا ماركيز، ومارغريت بورسنا، وإسماعيل كاداريه. كما ترجمت نصوصا فكرية وفلسفية لميشال فوكو، ورولان بارت، وكلود ليفي ستراوس، واكتافيو باث، وجيل دولوز، وخورخي لويس بورخيس وآخرين. وقد صدرت تلك النصوص في بغداد أواخر الثمانينات من القرن الماضي بعنوان "مناهاث". إلا أن الترجمة التي وفرت لي المتعة الحقيقية هي تلك التي قمت بها حين نقلت إلى اللغة العربية كتاب إلياس كانييتي "أصوات مراکش". وقد صدر الكتاب عن دار "تويقال" المغربية ليفتح نافذة على أعمال واحد من أعظم المبدعين في القرن العشرين.

حسونة المصباحي

كاتبة تونسية

في البداية أشير إلى أنني تعرفت بفضل الترجمة على آداب العالم القديمة والحديثة، واكتشفت شعراء وروائيين وفلاسفة تعلمت منهم الكثير، وأضأؤوا لي طريق المعرفة. لذا ساظل مدينا لهم طوال حياتي. وحتى هذه الساعة لا أزال أعيد قراءة رواية "الصخب والعنف" للأميركي ويليام فوكنر التي قام بنقلها إلى اللغة العربية الراحل جبرا إبراهيم جبرا. وأظن أن هذه الرواية جعلت الكثيرين من كتاب القصة والرواية في العالم العربي يكتشفون تقنيات مذهلة في فن السرد، لم تكن مالوفة لديهم من قبل. كما لا أزال أعيد قراءة رواية "طريق التبغ" لأرسكين كالدويل التي قام بنقلها إلى لغة الضاد منير بعلبيكي؛ هذه الرواية، وأيضا رواية "عناقيد الغضب" لجون شتاينباك، لفتتنا نظري إلى عالم الريف الذي كنت أعتقد حتى ذلك الحين أنه عالم فارغ وممل بحيث تكون الكتابة عنه غير مجدية، وغير مفيدة. وتحت تأثير الروايتين المذكورتين كتبت مجموعتي القصصية الأولى "حكاية جنون ابنة عمي هنية"، التي تدور أحداث القصة التي تضمنتها في ريف القيروان بالوسط التونسي. ولا يمكن أن أنسى المتعة التي قرأت بها "صورة دوريان غراي" لأوسكار وايلد، التي نقلها إلى العربية الدكتور لويس عوض، و"دون كيخوتي" لسارفانتس التي أثنى بها الدكتور عبدالرحمن بدوي المكتبة العربية، و"موبي ديك" لمفليل التي أتحف بها الدكتور حسان عباس القراء العرب، وبفضل السوري سامي الدروبي، قرأت أعمال دستوفسكي، وتولستوي، ورائعة إيفو أندريتش "على جسر نهر درينا" التي يروي فيها فصولا من تاريخ بلاد البلقان خلال فترة الهيمنة العثمانية. ووفرت لي دار "التقدم" بموسكو فرصة اكتشاف مبدعين روس كبار أمثال تشيخوف، وغوغول، وغوركي. وبواسطة اللغة الفرنسية، قرأت الأدب الياباني متمثلا بالخصوص في كل من تانيزاكي، وكواباتا، ومينسيما. وبنفس هذه قرأت أعمال النرويجي كنوت هامسون، والسويدي أوغست ستانديبرغ، والبولوني فيتولد غمبروفيتش، والألباني إسماعيل كاداريه، والإيطالي إيطالو سفيفو صاحب رائعة "وعي زينو"، والذي كان صديقا لجيمس جويس عندما كان هذا الأخير مقيما في مدينة تريباست على الحدود مع النمسا. مسيرتي الأدبية، أدركت أن الترجمة توفر لنا متعة اكتشاف ثقافة الآخر، وتتيح لنا المقاربة بين اللغات، وجعلها تتلاقح وتتعاقد، وتتألف كل وحدة منها الأخرى لتسمية الأشياء والعالم. ثم إن الترجمة عملية إبداعية بالمعنى الحقيقي للكلمة. وبناء على هذا، أنجز شارل بودلير ترجمة رائعة لقصص الأميركي إدغار آلن بو. وفعل الفرنسي الآخر إيف بونفوا الشيء ذاته مع روايتي شكسبير. وكان باول تسيلان، الروماني الأصل، الألماني اللغة، يجد متعة في نقل أعمال كبار الشعراء الفرنسيين إلى لغة غوته. وتمكن الشاعر والكاتب الفرنسي فاليري لاريو من إنجاز ترجمة بديعة لرواية جويس الشهيرة "أوليسيس". وقد بدأت علاقتي بالترجمة في مطلع الثمانينات من القرن الماضي. فقد نقلت إلى العربية مجموعة من قصائد الهايكو اليابانية. وفي نفس

بينهما، شعراء جنوا أو انتحروا أو انزلوا عن العالم، لأن المسافة بين حلمهم وواقعهم كانت شاسعة جدا، وقد عجزوا عن تقريب هذين العنصرين المتناقضين إلى بعضهما. ما يحمله المقطع الشعري هنا من دلالات مبعثة هو ذلك الإحساس بأن العالم يتجمد بالتدريج، وأن ما يملكه الشاعر حيال ذلك هو الرجاء، الرجاء فحسب.

في نص آخر يقول الخصار: بعد عشر سنوات من النسيان/ لم يتغير شيء/ أنت صررت زوجة في قفص/ وأنا صررت كهلا بلا جدوى/ ما زلت كعادتي أشرب الشاي/ واكتب قصائد عن الحب/ وعن رغبتني في أن يتغير طلاء الحجر/ لقد صدست أزهارا كثيرة بين الكتب والأوراق/ أعرف أنها لن تنمو/ لكنها على الأقل ستطرد الياس من قصائدي.

الشاعر حالم أثناء الكتابة وقبلها وبعدها

هو ذلك السؤال الوجودي والأبدي الذي سيظل يطن في الجمجمة البشرية إلى نهاية الخليقة. لكن الأمر هنا لا يتعلق بسيرتي على الإطلاق، لقد وزعت حياتي على نصوص متفرقة منذ أحياء وصل الشتاء الذي صدر قبل خمسة عشر عاما إلى 'دموع العائلة' الذي سيصدر قريبا. أما 'عودة آدم' فقد كان بمثابة عرض لسيرتنا جميعا، السيرة الوجودية.

بعد عشر سنوات من النسيان/ لم يتغير شيء/ أنت صررت زوجة في قفص/ وأنا صررت كهلا بلا جدوى/ ما زلت كعادتي أشرب الشاي/ واكتب قصائد عن الحب/ وعن رغبتني في أن يتغير طلاء الحجر/ لقد صدست أزهارا كثيرة بين الكتب والأوراق/ أعرف أنها لن تنمو/ لكنها على الأقل ستطرد الياس من قصائدي.

الشاعر مهما أطل مختصر، فهو يشير إلى أمكنة كثيرة، وعلى القارئ أن يبذل جهده للوصول إليها

نصه الشعري يميل نحو السرد، ولكنه سرد يتخفف من المجاز اللغوي والتراكيب والصور التي تعيق انسياب جمالية النص. نسأله هنا إن كان يؤمن بالتجريب في الكتابة والحياة؟ ليرد صاحب كتاب "نيران صديقة" موضعا "أومن بالتجريب حين يكون مسألة فردية، لا عملا جماعيا له منطلقات تنظيرية. ما هو الحب؟ إنه تلك اللوعة السرية التي لا يحس بها إلا العاشق وحده. وكذلك الكتابة ينبغي أن تكون اجتهادا فرديا، وأن تبقى خلقتها العجيبة سرية على الدوام. لذلك لا أقدم لها يشرع بعض الكتب في تفسير طرائق كتاباتهم. الشاعر الحي هو شاعر مجرب باستمرار، لكن التجريب لا يعني الهروب عن الشعر والابتعاد عنه. بدافع الرغبة في المغامرة والاختلاف. إلى العربية مجموعة من قصائد الهايكو اليابانية. وفي نفس

لم أجلب ماء من بئر ولم أوقد نارا في غابة!

الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار: الحب لوعة سرية والشعر صوت العاشق



يعتبر الشاعر عبد الرحيم الخصار من أهم التجارب الشعرية المعاصرة في المغرب الأقصى، شاعر تمكن من نحت مسار مغاير له؛ مشتغلا باستمرار على صوته الخاص، مشطبا ومجربا، مغيرا ومنوعا في فضاءاته الشعرية على اختلاف عوالمها ومداراتها. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر حول ملامح تجربته ورؤيته الخاصة للشعر والشاعر.

مع الموسم الثقافي، وضعت له عنوانا بعد أشهر من البحث والحيرة، لكنني قد اتصلت به في أي لحظة لتغيير العنوان.

ديوانه "عودة آدم" عبارة عن نص شعري طويل. يجعل القارئ يشعر بأنه يقرأ سيرة ذاتية لآدم السابق، الحالي واللاحق. سيرة تمحى فيها الحدود بين الأزمنة والأمكنة. هذا التداخل بين سيرة عبد الرحيم الخصار والسيرة المفترضة لآدم. هنا نسأله عن مدى تمكنه من قول ما يريده كشاعر معاصر، فيقول "هذه الملاحظة الذكية منك تجعلني أقول أيضا إن آدم في النص هو مجرد قناع، وإن الحاضر الطاغى هو الشاعر بما يحمله من تاريخ ومن امتداد في الراهن، لكنه يستعيد آدم الذي رأى ما لم يره الشاعر، ليحكي لنا مشاهداته منذ أن دب على الأرض، وليعقد مقارنات بين زمنه والزمن الحالي الذي بعث فيه من جديد. عدد من أصدقائي بعد اطلاعهم على عودة آدم منشورا تمنوا لو أنني أطلت، وأسهب في توظيف آدم ليقول أكثر مما قال. لكن الشاعر مهما أطل مختصر. إنه يشير ويومي إلى أمكنة كثيرة، وعلى القارئ أن يبذل جهده للوصول إليها".

في "عودة آدم" إن يحاول الشاعر كتابة سيرته، وحول لماذا يفضل الكتاب العرب كتابة سيرهم من خلال أعمالهم الإبداعية فقط؟ يوضح الخصار "إنها سيرتنا جميعا، سيرة من يواجه أهوال العالم منذ بدايته إلى نهايته، دون سلاح والناشر، على أساس أن يصدر تزامنا

خلود الفلاح
كاتبة ليبية



يرى الشاعر المغربي عبد الرحيم الخصار أن "الكتابة متعة كبيرة، متعة سرية في الغالب. ما يؤله عادة هو غيابها، أي تلك اللحظات التي يحس فيها أنه يرغب في الكتابة، لكنه يحس في الآن ذاته أنه لن يكتب ما يريد، أو ما يدنو من تخوم الرضا. ينطلق الخصار في مشروعه الشعري الذي أسسه عبر خمس مجموعات شعرية، من الإنسان، ويقول الشاعر "أعتقد أن جوهر الكتابة هو الاعتبارات الإنسانية. النصوص الأدبية الأكثر تأثيرا، والأكثر ديمومة، هي النصوص التي كانت بمثابة شرارات خلفها احتكاك الإنسان مع وجوده. ويمكننا العودة إلى كتب وأعمال هائلة كان الإنسان بإحلامه والأمل، بإشراقاته وخبائسه، جوهرها. تغريبي الكتابة عن الأم، عن الحبيبة، عن الصديق، عن الطفل، عن الشيخ، عن الهمم الداخلي، سواء الفردي أو المشترك. وفي هذا السياق ساقول لك إن هدفي من الكتابة هو الاستمرار في الكتابة".

مشاهدات شاعر

يقول صاحب كتاب "خريف فرجينيا"، إنه يقضي وقتا طويلا في البحث عن عنوان مناسب لأي كتاب جديد. ويجد صعوبة بالغة في العثور على العنوان الذي يرضي رغبته ويتلاءم مع روح العمل. يتفادى العناوين المبالغ فيها، أو المثقلة بالبالغة، ويضيف "أبحث في الغالب عن عنوان بسيط يشبهني ويشبه أسلوب عيشي وطريقة تفكيرتي، لكنني مولع بتلك البساطة التي تتدفق منها المعاني، ولا البساطة الفارغة. آخر كتاب لي يوجد الآن لدى الناشر، على أساس أن يصدر تزامنا

وفي الثمانينات من القرن الماضي، اهتمت بصامويل بيكت، وقرأت جل أعماله الروائية والمسرحية. وقد استوقفتني كثيرا كتابه "نصوص إلى اللاشيء" الذي كتبه بالفرنسية، مظهرها فيه قدرة على اللعب بالكلمات كما لو أنه يرغب في أن يثبت للفرنسيين أنه قد يفلح في منافستهم في الإتيان بالعجيب والغريب في لغتهم الأم. وعازما على أن أعرف على المدى الذي يمكن أن تبلغه اللغة العربية عندما أنقل إليها نصوص بيكت العسيرة والغامضة، شرعت في ترجمتها بحذر شديد. وحالما انتهيت من ذلك، انتابني إحساس بأن الترجمة لم تكن موفقة. لذا تركتها ولم أعد إليها إلا بعد قرابة السبعة أعوام. وكان علي أن أعيد الترجمة من البداية إلى النهاية لكي أحصل على ما بدا لي مرضيا. لذا لم تتردد الدار العربية للكتاب في نشر الكتاب.

وكان جيمس جويس الذي عاش الشطر الأكبر من حياته منتقلا بين المنافي، واحدا من بين الكتاب الذين تعلمت منهم الكثير. وقد قرأت بسهولة مجموعته القصصية "أناس من دبلن"، وروايته "صورة الفنان في شبابه". وأما "أوليسيس" فقد عسرت علي قراءتها. لذا تخليت عن قراءتها في أكثر من مرة. لكن بعد أن قرأت سيرة جويس التي أعدها ريتشارد إلمان، والصادرة في جزأين عن دار "غاليمار"

الفرنسية في ترجمة بديعة، بدأ عالم جويس يتكشف لي، وينزاح عنه الضباب الكثيف الذي كان يغطيه. ومستعينا بتلك السيرة، وأيضا بالتفسير الذي أنجزه فلاديمير نابوكوف، تمكنت من قراءة "أوليسيس"، ومن فهم عوالمها العجائبة، ومن فك رموزها الموعلة في الغموض والتعقيد. وازداد عالم جويس وضوحا بالنسبة لي بعد أن قرأت كتابا يحمل عنوان "حوارات مع جيمس جويس"، وفيه يروي الفنان الأيرلندي أثر باور الذي كان يقيم في باريس في العشرينات من القرن الماضي، تفاصيل لقاءاته المتعددة بصاحب "أوليسيس". وقد عكست تلك اللقاءات آراء جويس في الأدب، وفي الشعر، وفي السياسة، وفي العديد من القضايا الأخرى. لذا سارعت بترجمة هذا الكتاب ليكون عونا للقراء العرب الساعين إلى فهم واكتشاف عالم جيمس جويس. كما أنني نقلت إلى العربية مؤخرا نصه الشهير "جياكومو جويس" الذي كتبه عام 1912، وفيه يتغزل بفتاة إيطالية من مدينة تريباست حيث كان يقيم.



«فطين» كارتون يعزز صناعة الرسوم المتحركة عند العرب

مسلسل إماراتي موجه للصغار يحثهم على البحث والابتكار والتعلم



عرض جذاب، لا يخلو من المواقف المرحة

وهي شخصية ماجد وهو طفل يرتدي الزي التقليدي الإماراتي وله أصدقاء مثل كسلان وكرامة والنقيب خلفان وسواهم.

يذكر أن العدد الأول من مجلة «ماجد» صدر في العام 1979 ضمن مشروع شامل تبناه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس دولة الإمارات كمبادرة ثقافية ووطنية تمثل الطفل العربي، وسرعان ما انتشرت المجلة في أنحاء الوطن العربي وحظيت بشخصياتها بقبول لدى ملايين القراء من الأطفال.

وتعد قناة ماجد صاحبة الملكية الفكرية لكافة الشخصيات التي ظهرت في مجلة ماجد، وهي إحدى قنوات مؤسسة أبوظبي للإعلام، ويعد انطلاقتها استكمالاً لمسيرة المجلة في بث المحتوى التربوي والثقافي للطفل العربي من المحيط إلى الخليج.

«كسلان» بعد توقفها طوال الأشهر الماضية، وتم عرضها بعد نهاية شهر رمضان الماضي بتوليفة جديدة تركز تحديداً على دور المرأة في المجتمع. وتعرض قناة ماجد للأطفال في إثراء المحتوى العربي المخصص للأطفال منذ انطلاقتها، ليس عن طريق أعمال الرسوم المتحركة فقط بل أيضاً من خلال البرامج الموجهة لكافة الشرائح العمرية الصغيرة من سن ثلاث سنوات حتى سن المراهقة.

ومن اللافت أن القناة قد اعتمدت في إنتاجها الكثير من هذه البرامج على مقدمين من الأطفال من أعمار مختلفة، ومن بين الأعمال التي لقيت صدى واسعاً على شاشة القناة منذ انطلاقتها في العام 2015 مسلسل «أمونة المزيونة»، والذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية. هذا إلى جانب الشخصية الرئيسية

الإبداعي والابتكاري، وتشجيعهم على طرح الأسئلة والبحث لإيجاد الإجابات عنها، تماماً كـ«فطين» الطفل الإماراتي ذي الفضول الكبير والمحب للعلوم ومجالات الاختراع والابتكار، حيث تدور أحداث المسلسل في قالب مسهل حول حقيقة علمية معينة، ليكتشف عن تفاصيلها وإمكانيات تطبيقها في اختراعات قابلة للاختبار، وتُسهم في تسهيل وتجاوز بعض العقبات التي تواجه المشاهد سواء من الكبار أو الصغار في الحياة اليومية.

فطين وآخرون

من المنتظر أن تقدم قناة ماجد خلال الفترة المقبلة المزيد من الأعمال الكرتونية على غرار مسلسل «فطين»، إذ تم منذ مدة استكمال حلقات مسلسل

اختيار الأطفال المشاركين في العمل من بين عدد كبير من الأطفال المتقدمين، وتم في النهاية اختيار الطفل محمد المروزي لأداء صوت فطين والطفلة مريم لأداء دور أخته دانة.

وانطلقت فكرة مسلسل «فطين» التي ابتكرتها قناة ماجد التابعة لأبوظبي للإعلام تزامناً مع فعاليات شهر الإمارات للاختراع التي تقام في مختلف أنحاء الدولة، تحديداً خلال الفترة من 31 يناير إلى 9 فبراير 2019، وقد عرضت الحلقات الأولى من السلسلة الكرتونية أيامها، في بث أولي قبل البث الرسمي في رمضان أو المدبلجة، والتي غالباً ما يؤدي الأصوات فيها ممثلون كبار. وترى مريم السركال رئيسة القناة أن الاعتماد على أصوات مؤدسين من الأطفال من شأنه أن يضيفي على العمل المزيد من المصداقية والتلقائية. وقد تم

«فطين»: طفل في السابعة من عمره، ذكي ولديه شغف دائم بكل ما هو جديد، لديه في منزله معمل صغير ساعده والداه على تجهيزه بالأدوات التي يحتاج إليها في تجاربه الصغيرة، تلك هي ميزات الشخصية الكرتونية فطين التي ابتكرتها قناة ماجد للأطفال منذ نحو ستة أشهر مضت لأجل بث روح البحث والابتكار والتعلم لدى الأطفال بأسلوب مرح وسلس.

ناهد خزام
كاتبة مصرية



يتم تجهيزه حالياً لإنتاج موسم جديد من مسلسل الرسوم المتحركة الإماراتي «فطين»، بعد نجاح موسمه الأول الذي عرض في شهر رمضان الماضي. والمسلسل من إنتاج قناة ماجد للأطفال، ويدور حول طفل في السابعة من عمره شغوف بالمعرفة والبحث في الكثير من الأسئلة، اسمه فطين، يحب القراءة كما يحب العلوم والابتكار والتخيل. وهو يخوض في كل حلقة مغامرة جديدة ليقدّم للمشاهد الصغير معلومة أو طريقة مختلفة للبحث والتفكير.

مريم السركال

أصوات الأطفال أضفى
على العمل المزيد من
المصداقية والتلقائية



يعيش فطين مع والديه وأخته، إضافة إلى الروبوت «شهيرو»، كما يمتلك معملًا صغيراً في البيت يجري فيه تجاربه البسيطة التي يساعده فيها والده والروبوت وأخته.

تحت سن التاسعة

مسلسل «فطين» هو عمل كرتوني موجه للصغار تحت سن تسع سنوات لحثهم على البحث والابتكار والتعلم، وهو يخبره من البرامج والمواد التي تقدمها قناة ماجد منذ انطلاقتها في العام 2015، يستهدف في الأساس الجمهور العربي وينسجج محتواه مع القيم والعادات العربية الأصيلة. ويهدف العمل، كما تقول إدارة القناة، إلى إلهام الأطفال للتوجه نحو التفكير الإبداعي والابتكاري وتشجيعهم على طرح الأسئلة والبحث لإيجاد إجابات عنها، وذلك بأسلوب شيق وعرض جذاب، لا يخلو بالطبع من المواقف المرحة والابتسام.

مهرجان بايرويث يكرم حفيد الموسيقار الألماني فاغنر

«تاناهاوزر» وتدور في أجواء رعبية، حول فكرة الصراع بين الحب الدنيوي والحب العنزي.

نسخة العام الحالي من
المهرجان شهدت تقديم
معالجة جديدة لأوبرا فاغنر
«تاناهاوزر» التي تدور في
أجواء رعبية

وتؤكد كاترينا «بعد ذلك اليوم من أكثر الأيام صعبة، لأنني يجب أن أقسم نفسي بين دار الأوبرا في البروة الخضراء ونقل المهرجان في المسارح، التي أشارك فيها أيضاً كمشرفة. أحاول دائماً موازنة الأمور مع التركيز على التفاصيل الأكثر إلحاحاً، وأحياناً يتتابني شعور بأن كل هذا ليس كافياً».

ومن وجهة نظر المخرج كريستيان تيليمان، الذي يدير هذا العام أعمالاً من الأوبرا العالمية مثل «لونغرين» و«تريستان وإيزولدي»، فإن فكرة الحضور الضئيل للمدير في عهد فولفغانغ فاغنر، لم تكن مطروحة للنقاش من الأساس.

وقد كان فولفغانغ فاغنر يعتبر تيليمان بمثابة ابن له، وهو يقول مازحاً «أحياناً كان يروايني شعور بانهم استنسخوه، فقد كنت تراه في وقت في قاعة البروفات، وفي نفس الوقت على المهرجان والأيام السابقة عليه. وقد شهدت نسخة العام الحالي، تقديم معالجة جديدة لأوبرا فولفغانغ فاغنر

الألماني، يليقون الزعيم النازي بالـ«العم الذئب».

وتسببت النسخ الأولى من المهرجان بعد إعادة إطلاقه، في ردود فعل عالمية، كما أنه ومن ناحية أخرى، اتسم فولفغانغ فاغنر، بأن لديه حساً تجارياً وشخصية منظمّة، أكثر من مجرد فنان رقيق وحجول، وإن استمر لفترة طويلة فلا لشقيقه فييلاند. ولكن بعد موت شقيقه المفاجئ عام 1966، شعر

المهرجان في 2008، وتتولى كاترينا المهمة منفردة منذ العام 2015.

تقول كاترينا إنه من الصعب المقارنة بين أسلوبها وأسلوب والدها في إدارة العمل، وتوضح «يجب ألا ننسى، أنه برحيل والدي، أصبحت الشركة التي تشرف على المهرجان تحت أيدي جهات حكومية، وتزايدت أعباء الجهد التنظيمي بشكل ملحوظ».

وتضيف «أتولى حالياً عملية الترويج للمهرجان من خلف الشاشة عبر منصات رقمية ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الأمور التي لم يكن أبي يهتم بها. يشكو الكثيرون من أنه كان أكثر حضوراً مني إنا، وأنه كان حاضراً دائماً في كل مكان إلا أن أعباء العمل تضاعفت مقارنة بالسنوات السابقة».

وتوضح ابنة الموسيقار الأسطوري أن هناك مهام كثيرة عليها القيام بها دائماً، وبصفة خاصة يوم افتتاح المهرجان والأيام السابقة عليه. وقد شهدت نسخة العام الحالي، تقديم معالجة جديدة لأوبرا فولفغانغ فاغنر

إطلاق المهرجان العالمي ولم تشمل أطرافه بعد الحرب العالمية الثانية بمعاونة شقيقه الأكبر، فييلاند. ولم تكن المهمة سهلة حينئذ، لأن المهرجان وقع في أكبر أزمة للمصداقية بسبب التزامه بالأيديولوجية الاشتراكية الوطنية. وبالإضافة إلى أن موسيقى فاغنر ومهرجانه الموسيقي الفني كانت المفضلة لدى الزعيم النازي هتلر، كان أطفال عائلة الموسيقار

إثر وفاة فولفغانغ فاغنر، قال رئيس ألمانيا هورست كولر، إن عالم الأوبرا خسّر «أحد عظمائه الحقيقيين». وكتبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وهي ضيفة دائمة على بايرويث، «برحيل فولفغانغ فاغنر، تفقد بلادنا مديراً فنياً متميزاً».

والجدير بالذكر أن فولفغانغ فاغنر، هو الابن الثالث لكل من وينفريد وسيغفريد فاغنر، وقد تمكن من إعادة

يظهر الفنان الألماني فولفغانغ فاغنر، حفيد الموسيقار ريتشارد فاغنر، في آخر صور معروفة له، جالساً على ما يشبه العرش. وعندما أعلن عام 2008 تنحيه عن إدارة مهرجان بايرويث الفني الأسطوري، المخصص لتقديم أعمال جده الأوبرالية، كان ذلك بينما يستند إلى عصا، وهو يتنسم بانحناءة خفيفة تشبه بقدر كبير من الأبوة والعظمة. كان عمره في ذلك الوقت 89 عاماً، وجاء قراره بعد أكثر من نصف قرن، متنازلاً عن المنصب لابنته كاترينا فاغنر وإيفا فاغنر باسكيير.

وتوفي فولفغانغ فاغنر في مارس 2010، وفي 30 أغسطس من هذا العام كان سيصبح عمره 100 عام. وقد كرمه مهرجان بايرويث، الذي يعتبر إنجازاً حياته، في 24 يوليو عشية افتتاح نسخة 2019 من المهرجان. وقد أُنشئت عليه ابنته وخليفته، كاترينا فاغنر باعتباره «كان مديراً فنياً رائعاً للغاية».

ويُعد منظرًا تصويره على العرش في المشاهد الأخيرة من حياته، فـ«الرئيس» هو عنوان معرض أقيم بمتحف ريتشارد فاغنر في بايرويث للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد «المدير» المثير للجدل. ويمكن أن تُسرد تحت مدلولات كلمة «الرئيس» معانٍ مثل الحاكم أو القائد الأعلى أو الربان ويمكن لأي شخص وصفه بأي من هذه الصفات كما يحلو له. وهذا هو بالضبط ما كان عليه فولفغانغ فاغنر لأكثر من 50 عاماً، حيث تولّى بيد قوية، إدارة مهرجان الموسيقى العالمي الشهير الذي يقام كل عام في منطقة البروة الخضراء، الموقع الذي أقيمت فيه دار أوبرا بايرويث.



المخرج كريستيان تيليمان والفنان الألماني فولفغانغ فاغنر، المدير الفني لمهرجان بايرويث الأسطوري (صورة من 2002)

حمية البحر المتوسط تقلل خطر الإصابة بسكري الحمل

النظام الغني بالخضروات وزيت الزيتون يساعد على خفض الوزن

كشفت نتائج دراسة حديثة أن التزام الحوامل بنظام غذائي متوسطي بدلا من اتباع عادات الأكل المعتادة والشائعة يمكن أن يقلل خطر التعرض لسكري الحمل الذي يضر الحامل والرضيع على حد سواء.

● كاليفورنيا - درس فريق من الباحثين حالة 1252 امرأة مصابة بالسمنة أو ارتفاع ضغط الدم أو ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم قبل حدوث الحمل وتنتمي كل هذه الاضطرابات إلى ما يسمى بعوامل الخطر الأيضية التي تزيد من احتمال الإصابة بسكري الحمل لدى المرأة الحبلئ.

في منتصف فترة الحمل، اختار الباحثون بشكل عشوائي حوالي نصف هؤلاء النساء لتغيير نظام أكلهن إلى نظام غذائي متوسطي غني بالمكسرات وزيت الزيتون البكر الممتاز والفواكه والخضروات والحبوب الكاملة والبقوليات، بدل الأطعمة السكرية وكذلك اللحوم الحمراء والمعالجة.

ووفقا للتقرير الذي نشر في المجلة العلمية الأميركية "بلوس مديسين"، واصلت الأمهات الباقيات وجباتهن بالشكل المعتاد.

وكانت النتائج أنه مقارنة بالنساء اللاتي لم يغيرن عاداتهن الغذائية، كانت الأمهات اللاتي تحولن إلى حمية البحر الأبيض المتوسط أقل عرضة بنسبة 35 بالمئة للإصابة بسكري الحمل.

جدير بالذكر ووفقا للدراسة أخرى أجريت عام 2008 ونشرت في المجلة الطبية البريطانية، توفر الحمية المتوسطية التقليدية حماية كبيرة ضد مرض السكري من النوع الثاني لدى الجنين. وشملت الدراسة أكثر من 13000 خريج من جامعة نافارا في إسبانيا وليس لهم تاريخ مع مرض السكري، والذين تطوعوا بين ديسمبر 1999 ونوفمبر 2007، والذين اتبعوا في ما بعد عادات صحية وغذائية. في البداية أكل المشاركون 136 بندا من استنجان تواتر الطعام والذي صمم لتنظيم حمية غذائية كاملة. وشمل الاستنجان أيضا أسئلة بشأن استخدام الدهون والزيت وطرق الطهي والمكملات الغذائية. كل سنتين كان المشاركون يرسلون استبيانات المتابعة بشأن النظام الغذائي ونمط الحياة وعوامل الخطر والتقرير الطبية. وخلال فترة المتابعة التي استمرت أربع سنوات ونصف، وجد الباحثون من جامعة نافارا أن المشاركين الذين يلتزمون بهذا النظام الغذائي لديهم احتمال أقل للإصابة بمرض السكري.

والإلتزام الكبير بالنظام الغذائي يرتبط مع انخفاض بنسبة 83 بالمئة في خطر الإصابة بمرض السكري. مع النظام الغذائي للبحر الأبيض المتوسط اكتسبت النساء اللاتي شاركن في الدراسة الأميركية وزنا أقل: بمعدل 6.8 كغ (15 رطلا) مقابل 8.3 كغ (18 رطلا) لمجموعة الأمهات اللاتي حافظن على وجباتهن المعتادة.

وقالت شاكيليا ثانجانارثنام، وهي مؤلفة رئيسية في الدراسة وباحة بجامعة كوين ماري في لندن، "لقد ثبت أن اتباع نظام غذائي متوسطي يقلل من خطر الإصابة بالنوع الثاني من مرض السكري ومضاعفات القلب والأوعية الدموية لدى غير الحوامل". وأضافت عبر البريد الإلكتروني "هذه أكبر دراسة أجريت في الحمل لإظهار أن النظام الغذائي للبحر المتوسط يقلل من خطر الإصابة بسكري الحمل وزيادة الوزن... من السهل نسبيا اتباع النظام الغذائي مع فوائد كبيرة".

كما ربطت العديد من الدراسات بين اتباع حمية البحر الأبيض المتوسط الغنية بزيت الزيتون وخفض الوزن، فقد بينت دراسة استمرت 30 شهرا على 7000 طالب جامعي إسباني أن استهلاكهم لكمية كبيرة من زيت الزيتون لم يرتبط بزيادة الوزن. وأوضحت دراسة استمرت لثلاثة سنوات على 187 شخصا أن النظام الغذائي الغني بزيت الزيتون يرتبط بارتفاع كمية مضادات الأكسدة وانخفاض الوزن، كما يمكن لاستهلاكه بكمية معتدلة أن يرتبط بنقصان الوزن أيضا. ولكن تجدر الإشارة إلى أن زيت الزيتون يحتوي على كمية مرتفعة من السعرات الحرارية لذلك يجب تناولها باعتدال؛ ووفقا لما أوضحته نشرة التغذية البيئية فإن اكتساب السعرات الحرارية من الدهون تزيد من تراكمها في الجسم. ولذلك يُوصى بالحد من استهلاك الأطعمة المرتفعة بالدهون عبر تناول المزيد من

الخضار، والفواكه، والحبوب الكاملة، وتقليل الكميات المتأولة من الأطعمة المعالجة، وهو ما يميز النظام الغذائي المتوسطي. وأفادت دراسة أجريت عام 2008 ونشرت في مجلة "نو نيو إنغلاند" للدراسات الطبية آثار ثلاث حميات: منخفضة الكربوهيدرات، منخفضة الدهون، وحمية البحر الأبيض المتوسط. وشملت الدراسة 322 مشاركا واستمرت لمدة عامين. النظام الغذائي منخفض الكربوهيدرات وحمية البحر الأبيض المتوسط أنيا إلى أكبر خسارة وزن (12 رطلا و 10 أرطال. النظام الغذائي منخفض الدهون ساهم في فقدان 7 أرطال. الحمية منخفضة الكربوهيدرات والحمية المتوسطية نتجت عنهما كميات مماثلة من فقدان الوزن في نتائج الدراسة بشكل عام وعند الرجال. في باقي المشاركين الذين كانوا من النساء، حمية البحر الأبيض المتوسط نتجت عنها نقص وزن بمعدل 3.8 كغ (8.4 أرطال) أكثر من الحمية منخفضة الكربوهيدرات. ومع ذلك، نتجت عن النظام الغذائي منخفض الكربوهيدرات تغييرات أكثر إيجابية في نسبة الدهون في الدم.

وتلقت جميع النساء في الدراسة الأميركية رعاية ما قبل الولادة وتلقين أيضا نصائح بشأن عادات الأكل الصحية أثناء الحمل وتم إعطاؤهن مكملات حمض الفوليك وفيتامين دي لتعزيز صحة الرضع. كما تم إعطاء النساء في مجموعة النظام الغذائي للبحر المتوسط

جزءا يوميا من المكسرات بالإضافة إلى جزء أسبوعي من زيت الزيتون البكر الممتاز لاستخدامه في طهي الطهي الرئيسي. وقد تبرعت لجنة الجوز بكاليفورنيا وجمعية مزارعي "بلو دايمان" بالجوز واللوز.

الباحثون لاحظوا أن خطر حدوث مضاعفات إجمالية للأمهات والرضع بدأ أقل قليلا مع حمية البحر الأبيض المتوسط

كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو معرفة ما إذا كان النظام الغذائي للبحر الأبيض المتوسط مرتبطا بانخفاض خطر الإصابة بمضاعفات الأمهات عموما، بما في ذلك سكري الحمل وكذلك ارتفاع ضغط الدم بشكل خطير المعروف باسم تسمم الحمل، أو انخفاض خطر الإصابة بمضاعفات الأطفال عموما، بما في ذلك الإصلاص أو العناية المركزة لحديثي الولادة.

ولاحظ الباحثون أن خطر حدوث مضاعفات إجمالية للأمهات والرضع بدأ أقل قليلا مع حمية البحر الأبيض المتوسط، إلا أن الفرق كان صغيرا للغاية بحيث لا يستبعد احتمال أن يكون ذلك بسبب الصدفة. ومع ذلك، خلص فريق الدراسة إلى أن اتباع حمية البحر



النظام الغذائي للحامل يرسم ملامح نظام الأكل للطفل لاحقا



العلاج الوظيفي يساعد في الحد من نشوء الندبات بعد العمليات الجراحية أو الحروق أو الجروح، والتي قد تتسبب في تقيد الحركة في حال وجودها في اليد أو الأصابع أو المفاصل.



أوضح الدكتور مانفريد بويتل أن نوبات الهلع تحدث في مواقف الخطر، وفي حال التوتر النفسي الشديد، وتقترب ببعض الأعراض الجسدية مثل خفقان القلب والتعرق الشديد والارتجاف وضيق التنفس.



حذر البروفيسور الألماني إنجو فروبوزه من تعاطي المسكنات قبل ممارسة الرياضة بشكل منتظم؛ حيث قد يؤدي ذلك إلى الإدمان بالمفاصل والعضلات وقد يصل الأمر إلى حدوث اضطرابات بالأعضاء.



قالت أخصائية العلاج النفسي الألمانية باربرا لوبيش إن المتاعب الجسدية غير المبررة، أي التي ليس لها سبب عضوي واضح، قد تكون نفسية في ما تعرف بالأمراض "الغفس جسدية".

منكهات الطعام تعاني من السمعة السيئة

أيضا على حمض الغلوتاميك، شأنها في ذلك شأن مسحوق الطماطم، الذي يوجد في الكثير من الأطعمة الجاهزة. وشددت جريفه على ضرورة فحص المستويات القصوى للغلوتامات من المصادر الطبيعية، التي يُسمح بإضافتها للأغذية، وينطبق هذا بشكل خاص على المخبوزات والحساء ومنتجات اللحوم والتوابل والمكملات الغذائية.

وعلى الرغم من أنه ليس هناك خطر إدمان الغلوتامات، لكن سيكون هناك تعود بشكل كبير على تناول أغذية إي 620 وما شابه.

ولما ترى مورلو أنه من الأفضل الاستغناء عن جميع الأغذية المحتوية على مكسبات الطعم، وكذلك المحتوية على خلاصة الخميرة. وفي البداية سيكون الأمر صعبا، غير أنه بعد ذلك سيعتاد اللسان على هذا المذاق. وأضافت أخصائية التغذية الألمانية مورلو أنه يمكن اللجوء إلى البدائل الطبيعية لإضفاء نكهة مميزة على الطعام مثل الأعشاب الطازجة والتوابل كالكاراي والكركم والريحان والأوريغانو.

إضافة خلاصة الخميرة إلى الطعام، والتي لا تحمل رقم إي؛ لأنها تعتبر مكونا طبيعيا، غير أن الخميرة تحتوي



منكهات الطعام تصنع من المركبات الكيميائية

كثيرا ما يتم الترويج للأغذية بأنها خالصة منها، وهو ما ليس بصحيح. وأوضحت أنه في كثير من الأحيان تتم

الغلوتامات، غالبا ما يكون أكثر مما تحتاجه أجسامهم. وأشارت سابرسيكي إلى أنه بسبب هذه السمعة السيئة

أوضحت خبيرة التغذية الألمانية مارغريت مورلو أن مكسبات الطعم مثل الغلوتامات تضاف إلى الأطعمة لتعزيز مذاقها أو لتعويض فقدان الطعم الناتج عن عملية التحضير. وأضافت مورلو أن الغلوتامات عبارة عن ملح حمض الغلوتاميك، وهو حمض أميني ينتجه الجسم البشري بشكل يومي، كما يحتوي لبن الأم واللحوم عليه. وتحتوي العديد من الأطعمة الطبيعية على نسبة كبيرة من الغلوتامات مثل الطماطم والفطر، وكذلك اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان وجميع الأطعمة الغنية بالبروتين والأطعمة المخمرة. ومن جانبها، أوضحت خبيرة التغذية الألمانية أنتيه سابرسيكي أنه يتم تمييز الغلوتامات وغيرها من المركبات المرتبطة بحمض الغلوتاميك بأرقام إي من إي 620 إلى إي 625. وبدورها أشارت دوريس جريفه، من مركز حماية المستهلك بولاية شمال الراين وستفاليا الألمانية، إلى أن الغلوتامات تعاني من سمعة سيئة؛ نظرا لأنها تُحدث خللا بعملية تنظيم الجوع والشبع في الجسم؛ فالأشخاص الذين يتناولون الأطعمة المحتوية على

● برلين - تعرف إدارة الدواء والغذاء الأميركية منكهات الطعام على أنها نكهات لا تصنع من مواد طبيعية وهي لا تستخلص من التوابل، أو الفاكهة أو العصائر أو الخضروات ولا أي نباتات أو غداء ولا حتى من لحم أو دواجن أو بيض أو منتجات البان وإنما تصنع من مركبات كيميائية في المعامل لتقدم نكهة تماثل النكهة الطبيعية.

الأشخاص الذين يتناولون الأطعمة المحتوية على مكسبات الطعم، كالغلوتامات، غالبا ما يأكلون أكثر مما يحتاجونه

وعلى الرغم من أن مكسبات الطعم تُضفي على الأغذية مذاقا لذيذا ونكهة مميزة، إلا أنها ذات سمعة سيئة وتقع دائما في مرمي انتقادات خبراء التغذية. فما أسباب ذلك؟ وما هي البدائل الطبيعية لها؟

أبرز تغريدات العرب

U4cdZQpXKUvLAS2

عبد سعيد ألف مرة للجائعين والحفاة وجرحى الحروب والثورات ولاهل السجون المظالم القاتلين كلمة الحق من البحر إلى النهر باستثناء حكامهم وملوكهم وجلايهم ووشاتهم. عبد سعيد لمن لا يملكون فمن ما يشتهون، لمن يلتزمون الصمت وهم يشاهدون ما لئ وطاب، دون أن يظهرنا حاجتهم وفقرهم إلا لرب العالمين.

m4nb

"لا تُجبر نفسك على شيء يُسبب لك القلق، اجعل قاعدتك في الحياة الشيء الذي لا يُسعدني لا يلزمني.

ArbMa8

نفسيا: لماذا نغلق أعيننا عندما نضحك بشدة وعندما نحلم، وعندما نتعاقب، وعند الخشوع؟ لأن أجمل ما في الحياة لن تراه بعينك بل تستشعر به بقلبك.

@Lata7zan_

"كسرة العظم ولا كسرة الخاطر".
رفقا بمن تحبون.

AlyaaGad

انتم الذين تشتهرون الفاشلين بعد مشاهداتكم والدعاية لهم (السلبية) منها أقوى تأثيرا من الإيجابية، فعملوا من وراكم فليس، وبعدها يطلقوا يتخططوا عليكم، انتم الغلطين من الأصل.

heekma

جازف، فإذا ربحت فستشعر بالسعادة، وإذا خسرت ستصبح حكيمًا.

fawaz_dr

الأنثى مجبولة على حب الكلمة الطيبة.. لي طفلة عمرها عام ونصف كلما ارتدت ملابس أنيقة جاعتي وقالت "واو"، فابتسم لها والاعياء، لكن ذلك لا يعجبها، وظل تكرر: "واو"، حتى فهمت من أختها أنها تريد أن أمدها ملابسها بقولي "واو" التي تدل على الدهشة في لغة الأطفال. لا شيء أسهل من "واو".

aliophobia

كيف تقنع الأدمي أن يحفظ اسم حالته: المشكلة أن الكلمة عبارة عن كوكبتيل بقوليات وفواكه.

zeus494

هناك مسميات تخليق تحس أن بعض العلماء ماخذين تسمية الحالات استهبالا، ما راك نغذب الناس ونسني رهاب الكلمات الطويلة: hippopotomonstrosesquiped

تابعوا

fakhet_amina
أمينة فاخت فنانة تونسية.

احتجاجات موسكو «أخبار كاذبة»، وفق الرواية الرسمية

مستخدمو الشبكات الاجتماعية في العالم العربي يتابعون «الربيع الروسي»



كذبة رصدها الكاميرا

@ZN7VsUZssBYB2Vh

مظاهرات في وسط موسكو تطالب برحيل بوتين وتنتهه بأنه مجرم فليرحل إن كان ديمقراطيا.. لكنه ليس كذلك.. فهو يعلم الأنظمة كيف تقتل شعوبها أنه أكبر دكتاتور.

وأكد حساب:

@2000ALZHRANI

لن تسمح روسيا بثورة وهي تعلم أنها مدبرتها. بالقوة راح توقفها.

وأضاف:

@2000ALZHRANI

ما راح تنجح مهما حاولوا بوتين داهية ويعرف بتعامل مع الغرب، بالإضافة إلى أنه يملك سلاحا نوويا لن يكون هناك تدخل عسكري داخلي، سهل على بوتين التعامل مع أي ثورة ولن تنجح.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

وأضاف:

@pamella_havary4

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

ليس جديدا، لكن مع وسائل التواصل الاجتماعي أصبح ترويجها يتم بشكل يصعب من خلاله تمييزها عن الأخبار الحقيقية.

يذكر أن مستخدمي تويتر في المنطقة العربية اهتموا بالاحتجاجات الروسية، وفيما أكدت تعليقات أن البلاد تشهد "ربيعا روسيا"، وتم تناقل الشعار المتداول في روسيا "سقط القيصر"، قلل البعض من قيمة الاحتجاجات، مؤكدا أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يسمح أبدا بتطور الأوضاع.

وقال مغرد:

مظاهرات روسيا حاجة عجين من الأصلي.

وبدا البعض متشائما جدا فكتب مغرد:

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

بكل صراحة ومثل ما هي روسيا رايحة عا حرب أهلية داخلية بالمستقبل القريب وكلامي للتاريخ.

الشؤون القنصلية التابعة للخارجية الأميركية على حسابها في تويتر خارطة تظهر مسارات تظاهرات الاحتجاج، غير المرخص بها، ضد ما وصفته المعارضة بإقصاء مرشحين مستقلين من المشاركة في انتخابات برلمان المدينة، والتي شهدتها موسكو خلال عطلة نهاية الأسبوع قبل الماضية.

وكانت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، فالنتينا ماتفيينكو، أعلنت أن هناك حربا إعلامية شرسة تشن ضد روسيا ويوميا يتم تأليف الأخبار الكاذبة.

وأثار التعليق صدمة وسخرية في أن واحد، واعتبر معلقون أن "طباخ السم متذوقه" في إشارة إلى لعبة الأخبار الكاذبة التي "تورطت" فيها روسيا على الشبكات الاجتماعية إبان الانتخابات الرئاسية الأميركية التي أوصلت دونالد ترامب إلى سدة الرئاسة في الولايات المتحدة أو تلك الأخبار التي أخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ونشرت الأخبار بهدف التضليل أو التسليية

في مطلع سبتمبر المقبل؛ لمساقتهم".

وأضافت "رصدنا ظهور منشورات تضمنت وصفا مفضلا لمسارات المظاهرات الاحتجاجية التي جرت في موسكو، قبل انطلاقها، على عدد من الصفحات الإلكترونية التابعة لسفارات دول أجنبية".

وأوضحت بوكوفا "أن أعضاء اللجنة يربدون الحصول من السفراء المدعويين توضيحا بشأن سبب وغرض نشر المعلومات المذكورة، معرفة ما إذا كانت "تحذيرات موجهة إلى رعايا تلك الدول أم دعوات تحرضهم على إثارة اللبلة".

وأشارت بوكوفا إلى "أن تلك المنشورات يمكن قراءتها بأنها تدخل في شؤون روسيا الداخلية، وتحديدا في العملية الانتخابية في البلاد"، مضيفة "نود بحث الحالة مع سفراء تلك الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة".

وسبق أن استدعت وزارة الخارجية الروسية الجمعة الماضي، مستشار السفارة الأميركية لدى موسكو، تيم ريتشاردسون، على خلفية نشر إدارة

المديرة التنفيذية لمنصة يوتيوب، أنها كثيرا ما تسحب هواتف أطفالها المحمولة، لتساعد على التواصل الحقيقي مع الناس المحيطين بهم.

وقالت وجسيكي، إنه من المهم لأطفالها الخمسة أن يتعلموا أن هناك أوقاتا يكون للمحادثة مع أناس حقيقيين الأولوية على تصفح الإنترنت.

وقالت "لدي أوقات أزيل فيها جميع هواتف أطفالي، خاصة إذا كنا في عطلة عائلية، لأنني أريد أن يتفاعل الناس مع بعضهم البعض".

وتابعت "يجب أن يفرض الناس بين وقت العودة إلى التوازن الحقيقي الذي يحتاج فيه الناس إلى التعلم وبين الوقت المخصص لمشاهدة مقاطع الفيديو، والقيام بأنشطة أخرى على الإنترنت".

وقالت وجسيكي لصحيفة الغارديان البريطانية "المهم بالنسبة لي أن يتعلم الأطفال كيفية إدارة التكنولوجيا بطريقة مسؤولة، تماما مثلما نتحدث مع أطفالك حول ما تفعله عند الخروج إلى الشارع، فأنت بحاجة إلى إجراء محادثة معهم حول الأمان على الإنترنت، وكذلك العثور على طريقة لإدارة وقت الشاشة وموازنة ذلك مع الأنشطة الأخرى.

وكشفت المديرة التنفيذية لمنصة يوتيوب، عن رغبتها في السماح لأطفالها باستخدام "أساليب ضبط النفس" الخاصة بهم في ما يتعلق بوقت الاتصال بالإنترنت. وهذه الأيام هناك قلق متزايد من أنه يجري تدمير الحياة العصرية

خلال القيادة.

بث مباشر لقيادة
مسرعة يودي بحياة
3 أشخاص

بلفراد - لقي ثلاثة أشخاص حتفهم في حادثة عندما فقد رجل كان يبث مباشرة على الإنترنت قيادته المسرعة لسيارة رياضية، السيطرة على المركبة وانحرف عن الطريق في شرق رومانيا، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الاثنين.

والضحايا هم امرأة حامل وطفلاها (ثلاثة أعوام) وامرأة أخرى (79 عاما).

وأصيب شخص آخر كان في الحديقة، عندما اصطدمت السيارة المسرعة بهم الأحد في فاكاريني (250 كيلومترا شرق بوخارست)، بحسب قناة "انتيانا 1" التلفزيونية.

وأصيب السائق وأحد الركاب أيضا، وحاول السائق الفرار ولكن لقي القبض عليه سريعا.

وكان السائق يصور قيادته المسرعة، وبيتها على موقع فيسبوك عبر كاميرا مثبتة داخل السيارة.

وأصبح البث المباشر على الإنترنت خلال قيادة السيارات بطريقة منهورة أمر شائعا في الدولة الواقعة بمنطقة البلقان، وتسبب مرارا في وقوع حوادث.

وفي مايو 2018، لقي ثمانية عمال رومانيون وسائقهم حتفهم في المجر المجاورة، عندما اصطدموا بشاحنة قادمة من الاتجاه المقابل، بينما كانوا يتحدثون أمام الكاميرا.

وقالت الحكومة الرومانية إنها تعزز وضع مسودة قانون يزيد بشكل حاد الغرامات على الأشخاص الذين يستخدمون هواتفهم الجواله بلا مبالاة خلال القيادة.

مديرة يوتيوب: إعادة التواصل يبدأ بسحب هواتف الأطفال

والعام الماضي طالب بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت، بإغلاق الهواتف وقراءة الكتب وإرسال إلى الأصدقاء والأقارب والصحافيين هدية تمثلت في بعض الكتب مصحوبة بمذكرة، مفادها أن غيتس اختار هذه المجلات لتكون قراءته لهذا الصيف.

وفي العام الذي سبقه أنشأ مارك زوكربيرغ، رئيس شركة فيسبوك، ناديا غير رسمي للكتاب، بعد أن نشر قائمة من الكتب المفضلة لديه عبر الإنترنت.

من جانبه يرؤج فيليب شيندلر، رئيس قسم الأعمال في غوغل، مفهوم مماثل؛ عندما عقدت شركة غوغل مؤتمر "روح العصر" في أوروبا هذا العام،

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير من خبراء التكنولوجيا سعيهم للعثور على سبل لتعليم أطفالهم من خلال الحد الأدنى من التعامل مع الأجهزة الإلكترونية أو -إن فشل ذلك- بإرسالهم إلى معسكرات صيفية تقوم أساسا على "العودة إلى الأساسيات" (بمعنى أنها خالية من الهواتف الذكية).

تأمل، والاحتفال بالديبل القائم على التواصل بين البشر، والمحادثة الطويلة وتجارب "العالم الحقيقي" الملموسة ذات الطراز القديم.

ويعتبر الكثير



امنوننا نافذة للحياة لنثبت لكم أننا طبيعيون

أطفال القمر في المغرب سجناء الظلمة والعزلة

مرضى عدوتهم الشمس يبحثون عن فرصة للاندماج في المدرسة



طابور الانتظار طويل



الرعاية تمنح الأمل

على الإنترنت، تقول ديبورا تامورا، باحثة في المعاهد القومية للصحة، إنهم عقدوا اجتماعا استثنائيا في لندن العام الماضي لتبادل مآلات النضاح حول ارتداء القلنسوات، وواقبات النوافذ وقياس مسافات الضوء، ودرع الوجه المصمم على الطراز الفرنسي الذي يحمل مروحة بداخله.

وتصل تبرعات مجموعة الغزايوي إلى عائلات مثل عائلات سعيد المحمدي، الذي يعمل خياطاً في مدينة سلا، وتعاني ابنته البالغة من العمر 6 سنوات من المرض، ولا تزال عائلته تناقش في ما بينها موضوع الذهاب إلى المدرسة.

وقال المحمدي، "إنها حزينة، لكن لا يمكنني المجازفة بقبول زهابها إلى المدرسة حيث لا يوجد أي نوع من الحماية"، فيما تقول والدتها ماريما الماروفسي "لكنها بحاجة إلى التعليم".

فور سوليداريته وبيد تشيلديرين أوف ذا مون" (جمعية التضامن مع أطفال القمر) من منزله في بلدة المحمدية.

أول تدابير الوقاية من جفاف الجلد المصطبغ تجنب هؤلاء الأطفال التعرض لأشعة الشمس إلى الحد الأدنى

ويقسم وقته بين العائلات الزائرة، ويوزع التبرعات من الكريبات والاقنعة، ويزود مستشفى الدار البيضاء بالبيانات، ويناضل من أجل أن تتعهد الحكومة باتخاذ الإجراءات اللازمة لفائدة المصابين بهذا المرض.

وتقوم مجموعات دعم مرضى جفاف الجلد المصطبغ بمشاركة النضاح

التطبيب في مراحله الأولى

هذه الإجراءات نادرة الحدوث في المغرب.

يقول حبيب الغزايوي، الذي ترك وظيفته كطبيب بيطري وجعل جل همه أن يرفع من مستوى الوعي ومساعدة الأطفال الذين يعانون من مرض جفاف الجلد المصطبغ، بعد أن أصيبت ابنته، فاطمة الزهراء، بالمرض "يؤلمني انعدام الوعي بهذا المرض بين الأطفال الصغار".

وقد خضعت ابنته، الشابة التي تعمل على توعية الناس بهذا المرض على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي، لـ 50 عملية لإزالة الزوائد السرطانية التي نمت على سطح لسانها وجفونها وفي أماكن أخرى من جسدها. تمكث فاطمة الزهراء في المنزل وغالبا ما تنام أثناء النهار، لكن مع غروب الشمس، تذهب إلى الحدائق والمقاهي وتعيش حياتها الطبيعية. ويدير والدها جمعية "أسوسيشن

المصطبغ، تقول إن "تعليقات الناس تؤذي، أشعر بانني غريبة". وأضافت أن عليها أيضا، أن تواجه مظاهر خوف الناس منها وتعليقاتهم البغيضة أثناء مرورها. وتحاشي عائلتها التعامل معها، خشية أن يكون المرض معديا، قالت بيلوسي التي حصلت على شهادة الثانوية العامة، وهي الآن مسجلة في الجامعة، "لا أحد يعتني بي، لذلك كان علي أن أعمل ذلك بنفسي". وتأمل بيلوسي في العمل للمساعدة في علاج هذا المرض.

معظم الأطفال المغاربة الذين يعانون من هذا المرض لا يواصلون تعليمهم، وبينما تقوم المدارس الأمريكية بتوفير واقبات حماية للتلاميذ المصابين بهذا المرض، بل وتكيف فضاءاتها مع احتياجاتهم، فإن مثل

أطفال القمر، اسم جميل لمعاناة قاسية يعيشها هؤلاء الأطفال، تطردهم الشمس من عالم النهار فلا يخرجون إلا حين تغيب، ويرفضهم أغلب أفراد المجتمع لنقص الوعي بعدم خطورة مرضهم، مرضهم نادر يسمى جفاف الجلد المصطبغ، هم اليوم يسعون للاندماج في المدرسة والحياة، ويكافح أهاليهم بحثا عن الدعم الحكومي لضحايا زواج الأقارب.

أميرة المصطبغ

ولأن هذا المرض موروث، فإن جفاف الجلد المصطبغ يعتبر أكثر شيوعا لدى حالات زواج الأقارب، كما يقول الدكتور كرايمر، حيث يرث الأطفال المصابون نسختين من جين متحور، واحدة من كلا الوالدين.

وتشير تقديرات الحكومة المغربية لعام 2016 إلى أن حوالي 15 بالمائة من الزيجات تتم بين أفراد العائلة الواحدة.

وقالت فاطمة الفاتويكاي، أخصائية الأمراض الجلدية لدى الأطفال في مستشفى ابن رشد الجامعي بالدار البيضاء، إن العيش في بلد تشرق فيه الشمس على مدار السنة يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد الذي يمكن أن يتسبب فيه هذا الاضطراب.

وحسب إفادة الفاتويكاي، فإنه يعيش عدد قليل من مرضى جفاف الجلد المصطبغ في المغرب بعد سنوات مراهقتهم، من دون تلقي الحماية المناسبة.

ويمثل هذا المرض تحديا كبيرا في الدول النامية، حيث يكون الوعي بهذا الاضطراب والوصول إلى العلاج نادرا، خاصة في المجتمعات الريفية الفقيرة حيث يقضي الناس أغلب أوقاتهم في الخارج.

خارج مكتب الفاتويكاي، تجلس العائلات القادمة من مختلف أنحاء المغرب في غرفة انتظار متلهفة بعد استدعائهم، وقد بلغتهم شائعة جديدة عن توفر علاج حديث للمرض.

تقول أخصائية الأمراض الجلدية لدى الأطفال، "الحقيقة يمكن اتباع تدابير الوقاية من هذا المرض كسبيل للعلاج، حيث يجب أن يتجنب هؤلاء الأطفال التعرض لأشعة الشمس إلى الحد الأدنى، وارتداء الملابس الواقية، ووقاية الوجه، ووضع الكريبات الواقية من أشعة الشمس".

أصيبت فاطمة الزهراء بيلوسي، 25 سنة، بسرطان الجلد ومشاكل أخرى بسبب مرض جفاف الجلد

الدار البيضاء (المغرب) - عقدت نادبة الرامي اتفاقا مع مدير المدرسة التي يرئسها ابنتها البالغ من العمر 7 سنوات، وصممت على أن يذهب ابنها، مصطفى، إلى المدرسة على الرغم من حساسية جلده لضوء الشمس، ولكن فقط بشرط أن يزاول دروسه وهو يجلس داخل صندوق من الورق المقوى.

قبل مصطفى رضوان هذا الاتفاق وهو سعيد، لاسيما وأنه كان يعلم أن فكرة والدته ستخفف من مخاوف المدرسة بشأن حالته، وهي اضطراب وراثي نادر يسمى بـ"جفاف الجلد المصطبغ"، مما قد يجعل أشعة الشمس وغيرها من مصادر الأشعة فوق البنفسجية ضارة جدا ومدمرة للجلد والعينين، وينتشر هذا الاضطراب بشكل شائع في منطقة شمال أفريقيا أكثر من بقية أنحاء العالم.

10

آلاف شخص في شمال أفريقيا يعانون من جفاف الجلد المصطبغ، أي أكثر من 10 أضعاف المعدل في أوروبا، وحوالي 10 ضعف المعدل في الولايات المتحدة

يقول مصطفى وهو يجلس في حضن والدته ووجهه مغطى بالشمس البني الداكن، "أكره الشمس على أي حال، فهي تشوه جلدي"، والأز، بعد أن بلغ الثامنة من عمره، خضع مصطفى بالفعل لـ 11 عملية جراحية من أجل إزالة الزوائد السرطانية على جلده.

تعتبر عائلته من بين آلاف العائلات في جميع أنحاء العالم التي تكافح هذا المرض، وتتبادل النصائح

وتبحث عن علاجات جديدة. وفي المغرب، تكافح الأسر من أجل تلقي الدعم الحكومي، وكذلك من أجل اكتساب الحق البسيط في الذهاب إلى المدرسة أيضا.

ويؤثر هذا الاضطراب على واحد من كل 10 آلاف شخص في شمال أفريقيا، أي أكثر من 10 أضعاف المعدل في أوروبا، وحوالي 10 ضعف المعدل في الولايات المتحدة، وفقا للدكتور كينيث كرايمر، الذي يقوم ببحوث حول مرض جفاف الجلد المصطبغ في المعاهد الوطنية الأمريكية للصحة.



العراق يلحق بالبحرين في نهائي غرب آسيا

المنتخب البحريني. وقال حسين علي، في تصريحاته عقب اللقاء "الأهم تحقق من خلال مباراة أمام اليمن وضمان بلوغ النهائي، ونطمح لتحقيق اللقب كي نهدية إلى الجماهير التي تواجدت بكثافة في ملعب المباراة".

وأشار إلى أن أداء منتخب العراق كان مميزا خصوصا في الشوط الأول، و"أحرزنا هدفين منحنانا الثقة". وأكد على أنه لا يفكر في لقب الهدف بقدر ما تهمة المساهمة مع زملائه في تحقيق اللقب، خاصة أن البطولة في الأراضي العراقية. يذكر أن حسين علي سجل الهدف الثاني في مواجهة اليمن من ركلة جزاء.

كما أعرب إبراهيم بايش، لاعب المنتخب العراقي، عن سعادته بعد اختياره أفضل لاعب في المباراة. وقال بايش "أنا سعيد جدا بالثقة التي منحتم لي من قبل المدرب كاتانيتش وبدعم ومساندة الجماهير". موضحا أن المنتخب حقق انتصارا نقله للمباراة النهائية وباتت تفصله عن لقب البطولة خطوة واحدة متمثلة في لقاء المنتخب البحريني. وأوضح "هدفنا تحقيق اللقب وتقديم كأس البطولة هدية متواضعة للجماهير العراقية التي واصلت مساندة منذ اليوم الأول للبطولة وجاءت إلى الملعب بكثافة".

في المباراة النهائية بعد الأداء المميز خصوصا في الشوط الأول، حيث ظهر جميع اللاعبين بشكل جيد واستحوذوا على الكرة.



ستريشكو كاتانيتش
الجماهير العراقية
يهمها اللقب وعليها أن
نحتد لإسعادها

وأكد مدرب العراق أن الأداء انخفض في الشوط الثاني نتيجة الإجهاد، قائلا "سعيًا لإراحة عدد من اللاعبين ومنح الفرصة لكثير عدد من الشباب، وتراجع الأداء منحه الفرصة لمنتخب اليمن الذي تمكن من التسجيل في الدقيقة الأخيرة نتيجة أخطاء فردية". وتابع "الفريق سيخوض المباراة النهائية أمام البحرين، وما يهمنا أن نواصل التصاعد الفني في الأداء، ومن ثم التفكير في لقب البطولة". وختم كاتانيتش "الجماهير العراقية بهمها اللقب وعليها أن نحتد لإسعادها".

من ناحيته عبر حسين علي، لاعب منتخب العراق وهداف بطولة اتحاد غرب آسيا، عن سعادته بقيادة منتخب بلاده إلى نهائي البطولة لمواجهة

أربيل (العراق) - تاهل المنتخب العراقي الأحد، إلى المباراة النهائية لبطولة غرب آسيا لكرة القدم المقامة على ملاعبه. وتغلب المنتخب العراقي على نظيره اليمني بهدفين لهدف، ضمن مباريات الجولة الرابعة للمجموعة الأولى للبطولة. وأحرز هادي العراقي إبراهيم بايش وحسين السعيد من ضربة جزاء في الدقيقتين 26 و 31 من زمن اللقاء.

من جهته فاز المنتخب الفلسطيني على نظيره السوري بأربعة أهداف لثلاثة. وبذلك، يتصدر المنتخب العراقي المجموعة برصيد 10 نقاط، ومنتخب فلسطين الثاني برصيد 7 نقاط، واليمن الثالث برصيد 4 نقاط بفارق الأهداف عن لبنان، ومنتخب سوريا الخامس بنتظتين. بهذه النتيجة، ضرب المنتخب العراقي موعدًا مع نظيره البحريني في المباراة النهائية للبطولة والمقرر لها الأربعاء المقبل.

وأوضح ستريشكو كاتانيتش، مدرب منتخب العراق، أن منتخب أسود الراقدين استحق التاهل للمباراة النهائية لبطولة غرب آسيا، بعد الأداء المميز في مواجهة اليمن التي حسمها بنتيجة (2-1). وهنا كاتانيتش الجماهير العراقية في المؤتمر الصحافي عقب اللقاء، مؤكداً أن فريقه استحق التواجد

قمة آسيوية متجددة بين الهلال والأهلي

السد يسعى لمواصلة المشوار في سباق اللقب القاري



مرور صعب

البطولة التي تجمع الأندية البطة القارات، للمرة الثانية في تاريخه بعد 2011، بغض النظر عن الفوز أو عدم الفوز ببطولة دوري أبطال آسيا كونه بطل الدوري القطري والمنظم للبطولة شرط أن يزيح الدحيل من طريقه، فيما يسعى الأخير للفوز والتاهل إلى ربع النهائي ومواصلة المشوار حتى النهاية والفوز باللقب القاري حتى يتنزه شرف المشاركة في المونديال.

السد يسعى لتأكيد مشاركته في هذه البطولة التي تجمع الأندية البطة القارات، للمرة الثانية في تاريخه بعد 2011

ولا تسمح قوانين المسابقة بمشاركة فريقين من دولة واحدة، وبالتالي، في حال تتويج الدحيل باللقب القاري، فإن وصيفه سيكون ديدلا عن السد في كأس العالم للأندية. أوراق الفريقين مكشوفة وواضحة ولن تكون هناك تغييرات جذرية للقاء الثلاثاء، باستثناء غياب المدافع المغربي المهدي بن عطية عن الدحيل للإصابة في لقاء الذهاب وخضوعه لعملية جراحية في فرنسا وحاجته إلى 4 أسابيع للراحة والعلاج. وسيعول المدرب البرتغالي روي فاريبا على البديل بسام الراوي لسد الفراغ، فيما سيكون التونسي يوسف المساتي، صاحب هدف التعادل ذهابا، والبرازيلي إميليسون مركز النقل الهجومى للفريق. وأكد فاريبا عقب لقاء الإياب "التعادل في الذهاب لن ينقص من حظوظ الفريق في التاهل لربع النهائي، لكن علينا أن نعمل بقوة بغض النظر عن تفوق السد بإحرازه هدفا على ملعبنا".

وبعد أن نجح إلى حد كبير في اختياره الأول كمدرب للسد، يامل تشافي التخلص من الدحيل في المقابلة التي قد يدف فيها بوخو بوعلام الذي غاب عن لقاء الذهاب لعودته المتأخرة إلى التدريبات. ويملك تشافي الأسلحة اللازمة التي تحوله تجاوز العقبة الأولى في مسيرته التدريبية، بوجود ثلاثي الهجوم الجزائري بغداد بونجاح وحسن الهيدوس وأكرم عفيف صاحب هدف الذهاب، وخلفهم صانع الألعاب الكوري الجنوبي نام تاي هي نجم الدحيل السابق. وعلق تشافي عقب مباراة الذهاب قائلا "كنا أفضل من الدحيل ولكن هذه كرة القدم إذ لم تستغل الفرص فسبب منك الانتصار"، مضيفاً "أنا راض عن الأداء وكان بالإمكان الفوز وهناك مباراة القادمة على ملعبنا سنسعى فيها للفوز".

ستكون الأنظار شاخصة إلى مباراة الهلال وأهلي جدة في إياب دور الـ16 من دوري أبطال آسيا لكرة القدم، والتي ستحتضنها أرض ملعب جامعة الملك سعود بالرياض اليوم الثلاثاء. في حين تتكرر المواجهة القطرية النارية بين السد والدحيل في إياب الدور ربع النهائي للمسابقة.

وبعد الأداء المهزوز الذي قدمه ذهابا، من المنتظر أن يجري المدرب الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش تغييرات على تشكيلة الأهلي، لاسيما على مستوى خط الدفاع. وصبت جماهير الأهلي جام غضبها على إيفانكوفيتش بعد الخسارة الكبيرة وطالبت عبر تويتر الأمير منصور بن مشعل، المشرف العام على كرة القدم في النادي، بإيجاد حلول سريعة وإبرام بعض الصفقات لتدعيم الخط الخلفي قبل انطلاقه الدوري.

وفي سياق متصل فضل رازفان لوشيسكو المدير الفني لفريق الهلال، عدم الزج بلعاب الوسط سلمان الفرج، العائد للثمن من الإصابة، في مباراة اليوم. وتعافى سلمان الفرج من الإصابة التي أبعدته عن الملاعب منذ الموسم الماضي، وشارك في تدريبات فريقه الجماعية خلال الأيام الماضية.

ولا يؤيد المدرب رازفان الاستعجال في الدفع بسلمان الفرج أمام أهلي جدة في الموقعة الآسيوية، حتى يستعيد اللاعب عافيته البدنية والفنية قبل افتتاح الدوري السعودي للمحترفين. على صعيد آخر، تأكد غياب الظهير محمد البريك عن المنتخب الذي حققه ذهابا لفترة تتراوح بين 3 إلى 4 أسابيع، نظرا إلى معاناة اللاعب من تمزق في الوتر الجانبي للركبة.

قمة قطرية

تتكرر المواجهة القطرية النارية بين السد والدحيل الثلاثاء في إياب الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا حيث ستكون الأفضلية لسد. ويدخل السد بقيادة نجم وسطه السابق ومدربه الجديد الإسباني تشافي هرنانديز إلى لقاء الثلاثاء على ملعب جاسم بن حمد مع أفضلية التعادل الذي حققه ذهابا خارج ملعبه 1-1، وبالتالي يكفيه التعادل السلبي أو الفوز بأي نتيجة للتاهل إلى ربع النهائي، بينما لا بد من غريمه الدحيل سوى الفوز أو التعادل بنتيجة 2-2 وصعودا. ومن المؤكد أن المواجهة ستكون أكثر قوة وشراسة من لقاء الذهاب بما أن الخطأ أصبح ممنوعا ولا مجال للتعويض.

ويأمل السد في تخطي منافسه القوي وضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، لأن الأمر لا يتعلق فقط بالاستمرار في المسابقة، بل هناك على المحك أيضا ضمان المشاركة في بطولة العالم للأندية المقررة في الإمارات خلال ديسمبر المقبل. ويسعى السد لتأكيد مشاركته في هذه

الرياض - يخوض أهلي جدة مهمة شبيهة مستحيلة للتاهل لدور الثمانية، عندما يحل اليوم الثلاثاء على الهلال ضيفا بملعب جامعة الملك سعود "محيط الرعب" في إياب دور الـ16 لدوري أبطال آسيا. وخسر أهلي جدة بنتيجة عريضة على أرضه وبين جماهيره الثلاثاء الماضي ذهابا 4-2، في بداية بدت محبطة للكثير من جماهير الراقي.

ويحاول الكرواتي برانكو المدير الفني لأهلي جدة، التركيز على الجانب النفسي للاعبين قبل هذه المواجهة، من خلال بث الحماس في نفوسهم، والتأكيد لهم على أن كرة القدم لا تعرف المستحيل. ويعقد برانكو عدة اجتماعات مع اللاعبين قبل كل حصة تدريبية، في محاولة منه لاستنهاض عزيمتهم أملا في شحنهم لتفجير المفاجأة.

يدخل الأهلي مباراة الإياب منقوصا من الظهير الأيمن سعيد المولد، الذي خرج من المباراة الأولى متأثرا بإصابة العضلة الخلفية، كما تحوم الشكوك حول المدافع محمد آل الغليل الذي تعرض للإصابة هو الآخر، وكذلك حول قائد الفريق حسين عبدالغني المتهم من قبل الجماهير بانخفاض مستواه في مباراة الـ16.

في المقابل يسعى الهلال لتثبيت قدميه في ربع النهائي بعد رباعية جيدة، ذلك يعتبر لوشيسكو المدير الفني الروماني لازرق. مباراة الإياب تحديا خاصا له، لاسيما في ظل توقعه لردة فعل قوية من الأهلي الذي سيدخل المباراة بعزم لسرد الاعتبار. وربما لن تشهد تشكيلة الهلال في تغييرات في المباراة، خاصة مع الانسجام والترابط اللذين ظهر بهما الفريق في ملعب الجوهرة المشعة.

أفضلية أكثر وضوحا

يدخل الهلال إلى المباراة المقامة بين جماهيره في ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، ومنافسه بحاجة إلى الفوز بثلاثية نظيفة، أو الفوز بنفس نتيجة مباراة الذهاب ومن ثم الاحتكام لوقت إضافي أو حتى ركلات الترجيح، وهو أمر صعب جدا بين جماهير غريمه المحلي الذي يتمتع لاعبه بالروح العالية والانضباط التكتيكي والقدرة الفنية المتمثلة خاصة في الإيطالي سيباستيان جوفينكو والبيروفي أندريه كاريلو والهداف الفرنسي بافيتشي غوميس الذي سجل "هاتريك" في مباراة الذهاب.

نادال يكرس هيمنته في الماسترز

بشكل جيد لكي لا يحظى بالأفضلية لأن المباريات النهائية دائما تكون صعبة على الجميع".

النجم الإسباني نادال رفع رصيده الإجمالي إلى 83 لقباً في مسيرته الرائعة من أصل 120 مباراة نهائية

وتوج نادال بعد "المباراة الأفضل لي هذا الأسبوع" بلقبه الثاني تواليا في الماسترز لثالث نقطة، بعد أن رفع في 19 مايو كأس دورة روما للمرة التاسعة في مسيرته، قبل أن يتبع هذا الإنجاز بإحراز لقب بطولة رولان غاروس الفرنسية للمرة الثانية عشرة.



ثقافة الألقاب متواصلة

مصير مجهول للثلاثي الأجنبي في العين الإماراتي

من المباريات التحضيرية، حسب قوله. وحول سبب استبعاد الجزائري عبدالرحمن مزبان من قائمة المباراة الودية الأخيرة، قال "اللاعب شعر بالأم وخفيفة في العضلة قبل المباراة، والمدير الفني لم يرد المخاطرة به، وهذا نهجه دائما، لذلك قرر إراحته". وأردف "نفس الأمر حدث مع محسن عبدالله، الذي منحه (ليكو) راحة أيضا، ومن المقرر أن ينضمنا إلى التدريبات الجماعية بعد العودة إلى الإمارات". وعن برنامج الفريق في مدينة العين، قال "هناك راحة لمدة يومين، بينما ستكون العودة لتابعة الاستعدادات". واختتم "من المقرر أن يخوض العين مباراة ودية أمام أحد أندية الإمارات بين 16 و 18 أغسطس الجاري".

وحول إشكالية التسجيل في المباريات الودية، قال إن هذا الأمر لا يقلقهم، خاصة أن المدير الفني كان حريصا على تجربة كل اللاعبين في اللقاءات الودية، "للاوصول بالفريق إلى أفضل درجات الجاهزية"، لافتا إلى أن الأمر لا يقتصر على "نتيجة الفوز فحسب، بل هناك أمور أهم بالنسبة للمدرب"، الذي أبدى رضاه عن الكثير

إيفان ليكو سيرفع تقريره بشأن اللاعبين الثلاثة إلى اللجنة الفنية للاعتراف، من أجل اتخاذ القرار المناسب

ديبي - أكد مطر عبيد الظاهري الصهباني، مدير فريق العين الإماراتي، أن مصير اللاعبين الثلاثة ناني وخوي البرتغاليين، والصربي أندريا، مرتبط بتقرير المدير الفني، وذلك وفقا لاحتياجاته قبل انطلاق الموسم الجديد. وأوضح أن المدير الفني للعين، إيفان ليكو سيرفع تقريره بشأن اللاعبين الثلاثة إلى اللجنة الفنية للاعتراف، من أجل اتخاذ القرار المناسب وتحديد الأسماء التي سيتم قيدها في قائمة الفريق.

وأشار إلى أن الحديث عن نجاح المسكر من وجهة نظره الشخصية "مرتبط بنتائج الفريق وصموده منذ انطلاقته الموسم حتى خط النهاية"، مؤكداً أن قيادة النادي هيأت للفريق كل أسباب النجاح.

صباح العرب

حكيم مرزوقي

عن موضوع
القول واللحمة

وأخيرا سكتت خرفان العيد في حينما الشعبي عن الصباح المباح، مرة واحدة، وإلى الأبد. تركت هذه الكائنات الوديعه رؤوسها للتكثيف لدى "فتيان الشاليموهات" المنتشرين في مختلف التجمعات السكنية، وأودعت جلودها المصانع الدباغة ثم استقرت شواء في البطون أو تنتظر دورها في البرادات. في أقل من ساعة، وبعد أن كان جميع التونسيين "بباطرة، خبراء أعلاف، ومرمي موش"، تحولوا فجأة، جميعهم، إلى قصابين وشواتين محترفين بفضل سكاكينهم التي تباع أو تسن على منصات خاصة، وتحولت جميع البلاد إلى مسلخ في الهواء الطلق، يجسدنا عليه الأهالي والأصدقاء المغتربون في مدن أوروبا الحريصة على نظافة بيئتها "أكثر مما يجب".

تشملت مهن وحرف وأسواق موسمية موازية، طيلة أسبوع التحضير للعيد، كما انتعشت هواية نضاح الكباش والمراهنة عليها فيما يشبه الهستيريا الجماعية التي تتجاوز مجرد الشعور الدينية في بلد مالكي المذهب، يولي اهتماما خاصا لأضحية العيد مقارئة بغيره من المذاهب المنتشرة في المشرق العربي. لم انتعاس بدوري عن أداء هذا "الواجب الوطني" ذي البعد الفولكلوري، فبادرت إلى شحذ وسن سكاكين المطبخ لدى اختصاصي التخليل في حارتنا، اقتنيت شواية وأسياخا جديدة تقي بالعرض، ولم انس الفحم وبقية اللوازم وأدقها، بما في ذلك "الهواية" (المروحة اليدوية) وحتى الطاسة الاسطوانية المجوقة التي توضع على الموقد وتسمح للتيار الهوائي بتذكية الجمر وتسريع التهابه (نسميها في تونس "صليحة" نسبة للمغنية الأشهر في الخمسينات).

طبعاً، لا يمكن التغافل عن اقتناء الخضروات الخاصة بالسلطة المشوية على الطريقة التونسية الشهيرة، دون نسيان عصير الليمون الذي يساعد على يسر الهضم.. ولا باس، كذلك، من بعض المشروبات المرافقة التي تليق بهذه الولىمة التي لا تتكرر كل يوم. وباختصار شديد، لم أغفل عن أي تفصيل يمكن لغيابه أن يعكر صفو هذه المناسبة، بما في ذلك نكاشات الأوسان، وجوب مقاومة التخمرة وطرده النفخة والصداع.. من يدرى؟ خصوصاً وأن غالبية الصيدليات والأكشاك تكون مغلقة في هذا "اليوم الوطني للشواة".

حل يوم الأضحى الذي استقبلناه على أنغام الأهازيج والأغاني الروحية الخاصة بهذه المناسبة.. كل شيء على ما يرام، ولم أترك سبيلاً للمصادفة أو الارتجال، غير أنني يبدو قد غفلت عن أمر واحد رغم أنني قد تركت مكانه شاغراً على المشجب وفي براد المطبخ.. أجل إنه الخروف. اكتفيت بصحن من الفول على وقع أنغام الشيخ إمام "ثم أضاف الدكتور محسن إن اللحمة دي سم أكيد، بتزود أوجاع المعدة وتعود على طولة الأيد، وتنبم بني آدم وتفرقع منه المواعيد.. واللي يباكلوا اللحمة عموما، حيخشوا جهنم نابيد".

غاز الضحك محظور
على الهولنديين

أستردام - تدرس السلطات في هولندا فرض حظر على مبيعات أكسيد النيتروز، المعروف أيضاً بـ"غاز الضحك"، وسط تزايد أعداد الأشخاص الذين يستهلكونه في هولندا كمخدر في الحفلات. ودعت عدة مدن إلى حظر بيع خراطيش أكسيد النيتروز، بسبب مخاطرها على الصحة والمشاكل المتزايدة في مناطق الترفيه الشعبية. ويمكن استنشاق غاز الضحك من ماكينات رسم الكريمة أو البالونات. ويسبب استهلاكه الثمالة على مدى فترة قصيرة. وكشف تقرير - صدر عن المركز الوطني لمعلومات السموم في أوترخت - عن ارتفاع عدد حالات السموم بأكسيد النيتروز في هولندا بشكل حاد خلال السنوات الأخيرة. ووفقاً للتقرير، يستهلك الكثير والكثير من الهولنديين كميات كبيرة تصل إلى حوالي 50 خرطوشة يوميا. وحذر المركز من أن هذا قد يؤدي إلى تلف شديد في الأعصاب.

مخترع أول فأرة كمبيوتر يهديها إلى متحف ألماني



حان وقت معرفة مخترع أول فأرة

مجلة "تيليفونكن"، يعود إلى أكتوبر من عام 1968، بحسب ما أوضح. ونشره للجمهور. ثم قام زميل سابق بعد ذلك بتهنئة ماليريان على "إنجاز الفأرة"، ثم تتبع في وقت لاحق عينة كانت تعمل بصورة ممتازة، بحسب ما يقوله المخترع المتقاعد. ومن الممكن حالياً مشاهدة ذلك بشكل دائم في متحف بادربورن.

مع النسخة الأميركية، وتوجد اليوم القطع الثلاث الأخرى في شتوتغارت بالقرب من ميونخ، وفي الولايات المتحدة فقط. وهناك قصة أيضاً حول كيفية عودة الفأرة الرابعة الخاصة بماليريان إلى مخترعها، ومن ثم إلى المتحف: قبل عشر سنوات، صادف مؤرخ التكنولوجيا، رالف بيلو، تقريراً حول الاختراع في

والأخرون بالاسم، فبمجرد أنها بدت كفار له ذيل فحسب أطلقوا عليها جميعاً ذلك الاسم. ويذكر المهندس الثماني المتقاعد أنهم كانوا شبه مرحجين، واطلقوا على ذلك الشيء اسم "التحكم في كرة التعقب". إلا أن ماليريان مقتنع بأن جهازه كان "أعلى بكثير في التصميم" بالمقارنة

أهدى الألماني المتقاعد راينر ماليريان -وهو أول مهندس مخترع لفأرة الكمبيوتر- هذا الإنجاز النادر في عصره، إلى أكبر متحف للكمبيوتر في العالم، ذكراً لحة عن تاريخ هذا الاختراع.

برلين - لم يتبق من فارات الكمبيوتر سوى أربع في العالم. والآن يهدي راينر ماليريان، مخترع أول فأرة كمبيوتر ذات كرة دوارة، واحدة من تلك القطع النادرة جداً لمتحف في ألمانيا.

وقال المخترع البالغ من العمر 85 عاماً "هذه هي الفأرة الأصلية، لقد كنا متقدمين جداً في عصرنا، طورناها خلال الفترة بين عامي 1965 و1968، عندما لم تكن هناك أجهزة كمبيوتر شخصية، حيث كانت كلمة 'بي.سي.' (أي الكمبيوتر الشخصي) غير موجودة أصلاً".

وجاءت تصريحات المهندس الثماني المتقاعد والمنحدر من المنطقة المحيطة بكونستانس في جنوب ألمانيا، بينما كان يقدم الفأرة كقرص دائم إلى "متحف ومنتدى هاينز نيكسдорف"، وهو أكبر متحف للكمبيوتر في العالم، ويقع في مدينة بادربورن.

وقام ماليريان بتطوير الفأرة لصالح شركة "تيليفونكن" التي بدأت منذ عام 1968 ببيعها مع أهم جهاز كمبيوتر في ذلك الوقت، وهو "تي.آر. 440".

ورغم ذلك، تم بيع 46 جهازاً فقط من هذا النوع، وذلك للجماعات بصورة خاصة، حيث كانت باهظة الثمن، ويصل سعرها إلى نحو 11.5 مليون دولار، بحسب ماليريان.

ولكن سرعان ما طوى النسيان الفأرة، كما لم تكن هناك براءة اختراع.

كاتدرائية بريطانية تجذب المصلين
بمضمار غولف

لندن - تشهد الكنائس خلال عطلة الصيف في الغالب تراجع عدد المصلين، إلا أن كاتدرائية في روتنستر تعود إلى القرون الوسطى (جنوب شرق إنكلتر) قد تكون وجدت الحل بإقامة مضمار غولف صغير في داخلها. المنظر خارج عن المألوف؛ فبدلاً من صفوف القاعد يجد الزوار مضماراً غطي بالعشب الاصطناعي فضلاً عن عصى لرياضة الغولف. ويضم المضمار تسع حفر وسيبقى داخل الكنيسة طوال

شهر أغسطس الحالي، وهي آخر مبادرة للكنيسة الإنجليكانية في إنكلترا، في محاولة لتشجيع المؤمنين على حضور القداس. ووفقاً لريتشل فيليبس، الكاهنة في الكاتدرائية، فإن العملية يبدو أنها تحقق الهدف، مشيرة إلى أن عدد الزوار زاد بأكثر من 80 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018. وقالت "تعج الكاتدرائية بالكثير من الناس الذين يلعبون الغولف (...). هذا أمر رائع". وروتنستر ليست الوحيدة التي تقدم على مباريات كهذه، فكاتدرائية نوريتش

شهر أغسطس الحالي، وهي آخر مبادرة للكنيسة الإنجليكانية في إنكلترا، في محاولة لتشجيع المؤمنين على حضور القداس. ووفقاً لريتشل فيليبس، الكاهنة في الكاتدرائية، فإن العملية يبدو أنها تحقق الهدف، مشيرة إلى أن عدد الزوار زاد بأكثر من 80 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2018. وقالت "تعج الكاتدرائية بالكثير من الناس الذين يلعبون الغولف (...). هذا أمر رائع". وروتنستر ليست الوحيدة التي تقدم على مباريات كهذه، فكاتدرائية نوريتش

عراقي يحول بندقيته إلى آلة موسيقية

بغداد - يعزف العراقي ماجد عبدالنور على آلة تشبه العود كانت بندقية كلاشينكوف خلال أسوأ سنوات العنف الطائفي، إذ شهد العراق بين عامي 2006 و2008 حرباً دامية بين السنة والشيعية وكانت الميليشيات حينها متحكمة في بغداد. وأضاف الموسيقي العراقي الذي خسّر العديد من أقرابه وأصدقائه في اعتداءات مختلفة أنه تعرض لما يكفي من العنف، متذكراً "فجأة بدأ الأمر كما لو أن كل الروابط التي نسجناها لم تعد مهمة،

فقد أصبح العراق ساحة معركة ضخمة، وكانت الحرب مستعرة في كل مكان". وتابع "لقد قلت في نفسي: لماذا الحرب؟ لماذا العنف؟ سأحول كل هذا إلى موسيقى". وعندما حضر بندقية كلاشينكوف وصندوق ذخيرتها إلى أحد الحدادين، قال له هذا الأخير "ماذا تريد أن تفعل؟"، "فاجبته: لا تترحم الأسملة، فقط نغذ الأمل"، مؤكداً "أنا على يقين من أنه اعتقد أنني مجنون".

بغداد - يعزف العراقي ماجد عبدالنور على آلة تشبه العود كانت بندقية كلاشينكوف خلال أسوأ سنوات العنف الطائفي في العراق. ولا تختلف الإيقاعات الموسيقية التي تصدر عن عزف الموسيقي الخمسيني الذي يعمل مدرساً لإعالة أسرته في بغداد - عن الإيقاع الذي يصدره العود التقليدي، إلا أنه عند تفحص الآلة التي بين يديه، تظهر أنها بندقية كلاشينكوف.



حققت أغنية الفنانة

المغربية، ابتسام تسكت، الجديدة «قلبي تلف» التي أطلقتها يوم الجمعة الماضي على طريقة الفيديو كليب،

نسب

مشاهدة

عالية جدا

وصلت إلى

حوالي

مليون

و300

مشاهدة في

3 أيام فقط، والأغنية

من كلمات يونس آدم

وألحان أميرة زهير.

حفل في دمشق لتعريف
شباب سوريا بموسيقى الروك

دمشق - اختار منار حلاق، وهو عازف ساكسفون، المشاركة في حفل لموسيقى الروك بدمشق، تاركا التدريب على الموسيقى الكلاسيكية.

وقال حلاق (13 عاماً) إنهم في معهد الموسيقى الذي كان يدرس به، يُعلمون الموسيقى الكلاسيكية فقط، لكن لأنه يجب الموسيقى الحديثة فقد ذهب إلى مسؤول فرقة لموسيقى الروك وطلب منه الانضمام إلى حفل موسيقي تنظمه فرقته في دمشق.

ولفت إلى أنه لم يكن يعرف الكثير عن موسيقى الروك لكن عندما بدأ البروفات أصبح من عشاق تلك الموسيقى. وهذا هو الحفل الأول لموسيقى الروك الذي تنظمه فرقة براس تمبر للروك في دمشق مع الممثل السوري سيف الدين سبيعي.

وكون سبيعي أحد أبناء ريف سبيعي -معروف كممثل ومغن تقليدي أدى العديد من الأغاني التقليدية- لم



أطفال مصريون خلال ثاني أيام عيد الأضحى استمتعوا باللعب داخل نافورة في حديقة الأزهر بالقاهرة